بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

قســـــم علم النفس

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة البكلاريوس
بعنوان :

القلق النفسي علاقته بالعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية

Anxiety and its Relationship to aggression within Corrctional Institutions

(دراسة ميدانية لدي الاحداث الجانحين بدار تربية الفتيان الذكور بحري)

إعداد الطلاب:

سيف الدين عبد الله يعقوب ادريس
ســهير حسـين عبدالله محمـد
شيمــاء حســن علـي عبدالله
سولارا هاشم شـرف الدين الامين

إشـــــراف:

د. هاديــة الشيخ مبارك

1437هـ - 2016م

أُ بِ بٍ بْ

الأيـــــــــــة

ٹ پ ڑ

چ ھ ے ۓ ۓ ك ك ڭ
ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ چ

صـــــدق اللـــــه

العظيم

(سورة الأعراف الآيات 55-56)

الإهـــــــــــــــداء

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك...ولايطيب النهار إلا بطاعتك
ولا تطيب اللحظات إلابذكرك ....ولا يطيب الاخرة إلابعفوك
ولاتطيب الجنة الا برؤيتك
الي من بلغ الرسالة وأدي الامانة....ونصح الامة....
الي نبي الرحمة ونور العالمين...(سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم)
الي من تجرعت كل مرارات الشفا ولم تستطيع أحرفي أن توفيك حقك فانصهرت في جفن الكلام تبحث عنكي .....الي بسمة الحياة ...وست الوجود ....الي من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الي أغلي الحبائب ...

(الغالية امي)

الي من كلله الله بالهيبة والوقار ....الي من علمني العطاء بدون انتظار ....الي من احمل اسمه بكل افتخار

(والدي العزيز)

الي رياحين حياتي ...الي من يحملون ذكريات طفولتي

(اسرتي العزيزة)

اليكم.....اساتذتي العظماء شمعة تحترق لتضئ لنا الطريق

الشكر والتقدير

الشكر اولاً واخيراً لله سبحانه وتعالي الذي وفقني لاكمال

هذا العمل المتواضع واخص بالشكر

لدكتورة : هادية الشيخ مبارك

التي ساعدتنا في انتاج هذا البحث بالاشراف والارشاد

وحسن المعاملة جزاه الله عنا كل خير.

كما اخص بالشكر الجزيل كل من مد يد العون في

انجاز هذا البحث.

د.بخيته محمد

د.علي فرح

د. عبد الرازق البوني

ولكم مني ....كل التقدير والإحترام

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية الي التعرف علي العلاقة بين القلـق النفسي علاقتها بالعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية بدار تربيـة الفتيان بحري.

واتبعت الباحثين المنهج الوصفي، وقـد اختـارت عينتهـا مـن الاحداث الجانحين وبلغ حجم العينة(30) حدث، اختارتها بالطريقة العشـوائية البسـيطة، وقـد اسـتخدام البـاحثين اسـتبانة القلـق النفسـي "هـاملتون" واسـتبانة السـلوك العـدواني, وقـد ادخلـت البيانات تحليلها في برنامج الحزم الاحصـائية (spss) مسـتخدمنا العمليـات، مربـع كـاي، الوسـط الحسـابي، جـدوال التكـرارات، واختبار (ف).

وقد كانت النتائج كالاتي:

1- يتسم القلق النفسي داخل المؤسسات الاصلاحية بالاتفاع.
2- توجـد علاقـة ارتباطيـة ذات دلالـة الاحصـائية بيـن القلـق النفسـي والعـدوان داخـل المؤسسـات الاصـلاحية ومتغيـر العمر.
3- توجـد فـروق ذات دلالـة الاحصـائية بيـن القلـق النفسـي والعـدوان داخـل المؤسسـات الاصـلاحية ومتغيـر المسـتوي الاقتصادي والاجتماعي.

4- توجـد علاقــة ذات دلالــة الاحصــائية بيــن القلــق النفســي والعـدوان داخـل المؤسسـات الاصـلاحية تبعـاً لمتغيـر نـوع الجنحة.

Abstract

The present study aimed to identify the relationship between anxiety relationship with aggression within correctional institutions in Dar raising boys sea.

And followed the researchers descriptive approach, has chosen appointed by juvenile delinquents and the total sample size (30) happened, chosen randomly Statistics, and the researchers used a questionnaire anxiety "Hamilton" and the identification of aggressive behavior, and the data were introduced analyzed in Statistical Package program (spss) our users operations , Chi-square, the arithmetic mean, a table of frequencies, the test (P).

The results were as follows:

1. characterized by anxiety within correctional institutions Balatvaa.
2. There is a correlation with statistical significance between anxiety and aggression within correctional institutions and variable age.
3. There are statistically significant differences between anxiety and aggression within correctional institutions and changing economic and social level differences.

4. There are statistically significant differences between anxiety and aggression within correctional institutions relationship depending on the type of a variable misdemeanor.

قائمة الموضوعات

البيــان	الصفحة
البسملة	أ
الآيــة	ب
الإهــداء	ج
الشكر والعرفان	د
المستخلص	هـ
Abstract	و
قائمة الموضوعات	ز-ح
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
المقدمة	2
مشكلة البحث	3
اهمية البحث	3
اهداف البحث	4
فروض البحث	4
منهج البحث	5
أدوات البحث	5
حدود البحث	5
مصطلحات البحث	5
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الاول: القلق النفسي	8-30
المبحث الثاني: السلوك العدواني	31-51
المبحث الثالث: المؤسسات الاصلاحية	52-77
المبحث الرابع: السرقة	78-84
المبحث الخامس: الاغتصاب	85-94
المبحث السادس: الدراسات السابقة	95-102
الفصل الثالث: منهج واجراءات الدراسة الميدانية	
منهج وإجراءات الدراسة	104-111
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
عرض ومناقشة النتائج	113-121
الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع	
الخاتمــة	123

123	أولاً: النتائج
124	ثانياً: التوصيات
125	ثالثاً: المقترحات
126-133	قائمة المصادر والمراجع
134-141	الملاحق

الفصل الاول
الاطار العـــــام للبحــث

الاطار العام للبحث

مقدمة:

الحياه مليئة بالمشكلات النفسية والسلوكية وغيرها مـن المشـكلات والاضطرابات التي قد تؤثر علي حياة الانسـان، ومـن هـذة الاضـطبرابات القلق، حيث يشكل من اهم الصعوبات النفسية التي قد تسـهم فـي انتـاج السلوك المضطرب لدي الفرد وتؤثير صياغته للقيـم والمعـايير الاجتماعيـة وفـي تكـون الاتجاهـات نحـو الحيـاة والبيئـة والاسـرة والعمـل والـوطن والاخرين.

ويحق ان نسـمي عصـرنا بعصـر القلـق، فـالقلق اصـبح هـو السـمة السائدة ،فالاطفال يقلقون والكبار يقلقون والشيوخ يقلقون،ونحـن جميعـآ نعيش القلق.

نحن قلقون لاسباب تتعلق بالماضي,حيـث الطفولـة باحـداثها ونحـن قلقون لاسباب تتعلق بالحاضر ,وضغوطه ومشكلاته ,ونحن قلقون لاسباب تتعلق بالمستقبل وتغيراته المتلاحقة التي تفوق قدرتنا علي التنبؤ ومن ثـم التهيؤ والاستعداد ,وعندما يقلـق الانسـان يتـوتر ويـود لـو انـه اسـتطاع ان يصرخ ويبكي طالمـا اسـتحال عليـه ان يزيـل هـذة القلـق او يخفـض هـذا التوتر.

القلق هو عدم اريتاح نفسي وجسمي ويتميز بخوف متنشر وبشـعور من انعدام الامن وتوقع حصول كارثـة ويمكـن ان يتصـاعد القلـق الـي حـد الزعر ,كما يصاحب هذا الشعور في بعض الاحيان بعض الاعراض النفسية. (صالح حسن الزاهري,ناظم هاشم العبيدي,1999م,ص 83).

والقلق والتؤتر والضغوط تؤدي الي ارتفاع نسبة العدوان الذي يعتبر احـد الخصـائص الـتي يتصـف بهـا كـثير مـن الافـراد المضـطربين سـلوكيآ وانفعاليآ ,ومع ان العدوانية تعتبر سلوكآ مالوفآ في كـل المجتمعـات تقربيـآ الا ان هنالك درجات من العدوانية ’ بعضها مقبـول ومرغـوب كالـدفاع مـن النفس، والدفاع عن حقوق الاخرين وغير ذلك وبعضها غيـر مقبـول ويعتـبر سلوكآ حراماً ومزجعآ فـي كـثير مـن الاحيـان ومـن هـذه المنطلـق ,فقـد انصب اهتمام الباحثين علي دراسة هذا السلوك وذلك لان النتائج المتربيــة

عليه تعد اكثر خطراً علي المجتمع من النتائج المتربية علي نتائج السلوكات الاخري التي يتصف بها الافراد المضطربون سلوكاً وانفعالياً. (خولة احمد يحي,2002م,ص 161).

وتعتبر السجون من المؤسسات الاصلاحية التي تنفذ منها البرامج الاصلاحية تهدف الي تاهيل النزلاء واعدادهم للتكيف مع المجتمع مرة اخري من خلال تطبيق مجموعة من البرامج التعليمية والمهنية والارشادية والترفهية.(خضر عبد الفتاح ,2006م ,ص 17).

مشكلة البحث:

تتمثل في الاتي:

1. ماهي السمة المميزة للقلق النفسي داخل المؤسسات الاصلاحية؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعاً متغير العمر؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعاً لمتغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القلق التفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعاً لمتغير نوع الجنحة (السرقة ,الاغتصاب)؟

الاهمية البحث:

الاهمية النظرية:

تاتي اهمية البحث في الدراسة القلق النفسي وعلاقتها بالعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية باعتبارها مؤشراً لقدراته علي التعامل مع المجتمع في فختلف الانشطة وتنبع اهمية البحث في الشريحة التي يتناولها البحث وهي شريحة المجرمين بصفة عامة ,و زوي القلق النفسي وعلاقتها بالعدوان بصفة خاصة.

الاهمية التطبيقة:

تآتي اهمية هذا البحث للمؤسسات الاصلاحية والاجتماعية ,وللمجتمع السوداني الذى تنتمي له هذه الفئة من الجانحين , وتفهم بعض المشكلات التى تعاني هذه الشريحة من المجتمع.

أهداف البحث:

1. التعرف علي العلاقة بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعاً للمتغير العمر.
2. التعرف علي الفروق بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعاً للمتغير المستوي الاقتصادى الاجتماعي .
3. التعرف علي العلاقة بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعآ لمدة العقوية.
4. التعرف علي الفروق بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعآ لمتغير نوع الجنحة.

فروض البحث:

1. يتسم القلق النفسي داخل المؤسسات الاصلاحية بالارتفاع.
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة الاحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية ومتغير العمر.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية ومتغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي.
3. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعآ لمتغير نوع الجنحة.

منهج البحث:

اتبع الباحيثن المنهج الوصفي ,وهو المنهج المناسب لهذا البحث,ويهتم بالعلاقات القائمة ووصفها وتفسيرها والظروف والممارسات السابقة والمتغيرات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس .(ابي علام,2007م).

ادوات البحث:

استخدموا الباحبيثن لاجراء هذا البحث ادوات الاتية:

- مقياس تقدير "هاملتون" للقلق.
- مقياس السلوك العدواني.

الحدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الاتي :

- الحد الزماني :2016م_2017م.
- الحدالمكاني: (دار الفتيان).

مصطلحات البحث:

القلق:

هو انفعـال يتميـز بالشـعوي بخطـر مسـبق وتـؤتر وحـزن مصـحوب بتيقظ الجهاز العصبي السمبتاوي.
(ليندا دافيدوف _2000م).

التعرف الاجرائي للقلق:

هو حالة انعفالية غير سارة ثابتـة نسـبية تتشـكل لـدي الفـرد نتيجـة لتهديد قد يكون داخليآ وقد يكون خارجآ ويتميز بالتوتر نتيجة الشعور بـذاك التهديد,وان توقع الخطر قد تكون له مبرراته في الواقـع الموضـوعي كمـا يمكن ان يكون ذاتيآ متوهمآ,وترافق هذا الحالـة اعـراض جسـمية مزعجـة وسلوكيات سلبية.

العدوان:

هو نمط من السلوك يتـم بهـدف ايـذاء او اصـابة او احـداث خسـائر للفرد والذي يكون لديه تفادي الضرر.(عفاف حامد,2010م).

التعرف الاجرائي للعدوان:

يقصد بالعدوان في الدراسة كفعل فيه ايذاء لنفس وللغيـر ويتضـمن هذا القـول او الفعـل عـدوانيآ موجهـآ للـذات, او الـزملاء او الادوات او اي نظـام بطريقـة مباشـرة او غيـر مباشـرة ,وتقـاس مـن خلال الاسـتبانة والملاحظة.

المؤسسات الاصلاحية:

هي عبارة عن سجون تنفذ فيها البرامج اصلاحية تهـدف الـي تآهيـل النـزلاء واعـدادهم للتكيـف مـع المجمتـع مـرة اخـري مـن خلال تطبيـق مجموعة من البرامج التعليمية والمهنية والارشادية والترفيهية.
(خضر عبد الفتاح,2006م,ص 17).

الفصل الثاني

الاطـــــار النظـــــــــــري والـــــــدراســـــــات الســـــــابقة

المبحث الاول
القلــق النفسـي

تمهيد:

لقد عاني الإنسان منذ القديم من المشكلات تتعلق بـالجود والمـرض والحرمان والكوارث والحروب وفقدان حياته وخوفه علـي مصـيره وكيـانه المهـدد, حيـث ان المـرض والجـوع كـان خطرهمـا عليـه أشـد مـن خطـر الحيوانات الشرسة ومع أن الإنسان فـي الماضـي كـان يعـاني مـن القلـق الذي يهدد حياته إلا أن الانسان هذا العصر ليس أحسن حالاً حيث تعقيـدات الحضـارة وزيـادة حاجـات الإنسـان وعـدم قـدرته علـي إشـباعها وحرمـانه المادي وسوء حياته المعيشية وتدني دخله وسرعة التغيير الإجتماعي الذي لا يسـتطيع أن يـواكبه أو مـا يسـمي بصـدمة المسـتقبل ,كمـا أن التفكـك الاسـري وإنتشـار الجريمـة وإحسـاس الإنسـان بفقـدان الأمـن ,وإنتشـار المخدرات ,وضعف القيم الدينيـة والخلقيـة والإجتماعيـة والتمييـز العرقـي والعنصري وشعور الإنسان بالرغبة في مجتمعـه وحرمـان بعـض الطبقـات من فرص التعلـم والإنفجـار السـكاني ,وإنخفـاض مسـتوي الـدخل وزيـادة اعباء الحياة ,وإنتشار الفقر والجهل في بعض المجتمعات والصراع المـادي والطبقــي والطــائفي والأيــديولوجي ,والتغييــرات السياســية وإنتشــار التكنولوجيا لتحل محل الأيدي العاملة ,الأمر الذي أدي إلي إنتشـار ظـاهرة البطالة في صفوف الطبقة العاملـة، وخـروج المـرأة إلـي العمـل والأعبـاء المزدوجـة الـتي أصـبحت تعـاني منهـا كربـه أسـرة وأم و زوجـة، وإنفجـار المعرفة الذي أذهل الناس بالمخترعات وإنتشار أسلحة الدمار الشامل من (نووية وبيولوجية وكيمياويـة) الـتي تهـدد حيـاة النـاس بإسـتمرار ,والتحيـز الجنسي والعرقي والطبقي وإختلاف اللون كلها عوامل مسؤولة عن خلـق دائرة مستمرة من القلق عند الإنسان فهو يقلق علي (قـوته - مسـكنه - حياته - تعليم أولاده) ولايعرف ماذا يخفي له المستقبل من ألـم أو مـرض او إعتلال حتي أصبح يسمي العصر الـذي نعيـش فيـه بعصـر القلـق ,الامـر الـذي يسـتدعي وجـود مرشـدين نفسـيين وأخصـائيين فـي مجـال الصـحة النفسـية لتخفيـف معانـاة البشـر ومسـاعدتهم علـي التخلـص مـن القلـق. (سعيد العزة,2004م,ص 55).

كما أن هنالك أمراضاً نفسية وعصبية وعقلية يجب التفريق بينها حيث يخلط الكثيرون بينها ,فالأمراض العصبية هي التي ترجع إلي أسباب عصبية او عضوية او جسمية أما الأمراض النفسية فهي ترجع إلي أسباب نفسية بحتة أي انها أمراض وظيفية وتعرف هذه بالأمراض العصابية، ومن امثلة هذه الأمراض القلق والتوتر والهستيريا ومن أعراض هذه الأمراض شعور المريض بالإكتئاب والشكوي من آلام جسمية لايوجد لها أي سبب حقيقي وتعتبر هذة الأمراض مرضية إذا كان المريض يعاني منها بشكل مزمن وكانت حادة وتعيق إنتاجيته في العمل وتمنعه من ممارسة نشاطاته الإجتماعية والفكرية وقد يعاني كل منا أحياناً من مثل هذه الأعراض في مواقف حياتية مختلفة وتزول بزوال المثيرات أوالمواقف التي سببتها.

أما الأمراض العقلية فتعرف بالأمراض الذهانية أو تسمي بالجنون وفي هذه الحالة يصبح المريض خطراً علي نفسه وعلي الأخرين والمريض العقلي يفقد صلته بالواقع في حين أن المريض العصابي لا ينفصل عن الواقع وهو يعي حالته النفسية بأنه مكتئب او قلق ويسعي للتخلص من هذه الصعوبات وأن المريض عقلياً يعاني من الشعور بالإضطهاد والشك والشعور بالعظمة وبالتهديد من الأخرين وبإضطراب في التفكير. (دحام الكيال ,1973م,ص 141).

الأساس الفسيولوجي للقلق:

ينشأ القلق النفسي من زيادة في نشاط الجهاز العصبي اللا إرادي بنوعيه السمبتاوي والباراسمبتاوي الأمر الذي يؤدي إلي زيادة نسبة الأدرينالين في الدم, حيث يُنشط الكبد وإفراز السكر في الدم وتنبه الجهاز العصبي السمبتاوي الذي يؤدي إلي رفع ضغط الدم وتسارع ضربات القلب وجحوظ العين وشحوب الجلد وجفاف الحلق وتصبب العرق وعمق التنفس وسرعته وإرتجاف الاطراف ,أما أعراض الجهاز الباراسمبتاوي فمنها كثرة التبول والإسهال ووقوف الشعر وإضطربات الامعاء والنوم وفقدان الشيهة للطعام وإن المسئول عن تنظيم الجهاز

العصبي اللاإرادي هو الهيبوتلاموس الذي يقع في المنطقة المتوسطة من الدماغ وهو مركز التعبير عن الإنفعالات فهو علي إتصال دائم بالمخ الحشوي لتلقي التعليمات حول طبيعة المثيرات من أجل القيام بعملية التكيف اللازمة، وهكذا تدور الدائرة العصبية المستمرة بين قشرة المخ والهيبوتلاموس والمخ الحشوي ومن خلالها نحس بإنفعالاتنا وهذه الدائرة تعمل من خلال سيالات وشحنات كهربائية وكيميائية وهناك هرمونات عصبية مسئولة عن ذلك هي السيروتونين والنأدورينالين والدوبامين بالإضافة إلي هرمون الاستييل كولين في قشرة المخ ,وإن أسباب هذه الإضطربات النفسية والعقلية تعود إلي إضطرابات في هذه الهرمونات الأمر الذي يجعل الفرد قادر علي التحكم فيها ومن ثم السيطرة علي الأكتئاب والمخاوف والرهبات عن طريق خلق حالة من التوازن في وجودها وأحياناً يكون التحكم فيها عن طريق الجراحة وقطع الألياف العصبية الموصلة بين قشرة الدماغ والهيبوتلاموس والمخ الحشوي . (فاروق الروسان ,1996م,ص 165).

أن القلق النفسي يظهر كعرض في معظم الأمراض النفسية والعقلية والجسمية ويكون علاجه عن طريق علاج المرض المسبب له وعادة ما يصاحب القلق الإكتئاب والهيستريا والإعياء النفسي وتوهم المرض وإكتئاب سن اليأس والمرح الإكتئابي وحالات الفصام الأمر الذي يجعل عملية التشخيص صعبة وقد يكون القلق بداية لمرض الفصام,ويتعرض للقلق النفسي أصحاب الأمراض العضوية مثل مرض أورام الغدة فوق الكلوية حيث يكون المريض قلقاً وشاحب اللون ويزداد الثيروكسين لديه حيث يتهيج المريض ويرتفع ضغط دمه وكذلك يعاني من القلق مرضى تصلب شرايين الدماغ عند كبار السن وإضطراب الذاكرة قريبة المدي وكذلك في حالات الشلل الإهتزازي ونقص السكر في الدم وآعراض سن اليأس وإرتجاجات الدماغ وفترة ما قبل الطمث .(عبد الرحمن عيسوي, 1990م,ص 68).

أسباب القلق النفسي:

إن للوراثة دوراً كبيراً في حدوث هذا القلق حيث أشارت الدراسات التي أُجريت علي التوائم حيث أنهم يتشابهون في جهازهم العصبي اللاإرادي والإستجابة للمنبهات الخارجية والداخلية حيث ظهرت عليهم آعراض القلق وتشير الدراسات إلي أن 15% من أبناء وإخوة مرضي القلق يعانون من نفس المرض ,وان التوائم المتطابقة لديها نسبة قلق 50% وان 60% منهم يعانون من بعض آعراض القلق بعكس ما هو عليه الحال عند التوائم غير المتطابقة حيث أن نسبة إنتشار القلق لديهم تصل ل 4% فقط وسمات القلق ظهرت فقط عند 14% منهم, وإن القلق لدي النساء هو أعلي مما هو عند الرجال حيث تبلغ نسبة إصابة النساء بالقلق 80% والغالبية منهن يصبن بالقلق في سن القدرة علي الإنجاب ,كما أن مرض القلق يصيب 50% من السكان وهو يصيب 1% تقريباً إلي درجة العجز , وتُعزي نسبة إصابة النساء بالقلق بسبب تعرضهن لأنواع كثيرة من الضغوط ولتعدد أدوارهن الإجتماعية ,خاصة النساء ذوات الدور التقليدي والمحرومات من حقوقهن الاجتماعية ,كما ان جميع الافراد وفي مختلف الاعمار تصاب بحالات من الضيق والتوتر ما تلبث ان تبدا حتي تنتهي والقلق لا يصيب مختلف المراحل العمرية ولكنه ينتشر في اوساط الشباب والشابات في اواخر العقد الثاني واوائل العقد الثالث من العمر ومن النادر أن يبدا قبل سن الخامسة عشرة او بعد سن الخامسة والثلاثين ,وأن نسبة المترددين من مرض القلق علي العيادات النفسية تصل الي 18% ويزداد القلق مع عدم نضج الجهاز العصبي في الطفولة وكذلك ضموره لدي المسنين ويظهر لدي الاطفال سبسبب المخاوف من الظلام والحيوانات والغرباء والكلاب او من الوحدة او من الاحلام المزعجة ,اما في الراشدين فيظهر القلق لديهم بسبب عدم احساسهم بالامن وبسبب الخجل وعدم اللياقة والرغبة في الكمال , ويظهلر القلق اثناء المراهقة علي شكل ممارسة العادة السرية او علي شكل تلعثم وتضعف اعراض القلق في مرحلة النضج لتعود في الظهور في مرحلة سن اليأس والشيخوخة.(رشاد موسي,1993م,ص 141).

القلق الطبيعي :

يلاحظ هذا القلق عن جميع الناس وفـي مختلـف الأعمارتقريبـاً فـي مواقف مختلفة من حياتهم ,فالطـالب يخـاف مـن الامتحـان ومـن الفشـل والفتاة تخاف من عدم حصولها علي زوج والتـاجر يقلـق اذا خسـر والقائـد يخاف من ان يخسر المعركة وتقلق الام عندما تلد لاول مـرة ويقلـق الاب وهـو يتوقـع المولـود الجديـد ,والقلـق فـي هـذا الحـالات لابـد مـن وجـوده بمستوي معقول وهو ضروري للطـالب لكـي يسـتعد وينجـح فـي الامتحـان بعكس غير المبـالي الـذي لا يقلـق ان نجـح او فشـل ويعتـبر القلـق ايضـاً وسيلة دفاع او عملية تهدف الي ان يتكيـف الفـرد مـع الموقـف ,فـاذا راي الفرد حيواناً شرساً فانه سوف يصاب بالقلق والخوف علي حياته وهو فـي هذا الحالة اما ان يهاجم الحيوان او ان يهرب ومن اسباب القلـق الطـبيعي عند الاطفال ما يلي:

- الاصوات العالية المفاجئة .
- الخوف من الاذي الجسدي.
- الخوف من فقدان الحب الابوي .
- عدم القدرة علي التكيف مع الاحداث والموافق.
- -اخطار خيالية.
- قلة الحب الابوي.
- الانفصال المبكر عن الوالدين .
- المراهقة المبكرة.
- الافتقار للأمن .
- عدم ثبات الوالدين في معاملة الطفل ومعاقبته علـي سـلوك معيـن في احدي الموافق واثابته عليه في المواقف الاخري.
- توقعات الاباء العاليـة والـتي لاتنسـجم مـع قـدرات الطفـل ومـا هـو متوقع منه.
- اهمال الوالدين للأطفال .
- كثرة نقد الوالدين لهم كل صغيرة وكبيبرة.(سعيد العزة,2004م,ص 94)

وأن القلق المرضـي هـو القلـق غيـر المعـروف مصـدره بمعنـي أن الفرد لا يعرف الاسباب التي تقلقه فهو دائمـاً يتوقـع الشـر ويكـون مصـدر القلـق داخليـاً بعكـس القلـق الطـبيعي الـذي يكـون مصـدره مـن العـالم الخارجي لذلك لكي نفرق بين هذين النوعين من القلق ,يمكن القـول بـأن القلق له درجات متفاوتة في الشدة فهو يتراوح بين حالة التـوتر الـداخلي الخفيف وحـالات الاضـطراب الشـديد وهـو طـبيعي فـي درجـاته البسـيطة ولكنه ليس كـذلك فـي حالـة مـا يكـون شـديداً ومسـتمراً . كمـا ان القلـق العصابي هو عبارة عن رد فعل للتهديد يتصـف بعـدم التناسـب مـع الخطـر الحقيقي ويتضمن الكتب وبعض الصراعات ولا يستطيع الشـخص العصـابي أن يفهم بوضوح الأسباب الـتي أدت الـي قلقـه وتـوتره ,ويسـعي الأنسـان باسالبيه المختلفة لخفض التوتر لديه حتي يستقر علي شكل معيـن فيثبـت عليه ,والقلق حالة أنفعالية تتسـم بـالخوف وترقـب وقـوع الشـر. ويعـرف سان فورد القلق العصابي بانه مشاعر معممة القلق وتوقـع الشـر ويوجـد في الكثير من مواقـف الصـراع والعصـاب النفسـي, وأن القلـق المرضـي حالة ترقب او توقـع الشـر او عـدم الراحـة او الاسـتقرار ترتبـط بالشـعور بالخوف وان موضوع القلق يكون أقـل تحديـداً عـن موضـوع الخـوف وهـو يكون علي شكل توقع خطر غامض او منهـم وقـد يظهـر مـن خلال الكبـت ويعتبر القلق الدافع الرئيسي لكثير مـن الاضـطرابات السـيكولوجية حيـث يمكن ارجاع هذه الاضطرابات الي عدم النجاح في التعامل مع القلق, وهو حالة من الخوف المستمر والشـاذ وتوقـع الخطـر فـي المسـتقبل ويعـاني المريض من مخاوف خافية مثل خوفه من أنـه سـيموت او انـه مجـرد ذرة في عالم كبيبر جداً وقد يعود اسبابه الـي الانفعـالات المكبوتـة لـدي الفـرد والي الحرمان العاطفي , وقد يكون الخوف في حالة القلق خوفـاً عامـاً او محدداً من شيء ما وغالباً ما يشـكو المريـض مـن التـوتر الـداخلي وعـدم الاستقرار وفقدان القدرة علي التركيز والعجز عن الأنتباه وتشتت التفكيـر والارق وسـرعة الانفعـال والاحلام المزعجـة والكـوابيس. (محمـد الهـابط, 1989م,ص 87).

والمريض بالقلق يفسر كل شيء تفسيراً متشائماً وهـو دائـم القلـق علي حاضره ومستقبله وماضيه ويخاف من دوافعه الذاتية أي يخـاف مـن نفسه , ولتشخيص حالة القلق عن الخوف فان أهم ما يميز القلـق بشـأن سلوك الفرد الظاهر يأخذ الفرد بعيداً عن مـثير معيـن وأن التغيـرات الـتي تحدث لدي الفرد تحدث في جهازه العصبي المسـتقل ويتصـف بالحركـات اللاإرادية مثل الارتعـاش والارتجـاف او الارتعـاد وشـعوره الـذاتي بـالخوف والقلق في حين ان الاخرين ليس لديهم مثل ذلك الخوف , علاوة علـي ان موضوع الخوف يكون معروفاً لدي الشخص نفسه بعكس حالة القلق الذي لايعرف صـاحبه مصـدره علاوة علـي مصـدره ذاتـي , امـا الخـوف فيكـون مصدره خارجي وفي القلق العصابي تكون حـدة الخـوف لـدي الفـرد اكـثر من حدتها في حالة الخوف ولا يتناسب الخوف فـي حالـة القلـق العصـابي مع شدة او موضـوعه وان الشـخص الـذي لـديه قلقـاً عصـابياً يضـفي مـن نفسه علي موقف القلق اكثر من يفعل في الخوف . والقلق يمكن اعتباره استجابة تعبر عن معاني داخلية لدي الشخص الذي يعـانيه وانـه ينـزع الـي وصف العالم الخارجي بهذه المعاني وفي القلق يكون الحطـر مـوجه الـي كيااان الشخصية ,كما ان الفرد يشعر بعجز اتجاه المصدر المجهول بعكـس حالة الخوف والقلق تكون فـترته اطـول مـن فـترة حالـة الخـوف. (دحـام الكيال,1973م,ص 197).

ويمكن القول بان القلق معاود مستمرة كمـا ان الاثـار الـتي يتركهـا من تغيرات فيزلوجيـة وجسـمية هـي اقـوي عمقـاً مـن الاثـار الـتي يتركهـا الخوف كثيراً ما تكون خطرة ,ويظهر القلق العصابي والمرضي علي شكل انفعال شديد الضغط علي الشخص ويشعر المصاب به وكأن خطراً عظيماً يكاد ان يقع ,ويبقي هذا الشعور معتبرا وغير محـدد او معيـن ويظهـر عليـه الهلع وكانه كابوس يضغط عليـه ولا يتجـاه الهلـع اتجـاه موضـوع خـاص ولا ينحصـر فـي موقـف واحـد و هـو ينتشـر فـي النـاس يزيـد ذكـاؤهم علـي المتوسط ويبدو بانهم لايلجـأون الـي الحيـل الدفاعيـة كمـا انهـم يشـعرون بضيق عن اقترب موعـد نوبـة القلـق ويشـعرون بـان شـيئاً فيظعـاً سـوف يحـدث، كلمـا زاد شـعروهم بـالخطر ضـعف ضـبطهم لحالـة القلـق لـديهم

ويشعرون بانهم وحيدون في هذا العالم ولا احد يساعدهم ويشعرون بان ظروف الدهر كلها تهددهم ,لذلك يشعرون بالهم والغم والتشاؤم وتوقع الفشل في المناسبات التي يمكن ان يتعرض له المصاب مع انه لا مبرر لذلك وقد تعود اسباب هذا القلق الي خبرات الطفولة المؤلمة لدي الفرد و ما فيه من صراعات لم تحل الي سوء العلاقة بالوالدين سوا كانت علاقة قسوة او حماية زائدة او الي ضعف الفرد في موجهات الشدائد والي شعر الفرد بعمل جريمة او خطيئة لا يمكن البوح به الي الفشل في علاقة غرامية او التعرض الي حادث مؤلم او فقدان صديق حميم . (عماد الدين سلطان ,1982م,ص 84).

وبشكل عام يمكن القول بان مفهوم القلق يشير الي حالة نفسية تحدث عندما يشعر الفرد بخطر يهدده وهو يحتوي توتر وانفعالي تصاحبه اضطرابات فيزلوجية مختلفة وهو يظهر عند الصغار والكبار علي حد سوا ويرتبط ظهره بظرو شعور لدي الفرد بوجود خطر ,كما انه شيء نشعر به ونعانيه ويضغط علينا من الداخل وهو حالة مزعجة.

اقسام القلق المرضي :

ان هذا القلق يكون داخلي المنشأ بحيث يحدث عفوياً من دون التعرف علي اي كرب وبقاء اعراضه النفسية والجسمية شهراً واحد علي اقل ولا يوجد اي اضطراب نفسي او طبي يفسر هذا الاعراض ويمر هذا الاضطراب بتسعة مراحل تأخذ الاشكال التالية:

- هجمات عفوية مفاجئة من القلق.
- الانتقال بالتدريج من القلق الخفيف الي الهلع التام.
- خوف من مرض مستبطن .
- ظهور قلق توجسي .
- اجتناب رهابي من الامكنة التي تحدث فيها .
- هجمات الهلع التي يصعب الابتعاد عنهاعند حدوث مثل هذا الهلع .
- تجنب رهابي (يتناول الحوف من شي ء ومن ثم الابتعاد عنه) .
- تناول الادوية والكحول لمكافحة القلق .
- الاكتئاب (سعدي العزة ,واخرون ،1999م ,ص 44) .

هذا بعكس القلق الخارجي المنشأ (الطبيعي)الذي يتصف بما يلي :

1. انه ناتج عن الكروب المحيطة بالفرد .
2. لا يحدث عفويا .
3. لا يمكن حدوثه دايما بعامل خارجي يسببه او صراع نفسي محزن .
4. اعرض هذا القلق مشوشة بنسة تزيد علي حالها في القلق الداخلي لمنشا الامر الذي يؤكد علي الضغوط النفسية في حدوثه .

وينقسم القلق المرضي الي:

1- اضظراب الهلع panic:

وتحدث ثلاث هجمات عفوية من الهلع علـي الاقـل تتسـم بـالتوجس المفاجئ او الخوف وتكون مصحوبة باعراض عصبية مستقلة ويعقـب ذلـك حالة مهددة للحياة او استثارة رهابية في غصون ثلاثة اسابيع من الهجمة .

2- اضطراب القلق المعمم generalized::

يكون لدي المريض خوف غير مبرر او منطقي لـه علاقـة بـأمرين او ثلاث من امور الحياة يرافقه سته اعراض من اعـراض القلـق علـي الاقـل ويدوم ست اشهر كحد ادني عادة .

3- الاضطراب الوسواسي القسري obsessive compulsive disorder:

ويتصف هذا الاضـطراب بافكـار او شـكوك او رهـاب ويتسـم بطـابع تكـرار المريـض لتـامله لفكـرة مـا والتفكيـر بهـا ويحـاول صـرفها عنـه ولا يستطيع ، ثم يحاول ولا يستطيع ويتـؤالى فشـله وينتـابه القلـق والانشـغال عن سوئ ذلك من اشياء ، وقد يكون الوسواس افكارا او اعمـالا او صـورا وتشكل هذا الوساوس مصـدرا هامـا للضـايقة الـتي يعشـها المصـاب وقـد تعيق المريض عما يجب ان يقوم به من امـور الحيـاة (فـاروق الروسـان ، 1996 م ,ص 188).

4- اضطراب الضيق البعدي :

تستمر معانات المريض من الضيق الناجم عن امر ما وقد يصاب المريض بملامح ذهانية علي اثر ذالك اذا كانت شحصيته حـديه وقـد تظهـر

هذه الاعراض مباشرة او تتاخر سته اشهر او اكثر اضافة الي استقراق المريض في كوربه ، فانه يعاني من الاستجابه لاحداث محيطه وبيئته مع ضعف الاهتمام بالنشاطات الاعتيادية ورغبته في الابتعاد عن الاخرين او شعوره بالنفور منهم وتظهر عليه علامات الضائقة المتجددة علي شكل فط التيقظ والتفاعلات المثيرة للاخرين والارق والكوابيس والشعور بالذنب والاسئء علي ما فات والزهد الشاذ في الحياة وتمني الموت، وصعوبة التركيز وهدر النشاطات التي تزكر المريض بالحادث ، وتزداد الاعراض عند تعرض المريض للمواضيع التي تركز الي ذا الحادث او تعيده للذاكر.

5- الرهاب phobia:

هوخوف غير منطقي او مبرر وقلق عارم مستمر من امكنة امنة ، الامر الذي يجعل المريض يتجنبها ويحدث الرهاب عفوياً اي من منشأ داخلي او بعد التعرض لحادث معين وله اشكال عديدة منها الرهاب البسيط ويتمثل في خوف المريض من بعض الاشياء مثل الحيوانات والاماكن المرتفعة او الاماكن العامة او من تسلمهم لمناصب اجتماعية معينة , كما ان هناك رهاب ناتج عن بقاء الريض وحيداً وتجنبه للأماكن العامة كالازدحامات والأنفاق والجسور ,وهناك رهاب المجتمع ويأخذ شكل الارتباك في الأماكن الاجتماعية العامة الامر الذي يدفع صاحبه الي تجنب الناس .(محمد الشناوي ,واخرون ,1998م,ص 130).

6- **الخوف من فقدان الجاذبية mutilation :**

يعتقد البعض بان الناس يحترمونهم بسبب ما لديهم من قوة وشجاعة وجاذبيبة ويصاب هؤلاء المرضي بالرعب اذإ بدا لهم ان المرض سوف يسيء الي مظهرهم وبراعتهم ,لذلك يحاولون ان لا يفقدوا ذلك عن طريق القيام بنشاطات قد تحمل طابع الخطر والطيش.

7- **قلق الانفصال:**

الاطفال وبعض الراشدين الذين يشبهون الاطفال يقلقون اذإ ما انفصلوا عن اصدقائهم او افراد اسرتهم وهم يتكلمون بشكل كامل علي الاخرين , ويدخل ضمن هذه المجموعة بعض الذهانيين، وان شكوي هؤلاء

عادة ما تكون القلق الذي يكون علي شكل احساسهم بالألم، واذإ ما ابتعد عنهم المقربون يشعر المرضي بانهم لن يعودوا اليهم .

8-قلق الاستغراب:

يشعر بهذا القلق نزلاء المستشفيات اذإ ما تبدلت اماكن اقـامتهم او الممرضــين او الاطبــاء المشــرفين عليهــم. (عبــد الرحمــن عيســوي , 1990م,ص 91).

9-قلق المودة:

يخاف مرضي قلق المودة من الوقـوع فـي حـب المشـرفين عليهـم الأمر الذي يقوي علاقاتهم العاطفية بهـم ,لـذلك يقـوم المضـي بمحـاولات عدائية لصد الأشخاص الذين يبـدون اهتمامـاً بالمشـرفين عليهـم والإسـاءة للذين يتمتعون بالجاذبية منهم , ويقلقون عندما تظهر ملامح الصـداقة بيـن المشـرفين وبيـن مـن كـان يخشـي المـرض منهـم ويسـعي الـي الاعتـداء عليهم .

10-الخوف من العقاب :

يشعر بعض المرضي في قرارة نفسه بالذنب من العقاب عن وعـي منه او من غير وعي، ويحاول المريض التخلـص مـن ذلـك بـإنزال العقوبـة علـي نفسـه، وقـد يكـون ذلـك مـن خلال زواج فاشـل او تعريـض نفسـه للحوادث او تناول الكحول.

11-قلق الترمتز:

يبرز هذا القلق عند المريض كرمـز يشـير الـي الخـوف مـن معانـاة يدركها المريض ولا حل لها ولم تدخل في وعي الفرد سابقاً ويلجأ المريض لآليات الدفاع النفسية التي تمثل آليات لا شعورية تبعده عن هـذا المغانـاة مثل الكذب والتبرير والإنكار والانفغال المفتعـل كـأن يبـدي الفـرد مظـاهر الحب لفرد ما في حين انه يكرهه بشكل كبيبر.(مروان ابو حويج , واخرون ,2001م,ص 125).

نظريات القلق:

سيقوم الباحث بالتطرق الي بعض نظريات القلق علي النحو التالي:

القلق عند فرويد:

يري فرويد ان القلق يظهر في الاصل كرد فعل لحالـة خطـر ويعـود للظهور كلما حدثت حالة من ذلـك النـوع , وان سـبب القلـق عنـد الطفـل تعود الي صـدمة الميلاد ورد فعلـه تجاههـا وهـو لا يـدرك سـببها وان حالـة غياب الأم وعدم حصول الطفل علـي اشـباع حاجـاته عـن طريقهـا وزيـادة توتره الناشئ عن عدم اشباعها فيتكرر الخطر، ويواجه الطفل الخطر مـن جديد والطفل يحاول ان يحمي نفسه من الخطر الناتج عـن عـدم الإشـباع وزيادة التوتر لديه وهي حالة يكون فيها الطفل عاجزاً ,وان افتقـار الطفـل لحاجاته وتطور القلق لديه مع تطور التفاعل بيـن فعاليـات الشخصـية مـن جهة اخري ,ويتحدث عن ظهور القلق في المرحلة القضيبية الـتي يمـر بهـا الطفـل فـي مراحـل نمـوه ثـم يتحـدث عـن نمـو الأنـا الأعلـي او الرقيـب الاجتماعي وظهور القلق الخلقي ,ويعود القلق الي الظهور امام الخطر اي الخطر أمام الموضوع الـذي يخشـي فقـدانه. (رشـاد موسـي ,1993م,ص 169).

ويتحدث فرويـد عـن قلـق الخصـاء اي انفصـال الفـرد عـن اعضـائه التناسية اما في حالة القلق الخلقي فيري فرويـد بانهـا ناتجـة عـن التقـدم الحاصل للطفل مع نموه لان تقدم نمو الطفل يحدث تـأثير فـي مضـمون الخطر وبناء علي ذلك ان قلـق الطفـل يبـدأ بقلقـه مـن فقـدان الأم حـتي يصل الي القلق من الخصاء , كما ان الطفل يقلق من غضب الأنـا الأعلـي او فقدان حبية بناء علي ذلك يراي فيرويد بإن القلق يظهر علي قديمً عن الفرد اي في مرحلة الطفولة من خظر معين و هو صـدمة الميلاد الـتي لا يدركها ثم يتكرار علي شكل افتقار الموضوع فـي حـالات مختلفـة و بـذلك يبدو القلق متطوراً من حيث هو ظاهرة نفسـية و يتطـور بتطـور مضـمون حالت الخطر و هذا المضمون يتغير بتغيـر مراحـل الحيـاة و ان لكـل حالـة خطر فترة خاصة من الحياة او مرحلة من مراحل نمـو الجهـاز العقلـي, و ان الكبت ولا شعور دوراً في حدوث القلق لان م لا يسـتطع اشـباعة يكبـد في لا شعور و يبقي محتضرا طالبا الاشباع تسـنح لفرصـة الاشـباعة و اذا لم يحدوث الاشباع يستمر القلق في الحدوث.(النعيم الرفـاعي, 1987م, ص 71).

القلق عن كارين هورني:

تراي هورني ان القلق يحدوث عن الطفل عندما يعاقبة ولـديه علـي عادات النظافة و النوم و هو لا يعرف لماذا يعاقب اي قبل استخدامه لغـة و معرفته لتلك المفاهيم حيث يرتبط القلق لديه عن الـذهاب الـي الحمـام او تناول الطعام ونتيجة لذلك حاول الطفل الحصول علي الامن عن طريق الخضوع لمطالب والديه و قد يحتار الطفل و يعاني مـن القلـق فـاذا اتجـه فانه سيكون خاضعاً و اذا توجه ضد النـاس كـان عـدوائياً و اذا تـوجه بعيـداً عن الناس كان انسحابياً. و ان لانماط المعاملة لوالديـة و علاقـة الوالـدين بالطفل و عدم تقديم الدعم العاطفي لة و حرمانه مـن الحـب و الحنـان و نبذه و تجاهله و تركه وحيدا و وضعة في موقف العدو و شـعوره بالغربـة , جميع تلك الممارسات تعتبر من مصادر القلق لديه , و ان قسوة الوالــدين و فقدان العدالة في الاسرة وعدم تقدير الطفل و نكران حقوقه و تعريضه لعقاب هي ايضـاً مـن عوامـل القلـق ف حيـاة , الطفـل كمـا ان المعاملـة المنتشرة في بيئة الطفل الجتماعية من خداع و كـذب و غيـش و حسـد و عدوان و تناقضات و عنف ايضا تتبـع مـن شـعور الفـرد بعجـزه و ضـعفه و حرمانه , و ينمو قلق الطفـل تـدريجيا امتـدادا مـن اسـرته الـي محيطتـه الاجتمـاعي و يغـذيه ذلـك التنـاقض العظيـم الـذي تنطـوي عليـه الحيـاة الاجتماعية .(محمد الهابط ,1989 م,ص 191).

القلق عند ايرك فروم:

ان سبب القلق عند الطفل كما يراه فروم ناتج عن اعتماديته علـي والديه من جهة ونزوعه للاستقلال من جهة اخري , وان اعتماديته علي امه في الحصول علي غذائه وامنه تجعله يرتبط بها بقيود اولية ومـع ذلـك فهـو يميل للانفراد علي الرغم مـن ان والـديه يشـكلان مصـدر امنـه وطمـانينته ويشعر بالعجز في مواجهته للعالم بمفرده,الامر الذي يولد عنده القلق ,انه يشعر يالمسئولية الكبيبرة الملقـاة علـي كـاهله ويشـعر بعـدم كفـايته فـي تحملها , فـالقلق كمـا يـراه فـروم هـو نتيجـة شـعور الطفـل بـالعجز امـام ظـروف العـالم الخـارجي فـي نزوعـه الـي الاسـتقلال ,انـه يشـعر بعـدم الاستحسان عندما يحاول انجاز اعماله بشكل مستقل عن والـديه وتـوجيته

النقد اليه بشكل قاس من والده او من امـه او مـن امـه او مـن مجتمـع لا يقـدر امكانيـاته الامـر الـذي يجعلـه يشـعر بالغربـة فـي بيئتـه الاسـرية والمجتمعية ,لذلك يضطر الـي كبـت رغبـاته والتوقـف عـن اشـباعها الامـر الذي يشكل مصدراً من مصـادر قلقـه فيصـبح محتـاراً فـي انجـاز مـا يريـد وتحمل نقد الاخرين ما يضطره احياناً للانصياع والسكوت عن ما يريد وهذا يقوده الي دائرة الاحباط والقلق.(حسان قميحة,1993م,ص 115).

القلق عند مي may:

يري مي بان القلق عند الفرد يكون ناتجاً عن وجود خطر يهـدد قيـم يعتبرها الفرد اساسية لوجوده وان كل نـوع مـن هـذه المخـاطر يمكـن ان يولد لديه القلق,وان التهديد لقيم الفـرد يكـون مرتبطـاً بخـبرته الشخصـية وهذه الخبرة تشتمل علي عدد من الظروف والؤثرات فان هـذه المـثيرات بدورها تقوده الي القلق , لذلك فان مثيرات القلق لابد ان تكون قد مــرت بخبرة الفرد الشخصية السابقة او بظروف كانت تهـدد قيـم اساسـية لـديه ,وان خبرة الفرد ترتبط بفئة لهـا قـوة رمزيـة عنـد اشـخاص اخريـن وهـذا الارتباط هو المسئول عن قلق الفرد .(عمـاد الـدين سـلطان ,1982م,ص 155).

القلق عند المدرسة السلوكية:

تري بان القل سلوك متعلم تعلمه الفرد عن طرق التعلـم الخـاطئ عن طريق الاشراط الكلاسيكي وعن طريـق النمـاذج الابويـة القلقـة ,وان القلق يكون استجابة لمثيراته ويكون استجابة ناتجة عن تعرضه للعقـاب او لمواقف مهددة لحياته ,فمثيرات القلق هي المسئول الرئيسي كمصدر من مصادر القلق عند الفرد,وان الطفل الذي يشاهد والديه او نماذج تتصـرف بشكل مقلق سوف يتعلـم ذلـك السـلوك القلـق مـن المواقـف الـتي كـان والديه يقلقان بسببها ,فأما ان ينزع الفرد الي مواجهة مـثيرات القلــق او الي تجنبها ويري اصحاب هذا الاتجاه بان علـي المعالـج النفسـي ان يبنـي هرم مثيرات القلق من اقلها اثارة له الي اكثرها اثارة لـه ومعالجتهـا عـن طريق الخيال او اسلوب تقليل الحساسية التدريجي او عن طريق الافاضة بالواقع او بالافاضـة بالخيـال حيـث تعـرض علـي الشـخص القـل مخـاوف

معينة يخافها هو , ويطلب المعالج منه تخيلها وهو في حالة استرخاء ,وان الفرد لا يستطيع ان يجمع بين استجابتين كتناقضتين في ان واحد هما استجابة القلق واستجابة الاسترخاء,و

ويعرف هذا العلاج بالنقيض ,(حامد عبد السلام ,1977م,ص 100).

راي دولارد وميللر في عصاب القلق:

يري كل من دولاردوميللر بان عصاب القلق هو نتائج خبرة الفرد وهو سلوك متعلم وهو يخضع لقوانين التعلم التي نعرف بعضها ونجهل البعض الاخر ويريان بانه ناتج عن صراع بين دافعين قويين يقودان الفرد الي استجابة غير مناسبة , ويريان بان العصابي شخص غير قادر علي حل صراعات لانه يفهم اسبابها بوضوح لانها مبهمة لديه وهو عاجز لغوياً عن وصف القوي المتصارعة في تفسه وهو من وجهة نظرهما شخص تعيس وغبي وغير قادر علي التمتع بالحياة و يعاني من الارق والقلق وعدم الشعور بالراحة والتهيج والكتب الجنسي والمخاوف والصراعات ,ويريان بان الاعراض العصابية التي تسبب له الشقاء الا انها تخفف من صراعاته , لذلك تصبح هذه الاعراض معززة وان الطفل يتعلم العصاب بشكل لا شعوري بسبب عقاب والديه له قبل ان يكون قادراً علي استخدام اللغة ولا يستطيع الطفل تفسير قلقه لانه لا يعيه ولذلك يلجأ الي الكبت , وان الاعراض القلق هي نتاج لصراعات مخفية غير مدركة عند الفرد, وان اساليب التنشئة الابوية الخاطئة في تعليم الابناء التناقضات من خلال توجيهاتهم لهم تسبب لديهم القلق, ويتعلم الطفل القلق والصراع نتيجة عقاب والديه له علي التبول والطعام والنظافة والطفل سوف يقلق عندما يحس بالجوع لانه سوف يعاقب اثناء اطعامه فيرتبط القلق بالجوع ويلجأ الوالدين الي معاقبة الطفل علي عملية الاخراج الامر الذي يحدث لديه صراع ,فهو من ناحية يرغب في التخلص من الغائط ولكن يحجم عن ذلك بسبب عقاب والديه ويصاب الطفل بالقلق بسبب الجنس حيث ان بعض الثقافات تسمح بممارساته وثقافات خري تمنع ذلك وتنظر اليه علي انه محرم علاوة علي معاقبة والديه علي فعل ذلك, ذلك يرتبط الجنس بالخوف والقلق ويمنع الطفل من التعبير عن غضبه ولذلك يضطر

الي كبته لانه ان اظهره سوف يتعرض للعقاب , وان الكبت سوف يكون المؤقت لكبت رغبات الفرد الا ان الكبت يعود ليشكل القلق فهناك دائرة شريرة تدور لتنتج القلق لذلك فالشخص العصابي القلق شخص عاجز عن التخطيط لمستقبله بسبب مخاوفه وتعاسته وبسبب عدم قدرته علي التعبير عما يريد او عدم قدرته علي عنزنة او تسمية مخاوفه.(محمود الزيادي ,1969م,ص 197).

وتعود نظرية دولار وميللر لتؤكد علي دور التعلم في تعلم القلق فشعور الطفل بالألم يعلمه الخوف والقلق , ولذلك فكل مثير يولد الألم سوف يكون متبوعاً بالخوف والقلق, وان هذا المثير المرافق سوف يحدث استجابة الخوف والقلق بنفس الطريقة التي يسببها مثير الألم الأصلي فقد يخاف الطفل من نباح الكلب وهو مثير مرافق لعض الكلب باسنانه للطفل والأصل ان يخاف الطفل من اسنان الكلب وليس من نباحه ويعمم القلق والخوف عند الطفل من اي مصدر من مصادر القلق او الخوف من المثيرات التي تشبه مثيرات القلق الأصلية لديه.

راي روجرز في عصاب القلق:

ان عدم ادراك الفرد لدوافعه اللاشعورية هي التي تشكل سبب قلقه, وان خبرات الفرد المؤلمة والتي يفشل في تذويتها او دمجها في شخصيته هي مصدر زئيسي للقلق الذي يعانعي منه ,وان الفرد لا يستطيع عنونة اسباب قلقه , لذلك لا يكون قادراً علي قهمها والتعامل معها ان من واجب المعالج النفسي عنوتها له وان عليه ان يرجع الي فهم اطاره المرجعي ليعرف اسباب قلقه لان الانسان يتعامل مع مجاله الظاهري كما يدركه ويعيه وهو يمل واقعه ويستجيب لخبراته السابقة وليس لمجرد مثيرات داخلية وخارجية, لذلك فان علي المرشد التربوي ان يفهم العالم كما يفهمه الفرد بما فيه من افكار ومتعقدات وقيم وان ينظر بعيني المريض ويسمع بسمعه ويبصر بعينه ليعي مشكلته, وان خبرات الفرد المهددة والتي لا تنجسم مع مفهومه عن ذاته هي اسباب قلقه وان القلق ناتج عن ذكر الفرد لخبراته التي لم يستطع ادماجها في

بناء ذاته وان سوء التكيف هو نتيجة الصراع بين واقع الفرد وبين مفهومه عن ذاته اي بين الأنا وصورة الأنا .(محمد الشناوي ,1998م,ص 184).

راي بيرلز في عصاب القلق:

يري ان صورة الذات وليس الذات نفسها هي مصدر القلق لان صورة الذات مشوهة وغير واقعية والقلق يأخذ اشكالا عديدة من النكوص بمعني الرجوع من الذات الي صورتها ,وقد يكون النكوص علي شكل الاسقاط حيث يسقط الفرد افكاره واتجاهاته الخاصة به علي الاخرين وهو في هذه الحالة لا يري الا نفسه ولا يري الاخرين ,وان من اسباب القلق كما تراه الجشتالت تتمثل في نقص الوعي عند الفرد لانه يلبي فقط مطالب صورة الذات التي تعيق نموه كما ان عدم قدرة الفرد علي النضج والاتصال مع البيئة وعدم القدرة علي الانتقال من دعم البيئة الي دعم الذات كلها اسباب مسئولة عن القلق لديه , كما ان الاعمال غيرالمكتلة او المنتهية او غير المشبعة وانكار الفرد لحاجاته هي مصادر اخري من مصادر القلق .(مروان ابو حويج, 2001م,ص 145).

المظاهر الجسمية للقلق:

يشعر المريض بالقلق بخفة في الدماغ والدوار يصعب عليه وصفه , ويشعر كانه يطفو فوق الارض ويشعر باختلاف في توازن جسمه فوق رجليه ويتسم بشحوب اللون , والتململ وتسارع في ضربات القلب والتنفس ,وخفقان في الصدر, والشعور بتوقف القلب والاحساس بالتنمل والخدر في الوجه والاطراف وارتفاع حرارة الجسم , والشعور بالاغماء ونوبات الدوار والغيثان والابتعاد عن العالم والاحساس بالضعف في الذراعين والرجلين وفقدان السيطرة العضلية والاحساس بدوران الدنيا,ويشعر المريض بفقدان التوزان ويلجأ للاستناد علي الحائط ويبدو للمريض بان قدمه تلمس الارض علي مستوي أعلي او أوطأ مما يتوقع ويشعر بان ادراكه للاعماق قد تلاشي, ويشعر بان رجليه تفقد الاحساس بموضعهما ,وان بعض المرضي يشعرون بالسير علي سطح السفينة وهي تتأرجح من أعلي البحار ,ويشعرون بتعرضهم للسقوط في البحر وبعضهم يزحف علي يديه وقدميه في أرجاء المنزل، ويشعر بأرجليه الرخوة

والهلامية او اللينة بحيث يلجأ المريض للاعتماد علي سيارات الاجرة ويشعر المريض بان ساقيه مشلولتان ويشعر بصعوبة في التنفس حتي انه ينسي كيف يتنفس ,ولاستطيع التحكم فيه، والمريض يبالغ في التنفس والتهوية ويدخل المزيد من الأكسجين الي صدره وطرد ثاني اكسيد الكربون الامر الذي يؤدي الي سلسلة من التغيرات في توزان الحامض القاعدي ومستوي الكالسيوم في الدم الذي يؤدي بدوره بالتالي الي اعراض جديدة مثل التنمل والخدر في اجزاء الجسم وخفة الدماغ والدوخة وال تشجنات في اليدين والقدمين، ثم الاغماء ويشعر المريض بخفقان بالقلب حيث يشعر بضربات قلبه الزائدة، ويخشي المريض من نوبة قلبية قد تكون اودت به وقد تصل ضربات القلب الي 140 ضربة في الدقيقة، ويشعر المريض بآلام في الصدر او ما يسمي بعصاب القلب ويكون الألم في الجهة اليسري من الصدر وتحت حلمة الثدي، ثم ينتقل الي باطن الصدر والي الظهر احياناً وقد يصيب الجزء الايمن من الصدر .(النعيم الرفاعي ,1987م,ص 105).

كما يشعر المريض بغصة بالحلق بحيث يلجأ الشخص القلق الي تناول الطعام اللين ويضطر المريض الي الشهيق او الامتناع عن الأكل ونسبة ممن يعانون من هذا الحالة تصل الي 72% من المرضي ويشعر المريض بالتنمل في الذراعين والقدمين او حول الوجه والفم ويشعر وكأنه هناك جهازاً هزازاً فوق الجلد وقد يشعر المريض بالتنمل في شفته وقد يشعر بانه سيفقد صوته وقد يشعر المريض بتوهج حرارة جسمه ويكون ذلك علي شكل هبات من السخونة واحمرار الوجه وسخونته وظهور بقع حمراء علي جلده وفي أعلي الصدر ويشعر المريض احياناً برعشات باردة تسري في بعض اوصالهم واسفل ظهورهم وتبلغ نسبة المرض في هذه الحالة ايضاً 72% ويشعر المريض ايضاً بالغثيان وبنسبة 12% من المرضي ويشعر المريض كأنه لديه دوار البحر ويشعر كأن شيئاً يغوص ويهبط في قاع المعدة كما يشعر بعض المرضي بالرغبة في التقيؤ ويشعر البعض الاخر بالاحتباس في حلقه ويزداد لعابه في فمه الامر الذي يؤدي الي التقيؤ ويصابون بنقص الشهية للطعام ونقص الوزن بالتالي , كما

يشعر المريض بالاسهال لذلك يلبس المريـض حفاظـات والمريـض لا يثـق في قدرته علي التحكم بامعائه حيث يشعر بتقلصـات مفاجئـة فـي معـدته وبرغبة شديدة وملحة فـي افـراغ امعـائه ويهـرول الـي دورة الميـاه لـذلك الغرض , واذا لم ينجح في الحصول علي دورة المياه فعنـدها تقـع الواقعـة لذلك يتقصر المريض علي اطعمة واشربة معينة لتفادي الاسهال او تنـاوله للحبوب المانعة للاسـهال . ومـن مظـاهر الجسـمية ايضـاً شـعور المريـض بالصداع المصحوب بالألم وتصل نسبة المصابين بذلك 86% من المرضـي وهم يتناولون الاسبرين او مسكنات الألـم ويمتـاز الصـداع لـديهم بـالقوة . (حسان قميحة,1993م,ص 174).

المظاهر النفيسية للقلق:

1- الافكار التسلطية والافعال القهرية :

وهي عبارة عـن لزمـات او كلمـات او افكـار متكـررة غيـر مرغـوب فيها , تقتحـم العقـل بالحـاح ويكـون التخلـص منهـا عسـيراً , وهـي افكـار مستهجئة وعدوانية وسخيفة او جنسية او متعلقـة بـدوافع يصـعب التحكـم فيها ,فقد يلجأ المريض الي التلفظ بألفاظ بذيئة ويعجـز عـن التحكـم فـي ذلك وقد يلجأ المريض الي تمزيق ثيابه والفرار , عارياً من مكـان مزدحـم اذا تسلطت عليه افكـاراً لهـا علاقـة بـذلك المكـان ويخـاف المرضـي مـن الافصاح عن هذه الافكار خشية الذهاب للطبيب النفسي وعـادة مـا تكـون هـذه الافكـار مصـحوبة بمـا يسـمي بالافعـال القهـري وبنسـبة 75% مـن المرات وهي تأخـذ شـكل تكـرار افعـال بعينهـا بطريقـة تشـيه الطقـوس وتأخذ شكل العدد او شكل غسل الايدي فقـد يضـطر المريـض الـي عـد اعمدة الكهرباء او عد عدد الـدجات الـي منزلـه بشـكل متكـرر , او غسـل يديه مرات عديدة (وسواس النظافـة) او الـي التأكـد مـن اعلاق الابـواب مرات عديدة او التأكد من اطفاء الدافئ خوفأ من اشـتعال حريـق .(حامـد عبد السلام ,1977م,ص 151).

2- استغراب الواقع وتفكك الشخصية :

يعـاني مـن هـذه الحالـة حـوالي 50-60% مـن المرضـي الـذين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم ويخـافون مـن الجنـون او الاحتجـاز فـي

مستشفي للامراض العقلية انهم يشعرون بان الاشياء من حولهم تبدو غريبة وغي حقيقة ملتفة بالضباب , حيث يشعر المريض بانه في عالم اخر او انه في الفراغ وتبدو له اشياء علي انها ابعد او اصغر مما هو عليه او انها اقرب واكبر مما هي عليه في الواقع , ويشعر المريض بانه سيهوي عن رصيف الشارع في قرار سحيق وانه لن يصل الي الجانب الاخر من الطريق لانه يبدو له بعيداً ويشعر المريض بان زملائه غرباء عنه ويشعر بانشطار نفسه ويشعر كانه سمكة في حوض ما ويحس بان عقله سوف ينشق عنه، ويشعر بصدع في عقله وان مخه يتصدع ويتناثر تفكيره , ويشعر المريض احياناً كانه ينظر الي كل شيء من خلال ضباب كثيف او خفيف او انه ينفصل عن الارض وانه يمشي في الهواء وقد يشعر بانه جزء من جسم يغوص بسبب ثقل وزنه في الهواء او باستطالة رجله الاخري عندما خف عنها الوزن , لاويشعر بانه جسمه ورجليه ارجوحة تعلو وتهيط وتتماثل ذات اليمين والشمال , ويرتبط تفكك الشخصية باستغراب الواقع حيث المريض بان نفسه خارج جسمه ويشعر بان روحه تخرج من جسده , ويعجز عن الصراخ ليستعيد الاتصال بنفسه , ثم يشعر بان ذلك مجرد اضغاث احلام , فقد يحس المراهق بان اليد التي تمسك القلم ليست يده وانها يد شخص اخر غيره , ويشعر الانسان بعدم سيطرته علي نفسه وان ذلك ليس مؤشراً علي الجنون .(محمود الزيادي ,1969م,ص 222).

3- الهلع :

يشعر الفرد في هذه الحالة بانه يفقد سيطرته بسرعة ويصاب بتشتت التفكير ولا يستطيع مقاومة حالة الرعب , ويشعر الفرد بزوغان البصر ويحس بانكل شيء يصبح باهتاً وان قلبه يود الافلات من صدره ويشعر بدوخة شديدة وخفه في الدماغ واختلال الوزن ويشعر لان ساقيه قد سابت واتخت وتزداد حساسيته للاصوات وتنتابه موجات من الارتجاف بحيث لا يستطيع السيطرة عليها ويأخذ العرق بالتصبب علي جلده مصحوب بقصور حاد في التنفس واحساس بضيق في الصدر ويفتح فمه كاملاً طلباً للهواء خوفاً من الاختلال ويكون هذا الهلع غير مالوف

للفرد من قبـل ويشـعر الفـرد بـأنه فـي طريقـه للمـوت ولكـن علـي غيـر استعداد له وتصبح هناك رغبة في الجري والهرب مـن هـذا الشـعور الـذي يستولي عليه ،وان هذا الشعور لا ينتهي الا عندما يستنفذ طاقـة الفـرد ،ولا يستطيع التقاط انفاسه ويعجز الاسترخاء لأنه يكـون قلـق جـداً وفـي حالـة عصبية شديدة ، ويشعر الفرد بالاعياء وبثقل اطرافـه والشـعور هـذا يكـون نابعاً من داخل الفـرد وليـس بمقـدوره الهـرب منـه، حيـث يبـدا بالصـراخ ويشعر بأن عقله قد فلت 0منه ويحاول ان يلقي الفرد بنفسـه مـن مكـان عال للتخلص من هذا الشعور(رشاد موسي :1993م،ص 116).

المحب الثاني
السلــوك العدوانــي

ظاهرة السـلوك العـدواني،احـد الظـواهر الـتي تـؤدي الـي ارتكـاب الجريمـة، والعـدوان ظـاهرة انسـانية عرفهـا الانسـان منـذ ان خلقـة اللـه سبحانه وتعالي وتستمر الي ان يرث الله الارض ومن عليها مصـدقاً لقـوله تعالي: [فطوعت له نفسه قتـل اخيـه فقتلـه فاصـبح مـن الخاسـرين (30) فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يواري سواة اخيه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواه اخي فأصبح من النــادمين (31)] المائدة (30-31).

وقـد بـات العـدوان فـي العصـر الحـديث ظـاهرة سـلوكية واسـعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره ,ولم يعد مقصوراً علي الأفراد.

ان العــدوان يرتبــط بالحالــة الانفعاليــة المعروفــة بالغضــب بــدرجاتها المختلفة وهي توجد في متخلف الافـراد بـدرجات متقارتـة لانهـا اسـتعداد فطري تسـتثيره المواقـف والمـؤثرات البيئيـة ,فلا يتوقـف العـدوان علـي مرحلة عمرية بذاتها فيشمل الصغار والكبـار علـي حـد سـواء .(ثريـا عبـد الرؤوف,1994م,ص 615).

كما ان العدوان لم يعرف بيئة محددة ولا جنساً محددة ففي دراسة ابعاد السلوك العدواني لدي شباب الجامعة اتسم الذكور بالعدوان البدني , والعدوان اللفظي والعدوان عامة بمقارنتهم بالاناث بينما اتسمت الاناث بالغضب بمقارنتهم بالذكور، وقد اتسم طلاب الريف بالعدوان البدني والعدوان اللفظي والعدوان عامة بمقارنتهم بالحضر. (حسين علي فايد , 1996م,ص 177).

والعدوان وما يرتبط به من انعفالات الغضب له اثارة السلبية علي الفرد حيث يؤثر علي صحته ونشاطه العقلي واتجاهاته النفسية وقد يعوق نموه وتطوره , وبالتالي يعود علي المجتمع كافه من خلال تفاعل الفرد في هذا المجتمع , ومن اثارة البدنية الأرق والشعور بالتعب المزمن والصداع واضطرابات الهضم كما يؤثر علي عمليات التفكير والتذكر والانتباه، كما يؤثر علي مدي تماسك وتناسق الاتجاهات المختلفة التي تتكون منها الذات الشعورية , (فؤاد البهي السيد ,1975م,ص 203).

كما يرتبط العدوان بالشعور بالاحباط والاحساس بفقد الثقة بالناس والاخرين والتازم النفسي. ولا شك ان المجمتعات الحديثة بما تتميز به من تحقيد وعدم القدره علي اشباع الحاجات الاساسية لافردها وخاصة الشباب حيث تقل فرص العمل وترتفع نسبة البطالة. ومشاكل الاحتكاك بين الناس نتيجة لزيادة الكثافة السكانية ,وكذلك ضعف الروابط والعلاقات وسيادة العلاقات الثانوية النفعية تؤدي الي شعولر افرد المجتمع بالعزلة والاحباط مما يؤدي الي الشعور العدائي اتجاه النفس والاخرين او المجتمع بشكل عام والذي يترجم في شكل ايذاء ذاتي هدام او الحاق الاذي بالاخرين ,والعدوان علي ممتلكاتهم من سرقة وقتل واغتصاب مما يهدد امن المجتمعات ويحد من قدرتها علي النمو والتطوير.

ويعتبر العدوان من العوامل التي تعوق تكيف الفرد الاجتماعية والنفسية وتؤثر علي علاقاته وتحد من قدرته وذلك لما يرتبط به من اساليب سلوكية تدميرية للذات وللاخرين وما يتميز به من انعفالات شديدة . كما ان مرددوها الاجتماعي خطير حيث يؤدي الي الظواهر الاجرامية والارهابية مما يهدد امن واستقرار المجتمعات ويعوقها عن

تحقيق التنمية الاجتماعية . بل يعتبر من عوامل هدم المجتمعات .(ثريا جبريل ,1994م,ص 218-616).

وتعتبر الوظيفة الرئيسية للعدوان خفض التوتر والقلق الناشئ عن النزوع الي العدوان والهجوم علي مصادر الألم والاحباط التي تحول دون اشباع الحاجات الاساسية المختلفة التي تهدد الاحساس بالامن وتهدد الذات والتي تعتبر عن غياب العدالة والسلطة الضابطة .(سعد المغربي , 1987,ص 206).

السلوك العدواني من الظواهر القديمة ويسير من الانسان سواء كان ذلك في عصوره البدائية او في عصور التقديم والحضارة الا ان اشكال السلوك العدواني تختلف باختلاف العصر الذي يعيش فيه الفرد لانه يعبر عن ظاهرة انسانية يتصف بها كل انسان فقد يقع العدوان من جماعة علي جماعة اخري او دوله الي دوله اخري او من فرد علي فرد اخر , او من فرد علي ذاته ,حيث اذا لم يستطيع الفرد ايقاع عدوانه علي اخر نتيجة ضفعه وقله حيلته يرتد علي نفسه فيوقع العنف غليها بطريقة او بأخري .(علي كمال ,1989م,ص 760).

والعدوان وما يرتبط به من اساليب سلوكية تدميريه للذات وللاخرين وما يتميز به من انفعالات شديدة يعتبر من العوامل التي تعوق تكيف الفرد الاجتماعي والنفسي وتؤثر علي علاقاته وتحد من قدرته . كما ان مردود العدوان الاجتماعي يؤدي الي الظواهر الاجرامية والارهابية . مما يهدد امن واستقرار المجتمعات ويعوقها عن تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويعتبر العدوان من معاول الهدم للحياة الانسانية التي كرمها الله وجعلها خليفة في الارض , لذلك حرص التشريعات السماوية علي الحد من هذه الظاهرة ,كما ان التشريعات الوضعية حرصت علي حماية امن مجتمعاتها من خلال النصوص الجنائية والعقوبات المقدرة لكل فعل عدواني يقع علي افراد المجتمع او يهدد كيانه او الاضرار بمصالحة وبما يتعارض والمصلحة العامة للمجتمع .

تعريف السلوك العدواني :

لم يختلف العلماء علي تعريف محدد للسلوك العدواني , وقد تبـاين تعريفات السلوك العدواني وفق المنطق الذي ينطلـق منـه هـؤلاء العلمـاء وذلك لان السلو العدواني سلوك معقد واسبابه كثيرة ومتشـابه وتصـنيفاته عديدة.

العدوان aggression كلمة شاملة وقد يكون هـذا العـدوان عـدواناً ظاهريـاً علينـا overt aggression وقـد يكـون عـدواناً داخليـاً overt aggression كما قـد يكـون عـدواناً خاليـاً fantsty aggression وقـد يكـون السـلوك العـدوان العلنـي behavion aggression اي سـلوك عدواني , الا ان بعض العلماء ومنهم "باس 1961م,buss) لـم يفـرق بيـن مصطلح العدوانية والعدائية hostility واعتبرهما مرادفين مصطلح واحـد , وعرف العدائية بانها عدوانية مدعمة بالاذي ويري انهـا التقـديرات السـالبة للاشـخاص والاحـداث كمـا "فولـدز 1965م faulds" لـم يفـرق بيـن المصـطلحين واعتبرهـا دافعـاً واحـداً وهـو يـرد الـي العقابيـة , امـا "مـوير 1971م moyer" يري ان العدوانية هو مصطلح مرادف لكلمة عدوانيـة او سـلوك عـدواني الا ان بعـض البـاحثين ومنهـم "ادمونـدز ,1980م edmunds" يري العدوانية والعدائية تشتمل علي ايذاء الاخريـن ويفـرق بين المصطلحين بما يلي :

يستخدم مصطلح العدوانية للاشارة الي الميول العدوانية المدعومـة تدعمها جوهرياً ويستخدم مصطلح العدائية للاشارة الـي الميـول العدوانيـة المدعومة تدعيماً عرضياً.(نجوي شعبان ,1987م,ص 17).

وعليه من خلال ما تقدم يستعرض الباحث عددا من التعريفات التي تبزر مـدي الاختلاف بيـن الفقهـاء فـي تعريـف السـلوك العـدواني , وذلـك باختلاف التوجيهات النظرية التي تتناول ظاهرة العدوان .

يعرف (دلرفر 1953م,drever) العـدوان بـانه عـادة الهجـوم علـي شخص اخر اما " باندورا 1973م, bandura " فعرف العدوان بانه سلوك يهدف الي احداث نتاج تخريبية او مكروهة. اما السـيطرة مـن خلال القـوة الجسدية او الفظية علي الاخرين وهذا السلوك يعـرف اجتماعيـاً علـي انـه سلوك عدواني يتنج عنه ايذاء شخص او تحطيم ممتلكات , والايذاء اما ان

يكون نفسياً علي شكل السخرية او الاهانـة وانـا ان يكـون جمسـمياً علـي شكل ضرب وركل ودفع الاخرين .

ويعرف "وليمان , 1973م ,wolimau" العدوان بـانه يعنـي الهجـوم attack او العداوة hostility اللذين ياخذان احد اشكال الاعتداء الجسدي الغنف او الهجوم اللفظي المتطرف تجاه الاشخاص او الاشياء او يرتد نحو الذات .

كما يعرف العدوان بانه السلوك الذي يهدف الـي الاضـرار بـالاخرين او ايــذائهم. تعــدد التعريفــات هــو التعريــف الاجرائــي مــن خلال الاداء المستخدام في البحث , وعليـه فـان السـلوك العـدواني الـوارد فـي هـذا الدراسة يقصد به كل سلوك ينتج عنه الحأق الايذاء بالغير او الـذات سـواء مان هذا اللايذاء مادياً او معنوياً ويترتب عليه حكم قضـائي او اجتمكـاعي , ويتحدد اجرئيـاً بالدرجـة الـتي سيحصـل عليـه الفـرد علـي المقـاييس فـي الدراسة .(نعمة الشماع ,1977م,ص 227).

تفسير السلوك العدواني :

يعتبر من المظاهر التي حظيت بالاهتمـام البـاحثين والعلمـاء بجميـع التخصصات الانسانية وقد تباينت وجهات النظر وكـثر الجـدل حـول تفسـير السلوك العدواني وهناك نظريات تفسير العـدوان علـي انـه فطـر غزيـزي يولد به الانسـان وهنالـك نظريـات تـري ان السـلوك العـدواني سـمه مـن السمات الشخصية في حين هناك نظرية اخري معارضة تـري ان السـلوك العدواني متعلم وكتسب في البيئة , وسنعرض هـذا النظريـات بشـيء مـن الانجاز وفق الاتي :

- نظريات العدوان الفطري :

يري اصحاب هذه النظريات ان السلوك العدواني هو سلوك فطـري غزيزي يولد الانساب وهو مزود به وانه غيـر متعلـم وليـس للبيئـة دور فـي اكتسابه وتعتبر هذه النظرية مـن اوائـل النظريـات الـتي فسـرت السـلوك العدواني ومن تلك النظريات :

- نظرية غزيزة العدوان :

ان وجود حافز عدواني فطري هو ما يسلم بـه انصـار هـذه النظريـة ويفترضون ان هذا الحافز موجه اصلاً نحو الـذات ولا يتجـه الـي الخـارج او ضد الافراد الاخرين كما ان الانسان اثناء ولادته يكون مزوداً بمجموعة مـن الغزائر تدفعه ليسك مسلكاً معين لاشـباعها فيعتـبرون السـلوك العـدواني سلوكاً غزيزياً هـدفه تصـريف الطاقـة الععدوانيـة الداخليـة واطلاقهـا حـتي يشعر بالراحة, ويمثل وجهه النظر هذه مكروجل الذي ارجعه الـي الغزيـزة المقاتلة التي يحركها انفال الغضب , وذلك حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يعبر عن هذه الغزيزة .

والغزيزة عند مكروجل استعداد فطري نفسـي يحمـل الكـائن علـي الانتباه الي مثيرات معينة يدركها ادركاً حسية ويشـعر بانفعـال خـاص عنـد ادراكها. (حامد عبد السلام ,1987م,ص 33).

ويتفق معه فـي الـري "لـورانز Lorenz" فيـري ان الانسـان يمتلـك غزيزة المقاتلة وهي فطرية مستقلة مولودة ذاتياً , تتصـاعد تـدريجياً حـتي يطلق لها العنان بمنية.

كما يعرف العدوان بانه سلوك يرمي الي ايذاء الغير او الذات او مـا يحل محلها من رموز، ويعتـبر السـلوك العـدواني تعويضـاً عـن المحرمـات الذي يشعر به الشخص المعتدي وقد يكون مباشراً الي موجها الـي مصـدر بديل غير مصدر الاحباط. (احمد زكي ,1985م,ص 13).

كما يعرف العدوان علي انه سـلوك ظـاهري علنـي يمكـن ملاحظتـه وقياسه وهو اما ان يكون ان يكون سلو كاً بدنياً او سلوكاً لفظياً مباشــر او غير مباشر , تتـوالفر فيـه الاسـتمرارية والتكـرار، ويعتـبر ان انحـراف عـن معايير الجماعـة ممـا يـترتب عليـه الحـاق الاذي والضـرر البـدني النفسـي والمادي بالاخرين ويختلف في مسـبباته ومظـاهرة وحـدته مـن فـرد لاخـر ومن مجمتع لاخر .(نجوي شبعان ,1987,ص 20).

ويعرف العدوان بانه الدافع لايذاء النفس او الاخرين او الاشـياء كمـا يقيسه استبيان العدائيـة واتجاهاتهـا ,الـذي الفـه كـل مـن (ج,اوكـتي .ت.م هوب ,ك وعدله محمد عبد الطاهر الطيب).

ان السلوك العدواني هو اي سلوك يصدره الفرد بهدف الحاق الاذي او الضرر بفرد اخر او مجموعة مـن الافـراد يحـاولوا ان يتجنـب هـذا الاذي سواء كان بدنياً ام نفسياً , وسواء تم بصـورة مباشـرة او غيـر مباشـرة او افصح عـن نفسـه فـي صـورة الغضـب او العـداوة تـوجه للمعتـدي عليـه . (حسين فايد ,1996,ص 144).

فيعرف السلوك العداوني بانه يتضمن الحاق الايذاء بالغير او بالذات سواء اكان مادياً معنوياً .(شارك قتنديل ,1997م,ص 958).

فيتصف ان العدوان هو ايذاء الغير او الذات او ما يرمز ايها .(عبد الرحمـن العيسوي ,1997م,ص 2).

فيعرف العدوان تعريفاً موجز بانه اي فعل يقصد به ايـذاء الاخريـن . (مصطفي الشرقاوي ,2000م,ص 162).

من خلال العرض السابق للتعريفات المختلفـة للسـلوك العـدواني , نري انه متعددة ومختلفة من تعريف لاخر , ولا يوجد اتفاق بينهما ولا يمكن الاخذ به كتعريف جامع لكا هذه التعريفـات حـتي وان وجـد بعـض التقـارب فيما بين البعض منها الا انها تظل محدودة ولا يوجد بينهما تعريـف المـانع , ولذلك تبقي مشـكلة التعريفـات ذكـر بـاس مشـكلة منهجيـة تتوقـف علـي الاطار الذي يقوم الباحث بدارسة . وان الخروج من مازق الذي يوقعنا فيه غرائز الموت. (كانون هول , جادنز لينذري , 1987م,ص 63).

وعليـه فـان فرويـد يشـير الـي ان دوافـع السـلوك تنتـج مـن طاقـة بيولوجية عامة تنقسيم الي نزعات بنائية وهو ما يسمه libid وهي دوافـع بناء " دافع الحياة" وهو ما يسميه الليبيدو وهو بناء وطاقة جنسـية واخـري هدامة " دافـع المـوت " ويسـمي الثانـاتوس thanatas وهـو دافـع وهـدم الطاقة عدوانية توجه نحو الذات كما توجه نحو الاخرين . ويتضح مـن خلال ذلك ان العدوان في راي فرويد غريزة اولية فتميل الي تدمير الذات شيء فطري في كل فرد, توجه تلك الدفعة العدوانية الي الخارج الفرد كوسـيلة في حماية الذات .(سامي عبد القوي ,1995م,ص 286).

اما حين تثور تلك النوبات متحولة الي الداخل فانها تدفع الي بـالفرد الي ان يقاوم طاقته ويعاقب ذاته ويصبح ماشوساً وفي الحالات المتطرفـة

يقبل علي الانتحار . اما عندما تتحول هذه النوبات الـي الخـارج فانهـا تعـبر عــن نفســها بســلوك العــدواني او الشــرانية .(مصــطفي الشــرقاوي , 2000م,ص 290).

الا ان لـورانز loranz يـذهب الـي ان العـدوان لايـذهب الـي تـدمير الـذات هـو وسـليلة للتكيـف اكـثر مـن كـونه يتجـه نحـو تـدمير الـذات .(distractive 1993>p422 mayers>d>self:).

كما اكدت بعض هذه النظريات ومنها نظرية لامـبروزو علـي ظـاهرة العدوان في ضوء العوامل البيولوجية ,ويري بعض العلماء ان اختلاف البناء الجسماني لدي المجرمين عامـة النـاس يميـل الـي البدائيـة فيقـترب مـن الحيوانــات ويجعلهــم يميلــون الــي الشراســة والعنــف واعتمــدت بعــض الدراسـات الـتي تمـت علـي المجرميـن علـي الـتركيب التشـريحي وعـدد الكرمزومات .(محمود عبد الرحمن ,1993م,ص 2).

- نظرية العدوان الناتج عن الاحباط:

يرتبط العدوان بالاحباط , حيث دعا كل من دولار وبلمدروس "ســنة 1939م" الي ان الاحباط يؤدي الي العـدوان وان العـدوان سـببه الاحبـاط وقـد اخـذ بهـذه الاراء فـي اوسـاط كـثيرة ولفـترة طويلـة الـي ان مللـر " 1941م" خفف من هذا الاتجاه وذكر ان الاحباط يـؤدي الـي انـوع مختلفـة مـن السـلوك احـدهما العـدوان و فـي سـنة "1969م" ذكـر بيرتويـتز ان الاحباط واحد من مسببات كثيرة للعدوان , وبالتخصيص فان الاحباط يزيد من احتمالات السلوك العدواني .(نعيمة اشماع ,1977م,ص 221).

ويري ان السلوك العدواني تكيف بيولوجي هدفه الحفاظ علي حياة الانسان .(لورنز ,1986م,ص 18).

يري ان الشواهد ليست نتـاج تجـارب مكتملـة الضـبط , ولهـذا فـان التفسيرات تستطيع ان ناخذها علي سـبيل القطـع وانـه مـن المحتمـل ان تلعب الغريزة دورها بين الحيوانات الدنيا في سلم التطور من حيث اثارتها للعدوان .(مصطفي الشرقاوي ,2000م,ص 291).

وسبق ان وجه بعض العلماء النقد الي كل من مكروجل حيث يعتــبر ان السلوك العدواني فطري غريزي الا انـه يختلـف عنـه فـي كـون غريـزة

المقاتلة لا تظهر ويطلق لها العنان الا بمنية خارجي مـن البيئـة , هـذا وقـد انتقد ايضا التنلي مونتـاج montage ash ly حيـث اظهـر ان السـلوك العدواني مكتسب ومتعلم حيث يتعلم الانسان كـل شـي مـن الاخريـن واذا كان العدوان الانساني متعلماً كذلك فمعني ذلـك ان لـورانيز وزملاءه علـي حطأ (بيركتوتير ,1973م).

ويري ان السلوك العدواني عندما ينتج عـن غريـزة فطريـة موروثـة ,فيكون العدوان الظاهري مـا هـو الا تنفسـياً عـن بهـذا الغريـزة او الـدافع كبقية الدوافع التي تلح علي الفرد من اجل اشباعها وهذا يتفق مع ذكــره . (محروس عبد الخالق,1999م,ص 134).

يري اصحاب هذا الاتجاه اعتبروا غريزة العدوان هي التي تدفع الفرد الي الاعتداء والمقاتلـة والعـدوان سـلوكاً غريزيـاً هـدفه تصـريف الطاقـة الغذائية التي تنشـأ داخـل الانسـان عـن غريـزة العـدوان وتلـح فـي طلـب الاشباع كبقية الغرائز الاخري . (كمال ابراهيم ,1985م,ص 51).

ويعتبر فرويد مؤسسة نظرية الغرائز ,حيـث افـترض وجـود غرزتيـن رئيستين عند الانسان هما غريزة الحب والجنس , وغريزة العدوان واعتــبر عدوان الانسان علي ذاتـه او علـي غيـره تصـريفاً طبيعيـاً بطاقـة العـدوان الداخلية الـتي تنبهـه وتلـح عليـه فـي طلـب الاشـباع ؛ ولـذلك فهـو يعتـبر العـدوان تـدميراً للـذات وقـد اتجهـت للخـارج نحـو موضـوعات بديلـة , فالشخص يقاتل الاخرين وينزع الي التدمير لانه رغبته في المـوت علاقتهـا قوي غرائز الحياة بالاضافة الي عقبات اخري في شخصيته تتصـدي , وقـد تحـدث دولار وزملاءه عـن نظريــة الاحبـاط حيـث افترضـوا ان السـلوك العـدواني الموجـة نحـو الـذات يحـدث عنـدما يحيـط الفـرد ويتبـع سـلوكه العدواني ويعـاقب عليـه ؛لـذلك يلجـأ الـي العـدوان علـي النفـس كطريـق تعويض لافراغ عدواته الداخلي والتخفيف من حدته. (بيرلوبيتز,1962م).

ولـذلك اعتـبر اصـحاب هـذه النظريـة ان السـلوك العـدواني سـببه الاحباط , واعتبرو ان العدوان استجابة فطرية للاحباط تزداد شدته وتقوي كما ذاد الاحباط وتكرر حدوذه , واذا منع الفرد من تحقيق هدفه واحبطـت استجابته شعر بالاحباط واعتدي بطريقة مباشره او غير مباشرة ,كما يـري

ان العدوان الاستجابة التي تعقب الاحباط ويراد بهالا الحاق الاذي بفرد اخر او بالفرد نفسه .(فؤاد البهي السيد ,1981م,ص 174).

والعوامـل المؤديـة الـي الاحبـاط كـثيرة ومتعـددة حيـث افـترض بيركوتير ان العدوان محصلة للغضـب ,وان اسـباب غضـب الانسـان كـثيرة منها الاحباط والاهانة والغضـب ممـا يجعـل الانسـان مهئيـاً للقيـام بسـلوك العدوان (كوفما , 1975م).

حيث يري ان تداخل العوامل خارجية تعمل عائق دون حصول الفـرد علـي هدفه يؤدي الي الاحباط وهـي مواقـف احباطيـة تـدفع الفـرد مـن بيـن مـا تدفعه اليه انتهاج سلوك عدواني مباشر نحو العائق ذاته او غير مباشر نحو بديل عن هذا العائق ويرتبط به.

كما يري ان المضايقة والمهاجمة "annoyance and attached وفقاً لما يحس به الشخص الموجه اليه من جرح واهانه رغم انـه لا يحبـط الا انه يصبح في حالة غضب ويشـعر بالعدوانيـة تجـاه مصـدر المهاجمـة او المضايقة. (مصطفي الشرقاوي ,2000م, ص 291-293).

فالاسـتجابة العدوانيـة الناتجـة مـن المواقـف المبحطـة تتجـه اتجاهين :

احدهما نحو المصدر الاحبـاط ان كـان ضـعيفاً او مسـتواه اقـل مـن مستوي الفرد المحيط، اما ان كان العائق عكـس مـا سـبق فتتـح العـدوان الي هدف بديل –كبش فداء –او تسـتبدل الاسـتجابة بسـلوك اخـر بسـلوك اخر نثل الانسـحاب مـن الموقـف.(علاء الـدين كفـافي ,1990م,ص 324-325).

- نظرية السمات :

يري انصار هـذه النظريـة ان السـلوك العـدواني سـمه مـن سـمات الشخصية وهو يختلف مـن شـخص لاخـر , فهـو يوجـد عنـد معظـم النـاس بدرجة متوسطة وعند قله مـن النـاس بدرجـة منخفضـة وفـي قلـة اخـري بدرجة عالية.

ويري ان من اكبر دعاه هذا الاتجاه ايزيك حيث يؤكد علي انـه يوجـد ما يسمي بالشخصية العدوانيـة ولـم يبنـي نظريتـه علـي اسـاس ملاحظـة

السلوك بجانب الاساس العلمي عامة ومنهج التحليل العلمي خاصة .(فؤاد البهي السيد ,1981م,ص 185).

كما قدم مجموعة من البراهين والحقائق العلمية يبرهن علي صحة نظريته ومن هذه الحقائق:

1-ان جميع الافراد يولدون باجهزة عصبية ومنهم سهل الاستثارة ومنهم من هو صعب الاستثارة.

1- بعض الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربه , والشخص المضطرب لديه استعداد سهل في ان يكون عداوينة او مجرماً , وتتميز شخصيته بالعدوانية عن باقي الشخصيات وهو ما يسمي بالشخصية العدوانية ولا يرفض ايزنك اهمية العوامل البيئة ولكنه يحاول تفسير اختلاف الالفاظ في بيئة غير سوية حيث يصبح عدوانين وبعضهم غير عدوانين وهو يرجع ذلك وجود اختلافات في الاجهزة العصبية للاطفال وبالتالي اختلاف الشخصيات.

هذا وقد توصل ايزنك في احد ابحاثه 1977م الي ان العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطب شانه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان او الحياة او الخجل وان بين القطبين مدرج من العدوان الي اللاعدوان تصلح لقياس درجة اللاعدوان مثل مختلف الافراد .(فؤاد البهي السيد ,1981م,ص 189).

- نظريات تعلم السلوك العدواني:

لقد سادت فكرة تحكم القوي في استجابات الفرد، وان السلوك الانسان سلوك فطري تتحكم فيه الغرائز الي ان جاءت نظريات تعلم العدوان، حيث يري اصحاب هذه النظرية ان السلوك العدواني متعلم ,يرفضون فكرة ان الانسان يتحرك لا ارادياً يتاثر بالبيئة ويفسرون العدوان علي ان تفاعل تبادلي مستمر بين الفرد والظروف الحاكمة في البيئة , وهم يفسرون العدوان في ضوء نظرية التعلم بالاشتراط وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي وفق الاتي :

- نظرية تعلم العدوان بالاشتراط الاجرائي :

يفسـر مؤيـدي هـذه النظريـة السـلوك العـدواني علـي انـه متعلـم بالاشـتراط عـن طريـق الثـواب والعقـاب وخاصـة فـي مراحـل الطفولـة المبكرة , وقد افترض اسكنر نظريته عن الاشتراط "التعلم الاجرائـي " ان الانسان يتعلم سـلوكه بـالثواب والعقـاب عـن طريـق التعزيـز لاسـتجابته , فالسلوك الذي يثاب عليه ويميل الـي تكـراره ويسـاعد علـي هـذا التعزيـز الذي يلي الاستجابة اما السلوك الذي يعاقب عليه فيبتعد عنه ويقلع عنه.

وقد اوضح لكل من لـترز وبـرون ان التعلـم الاجرائـي ينطبـق علـي السلوك العدواني , فالانسان عندما يسـلك سـلوكاً عـدوانياً اذا مـا عـوقب عليه كف عنه واذا ما كوفئ وشجع عليه او تسامح فيـه كـل اميـل تكـراره في المواقف المماثلة حيـث وجـد ان مكافـاة الطفـل علـي عـدواته تنمـي العدوانية عنده حتي لو كانت مكافئته غير منتظمة فيكفي تـدعيم العـدوان مرة واحده حتي يرسخ ويصعب تعديله بعد ذلك (لذا فهو يقول مـا نحـن الا ما كوفئ ليكون). (كمال ابراهيم ,1985م,ص 54).

ان انصار نظرية تعليم العدوان يرون العدوان يكتسب في ظل البيئة التي يعيش فيها الفـرد نتيجـة احتكـاكه بالجماعـة الـتي يعيـش فيهـا , وهـو يفسـرون العـدوان علـي انـه نشـاط يـدعم بصـفه دائمـة فـي الجماعـات البشرية بتركيبها الحالي لانـه يكـاف فـي صـورة تمالـك او مريـح او مركـز اجتماعي , ويري ان التعليم المرتبط بالعدوان اكـثر خصوصـية مـن ذلـك , فان الناس يتعلمـون العـدوان فـي موقـف اخـر وتجـاه شـخص مـا وليـس شخص اخر وربما استجابة النوع من الاحباط ولي نوع اخـر , كمـا يـري ان التعزيز هو اول المكانزمات التي تستخدم في هذا الصور , كمـا ان التقليـد هو ايضاً ميكانزم اخر يلعب دوراً هاماً في تشكيك سلوك الاطفـال والنـاس جميعاً.(مصطفي الشرقاوي ,2000م,ص 295-296).

- نظرية التعلم الاجتماعي :

يري اصـحاب هـذه النظريـة ان السـلوك العـدواني سـلوك متعلـم , وتممثل عنده النظرية نقله التأكد علي الكيفية التي يتم بها تعلم الانمـاط السـلوك العـدواني والحفـاظ عليـه ويعـد بنـدور مؤسـس نظريـة التعلـم

الاجتماعي او ما يعرف بالتعلم خلال الملاحظـة ويـري ان العـدوان سـلوك اجتماعي متعلم تغيره من انواع السلوك .(عطيه محمد ,1995م,ص 25).

فالعدوان سلوك يتعلمه الفرد مثل غيـره مـن السـلوكيات المتعلمـة وهو ظاهرة يمكن ملاحظتهـا مـن خلال السـلوك الانسـان , ويختلـف عـن بعض الامور الاخري التي لا يمكن ملاحظتها مثل العزم والعزيزة.

وبندور لا يهتم بالدوافع للعدوان اكـثر مـن اهتمـامه بـالتعزيز تعمليـه وسيطه تساعد علي التاكيد السـلوك العـدواني , حيـث السـلوك العـدواني عنه كل سلوك يتضمن تدمير الممتلكات والهجوم الجسـدي علـي الاخريـن اما مجرد تمني الظلـم او الاذي وكـذلك السـوء للاخريـن فلا يعتـبر عـدواناً وبذلك وفقاً لهذا التطور فالسلوك العدواني يتـاثر ازديـاد ونقـص بـالتعزيز وكذلك التعميم والانطفاء والنمزجة والتفكير .

- مظاهر السلوك العدواني :

يتخذ السلوك العدواني مظاهر كثيرة ومتعددة منها العدوان اللفظي والعدوان المباشر والعدوان غيـر المباشـر كمـا هنـاك عـدوان مـوجه نحـو الذات وعدوان موجه نحو الاخرين . وقد جعل هذا التعدد لمظاهر السـلوك العدواني ملحظ اهتمام الباحثين وتعددت بذلك تصنيفات السلوك العدواني فمنهم من صنف العدوان علي اساس تقسيمه الي سـلوك عـدواني بـدني وسلوك عدواني لفظي ,وقـد يكـون هـذا السـلوك موجهـاً نحـو الاشـخاص الاخريـن او النحـو الاشـياء يتشـكل مباشـراو غيـر مباشـر ,وتشـير (نجـوي شـــعبان ,1987م,ص 21) الـــي ان (يـــترد ,1959م) صـــنف الســـلوك العدواني :

- عدوان بدني متهيج:

ويقصد به مهاجمة او ايذاء مصدر المستشارة بدنياً , حيث ان الفــرد يقاتل فقط عندما يبادر شخص بمضايقته او التصدي له .

- عدوان غاضب :

ويقصد به اظهار اسلوب غير منضبط او مـزاج عـدواني هائـج حيـث يصبح الفرد متهجاً غير لما يفعل .

- عدوان بدني غير متهيج:

ويقصد به الهجوم او الايذاء البدني دون ما استثارة مسبقة ,حيث ان الفرد يبتدي الشجار دونها سبب.

- عدوان غير مباشر :

ويقصد به المهاجمة او الايذاء مـن خلال الاخريـن ومـن خلال اشـياء اخري ويصنف .(عبد المنعم المليجي ,وحمـي المليجـي ,1970م,ص 230-233).

- مظاهر العدوان الي مظهرين هما :

1**-العدوان الفردي** :

يوجه فيه العدوان ضد شخص بعينه , سواء كـان هـذا الشـخص احـد افراد الاسرة كالاب او الاعم او حد الاخوة , زلهذا النوع من العـدوان عـده دوافع منها.

- التملك :

حيث يوجه العدوان ضد شخص ما من اجـل الاسـتحواذ علـي شـيء من دون اعتبار بحق الملكية , وهذا يتمثل في الجرائم الماليـة كالاغتصـاب والسرقة .

- دوافع القوة او السيطرة :

قد يتم الاعتداء علي الغير بمجرد الرغبة في السلطات او السـيطرة وقد يكون تنفسياً عن عدوان ضد الاخرين وتمرداً علي سلطاتهم ودافاً عن حقه في تاكيد الذات .

- دافع المنافسة :

من اهـم مصـادر العـدوان لـدي الاطفـال واكثرهـا دولالـه كالشـجار بسبب التسابق علي صدقه شخص ما, او علي كسب اهتمام شخص اخر .

-الشعور بالنقص :

يدفع الشعور بالنقص الي التعويض بالاعتـداء عليـس غيـره , ولفـت نظر الاخرين اليـه بمخـالفته وتـدمير حاجـاتهم , وقـد يكـون نتيجـة ضـعيف عارض الشخص فتزيد قابلته للاستثارة ويسهل المستفزاره لاتفه الامور .

3- العدوان الجمعي :

هذا العوان من العدوان يكون موجها ضد جماعة بعينـه , فقـد يكـون ضد الغرباء او الزملاء المستتجدين , وهـذا واضـح فـي العـدوان الـذي فـي اوربا ضد المهاجرين او في جرائم التميز العنصري في امريكا وفي جنــوب افريقيا سابقاً.

كما قد يكون هذا العدوان موجهاً للكبار وهو يعتبر عن جانب النقــص الذي يدخل قي تكوين شعور الطفل المزدوج نحو والـديه والسـلطة بـوجه عام .

وقد يكون العـدوان ضـد المستضـعفين والـذين لا يكونـون خاضـعين لاقرباء متمردين عليهم، وهذا واضح فـي الـدول الاسـتعمارية الـتي تحـاول إستغلال الشعوب الفقيرة وذهب ثروتها وجعلها خاضعة لها.

-العدوان(aggression):

ذهو نمط من السلوك يتم توجهيه بهـدف إيـذاء أو إصـابة أو أحـداث خسائر لفرد أخر والذي يكون لديه حافز تفادي الضرر.

تعريف أخر :

- العدوان هو غريزة أو دافع أو مصدر طاقة أساسيي أو عاطفة أو نية إحداث الأذي بالأخرين.
- العدوان هو غريزة تحرك سلسة من الأنفعالات نحو مصدر الغضب .
- العدوان هو تعمد إيذاء الغير او الذات أو ما يرمز لها .
- العدوان هو إ لحاق الضرر بالاخرين تعلمه الفـرد مـن خلال رؤيتـه او ممارسته وهذا السلوك اسفر عن نتائج مرضيه له .
- العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الاخرين .
- - تعريف mussan اي سلوك يفضي الي إلحاق الأذى بأحد الكائنات الحية او افساد اوتحطيم كائنات غير حية.
- تعريف aygyle هو السلوك الذي يتجه بـه صـاحبه الـي إيقـاع الأذى بالاشخاص الاخرين أو ممتلكاتهم إما بدنيآ أو لفظيآ باي طريق أخر.
- تعريف Berkovtz هو الإيذاء التعمد او المقصود للاخر.
- تعريف Buss أن السلوك يمثل منبهآ كريهآ أو ضار للاخر.

- تعريف Barron اي شكل مـن اشـكال السـلوك يهـدف الـي ايقـاع الأذى او الضـرر بـاي كـائن أخـر يكـون مـدفوعآ لتجنـب مثـل هـذه المعاملات الكريهة او السيئة.

نظريات العدوان:

النظرية السلوكية:

يرى السلوكيين ان العدوان شـأنه شـأن اي سـلوك يمكـن إكتشـافه ويمكن تعديله وفقـآ لقـوانين التعليـم ولـذلك ركـزت البحـوث والدراسـات السلوكية في دراستهم للعدوان على حقيقـة يـؤمن بهـا وهـي ان السـلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة الـتي اكتسـب منهـا شخص ما السلوك العدواني وقد تم تدعمها بما يعزز لدى الشـخص ظهـور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للمواقف محيطة.

وانطلق السلوكين الي مجموعـة مـن التجـارب الـتي اجريـت بدايـة على يد رائد السـلوكية (جـون واطسـون) حيـث اثبـت ان الفوبيـا بانواعهـا مكتسبة بعملية تعلم ومن ثـم يمكـن علاجهـا وفقـآ للعلاج السـلوكي الـذي يستند على هدم نموذج من التعلـم الغيـر سـوي واعـادة بنـاء نمـوذج تعلـم جديد سوي.

_ نظرية التحليل النفسي للعدوان :

ينظر مكروجر والذي يعد اول مؤيدي هذه النظرية للعدوان على انه غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب.

1- حسب الاسلوب :

عدوان نقطي: عندمايبـداء الطفـل الكلام. فقـد يظهـر نزوعـه لنحـو النطـق بصـورة الصـياح او القـول والكلام او يربـط االسـلوك العنيـف مـع القول البذئ الذي غالبآ مايشمل السـباب والشـتائم واسـتخدام لكمـات او جمل التهديد.

_ عدوان تعبيري إشادي :

يستخدم بعض الاطفال من قسـوة اجسـامهم وضـخامتها فـي إلقـاء انفسهم ببعض او صـدم انفاسـهم ببعـض الاطفـال الاشـارات مثـل احـراج

اللسان او حركة قبضة اليد علي اليـد المنبسـطة ودائمـآ يسـتخدم البصـاق وغير ذلك . (طلعت منصور ,اخرون 1987 ص 137).

_ عدوان جنسى:

يستفيد بعض الاطفال من قسـوة اجسـامهم وضـخاممتها فـي ابقـاء انفسهم اوصدم انفسهم ببعـض الاطفـال ويسـتخدم البعـض يـديه كـأدوات فاعلة في السلوك العدواني ، وقد يكون الاظافر والارجل والاسـنان ادوار مفيدة للغاية في كسب المعركة ، وربما افادت الرأس في التـوعيه ببعـض العقوبات.

_ المضايعة:

واحده من صور العدوان التي تؤدي في الغـالب الـي شـجار وتكـون احياناآ عن طريق السخريه والتقليل من الشأن .

_ البلطجية والتنمر:

ويكون الطفـل المهـاجم لـديه تلـذذ بمشـاهدة معانـاة الضـحية وقـد يسبب للضـحية بعـض الالام منهـا جسـمية ومنهـا شـد للشـعر او الاذى او الملابس او القرص (فؤاد البهي ، 1980،ص 36).

2 -حسب الوجهة :

-عدوان مباشر:

يقال للعدوان انـه مباشـر اذا وجهـة الطفـل مباشـرة الـي الشـخص مصدر الاحباط باستخم القوة الجسميه أو التعبيرات اللفظيه وغيرها.

-عدوان غير مباشر:

ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان المباشر الي مصدره الاصلي خوفآ من العقاب او نتيجة الاحساس بعدم الندية فيحوله الـي شـخص اخـر او شئ اخر صديق ، خـادم ، ممتلكـات تربطـة صـلة بالمصـدر الاصـلي اي مايعرف بكبش الفداء كما ان هذا العدوان قد يكون كامنا ، غالبـا مايحـدث من قبل الاطفال الاذكياء حيث بحبهم للمعارضة وإيذاء الاخرين سـخريتهم منهم او تحريض الاخرين للقيام باعمال غير مرغوبة اجتماعياآ.

3**-حسب الضحية:**

- عدوان فردي :

يوجهه الطفل مستدفاً ايـذاء شـخص بالـذات طفلاً كـان كصـديقه او خيه او غيره او كبيبراً كالخادمة وغيرها.

- عدوان جمعي :

يوجه الاطفال هذا العـدوان ضـد شـخص او اكـثر مـن شـخص مثـل الطفل الغريب الذي يقـترب مـن مجموعـة مـن الاطفـال المنهمكيـن فـي عمل ما عند رغبتهم في استعداد ويكـون ذلـك دون اتفـاق مسـبق بينهـم , احيانـا يـوجه العـدوان الجمعـي الـي الكبـار او ممتلكـاتهم كمقاعـدهم او ادواتهم عقابا. وحين تجد مجموعة من الاطفال طفلاً تلمس فيه ضعفا فقد تاخذه فريسة لعدوانيته.

- عدوان نحو الذات :

ان العدوانية عند بعض الاطفـال المضـربيين سـلوكيا قـد تـوجه نحـو الذات وتهدف الي ايذاء النفس وايقاع بها وتتخذ صورة ايذاء النفس اشكالا مختلفة مثل تمزيق الطفل لملابسه او كتبه او كراسته او لطعامه الـوطجه او شد شعره او ضرب الراس بالحائط او السرير او جرح للجسم او كيهـا بالنار او السجائر.

- عدوان عشوائي :

قد يكون السلوك اهوجـا او طائشـا ذا دوافـع غامضـة غيـر مفهومـة واهدافه مشوشه زغيـر واضـحة وتصـدر مـن الطفـل نتيجـة عـدم شـعوره بالخجل والاحساس بالـذنب الـذي ينطـوي علـي اعـراض سـيكولوجية فـي شخصية الطفل مثل الطفل الذي يقف امام بيته مثلا ويضرب كل من يمـد عليه من الاطفال بـأي سـبب جـري خلـف الطفـل المعتـدي عليـه مسـافة ليست قليلة وقد يمزق ثيابه او ياخذ ما معه ويعود فيكرر هذا مع كل طفل يمر امامه وربما تحايل عليه الاطفال اما بالكلام او البعد عن المكان الذي يقف فيه هذا الطفل .(فؤاد البهي ,1980م,ص 37-38).

المبحث الثالث
المؤسسات الاصلاحية

المقدمة:

تعتبر الجريمة من الافعال التي ينتجها المجتمع , وتنمو وتتطور معه بتطوره. ويتوقف مستوي بساطة وتعقيد الجريمة حسب بساطة وتعقد هذا المجتمع .

وقد كانت جميع المجتمعات في السياق التاريخي لتطورها ترفض الجريمة، وعملت علي الحد منها زاصلاح مرتكبيها، وهو مهد لظهور العديد من النظريات والمدارس التي درست وتعاملت مع الجريمة وقدمت الطرق الممكنة لاصلاحها.

ان تطور الجريمة، وحاجة المجتمع لنظام حماية لاهداف هذه الجريمة , سمح بظهور مؤسسات عقابية واصلاحية توفر للمجتمع امكانية الحفاظ علي افراده من هؤلاء الخاجون عن الاطر القيمية للمجتمع. وتهدف هذه المؤسسات بالدرجة الاولي الي اعادة تاهيل هؤلاء المجرمون، والكف للعود للجريمة مرة اخري، ويندرج موضوح بحثنا في هذه الورقة من خلال استعراض اهم النظم الحديثه لتحقيق اهداف المؤسسات الاصلاحية هذه في الاطار مشروع خاص بها، يراعي خصوصيات مختلف فئات مرتكبي الجريمة .

مفاهيم مختلفة :

1-مفهوم المؤسسات الاصلاحية :

وهي عبارة عن سجون تنفذ فيها برامج اصلاحية تهدف الي تاهيل النزلاء واعدادهم للتكليف مع المجتمع مرة اخري من خلال تطبيق مجموعة من البرامج التعليمية والمهنية والارشادية والترفيهية .

2-مفهوم السجن:

ان المفهوم الواسع للسجن لايرتبط بمكان محدد كما هو الواقع اليوم,حيث يتمثل مفهوم السجن في "تنفيذ الحكم في مكان محدد ومعروف معد للحبس" .ويعرف السجن لغة علي انه (منع الشخص من

الخروج الي اشغاله ومهمـاته الدينيـة والاجتماعيـة). (خضـر عبـد الفتـاح , 2006م, ص 17-18).

وهناك من اعتبر السجن بانه مؤسسـة لتقـديم خـدمات يحتاجهـا الفـرد والمجتمع ,(ابوغدة حسن,1987م,ص 61-62) , ويتجـه المفهـوم الحـديث للسجن الي اعتباره مؤسسة اجتماعية , وانه نتاج المعرفـة الانسـانية فـي مواجهة الجريمة والسلوك غير السـوي , وهـو وسـيلة مـن وسـائل الـدفاع الاجتماعي . ومن هـذه المنطلقـات المفاهميـة يمكـن اعتبـار السـجن بـانه المكان الـذي اعـده المجتمـع لرعايـة وعلاج واصـلاح الافـراد الـدين قـاموا باعمال اجراميـة , او اعمـال مخالفـة للقـوانين والنظـم . وينطبـق مفهـوم السجن علي مفاهيم اخري مرادفة له كالمؤسسة الاصلاحية , ومؤسسـات اعادة التربية , ومؤسسات التهذيب .

3- المؤسسة العقابية :

عرفت علي اساس انا " المكان المخصص لتنفيذ العقوبات السـالبة للحرية واعداد الشخص للاندماج في الحياة العامـة داخـل المجتمـع".(عبـد الهادي ,ابو سريع محمد ,1993م,ص 15).

تطـور انظمـة التعامـل مـع الجريمـة (الجريمـة عـبر المدارس المختلفة):

1- **المدرسة التقليدية:**

ان طبيعة التعامل مع الجريمة الذي كان قاسـيا قـديما مهـد لظهـور الكثير من الحركات الاجتماعية المنادية باصلاح الاوضاع في لسجون وتغيير النظرة الي نظام العقوبات السائد , هـذه النظـرة الجديـدة للعقـال سـاهم فـي ظهـور العديـد مـن الحركـات الاصـلاحية وتحـول العقـاب مـن عقـاب مجتمعي الي عقاب مؤسسي .

ويعكس فكـر هـذه المدرسـة مـدي تـاثير الفكـر الجمعـي فـي ذلـك العصر , حيث كان الاعتقاد بان العقاب يساهم في نفع المجتمع من حيـث ان الردع القوي هـو الوسـيلة الوحيـدة الـتي تسـاهم فـي منـع الاجـرام او التفكير في ارتكابه.

2- مدرسة العدالة تم الردع العام:

انطلقت هذه المدرسة في نظرتها للعقاب من نظرية العدالة المطلقة للفيلسوف الالماني " ايمانويل كانط " التي تري بان الهدف من العقاب هو ارضاء شعور العدالة لذاتها مجردة من فكرة المنفعة الاجتماعية (عكس المدرسة التقليدية), فالاذي حسب هذه المدرسة لا يصلح غلا عن طريق التفكير والتطهير بالعقاب , وان العقوبة هي عدل الجريمة كما قال "هيجل " . واعتمدت كذلك علي فكرة تناسب كيفية تنفيذ العقوبة والظروف الشخصية للمحكوم عليه , ولكن بصورة محدودة . ان التغيرات التي صاحبت مفهوم العقاب في هذه الفترة كان مصدرها هو الدافع نحو تحقيق العدالة والمتمثلة فب جانبين اساسين هما :

- التاكد من ان المذنب الذي يستحق العقاب علي اقترفه من جريمة ضده او ضد اسرته او ضد المجتمع بصفة عامة .
- عدم سيطرة مفهوم العقاب كهدف اساسي يسعي المجتمع لتطبيقه من اجل حماية افراده.

3- مدرسة الردع الخاص:

قاد اتجاه هذه المدرسة ثلاثة اقطاب اساسية هم " سيزار لو مبروزو, انريكو فيري , روفائيلي جاروفالو"، حيث نظروا الي الجريمة علي اساس انها حقيقة انسانية واجتماعية , لذا يجب التركيز علي شخصية الجاني تركيزا كليا دون النظر الي المسؤولية الادبية، وان رد الفعل الاجتماعي يجب ان ينحصر في التدابير الاحترازية دون العقوبات التقليدية، وهذا من خلال مجابهة العوامل التي ادت الي وقوع الجريمة (عوامل شخصية بالجاني , عوامل خارجية), وحسب نظرة هذه المدرسة فغن الهدف التي يجب ان تعمل علي تحقيقه هذه المؤسسات العقابية هو استئصال هذه العوامل بالعلاج او بالتهذيب , وبالاستئصال من المجتمع كلية اذا تطلب الامر وكان العلاج غير مجد .(عبد المنعم السنهوري , 1994م,ص 11).

لقد تميزت هذه المدارس في اظهار العقوبة كسلطة اجتماعية مقرونة بتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية , لكنها لم تراع في الوقت كون

المجرم فردا يمكن تعديل انماطه السلوكية وتحـويله علـي مـواطن صـالح في المجتمع مرة اخري .

4- مدرسة الردع اولا والاصلاح ثانيا :

تمثل هذه المدرسة نهاية المرحلة الوضعية , ففي نهايـة القـرن التاسـع عشر , ظهرت حركات كثيرة تنادي بالاصلاح العقابي , وثم من خلاله انشاء عدة نظم اصلاحية للمسجونين من اهمها اصلاحية نيويورك الـتي انشـاها " بروكواي " , والذي حاول تطبيق الافكار الاصلاحية حسب المبادي التالية:

- ان المجرم شخص يقبل التقويم والاصلاح .
- ان التقوية والاصلاح هو حق الفرد وواجب المجتمع.
- ان تعود المجرم علي التعامل مع الجماعة عامـل هـام مـن عوامـل الاصلاح , ولا يتاتي هذا الاصلاح الا ان االذا كـان مـن حـق المؤسسـة العقابيـة (تقييـم مـدي حسـن سـيرة المجـرم داخـل المؤسسـة العقابية).
- ان الاصلاح ينبغي ان يركز علي التهذيب والتربية.
- اهمية تعلم النزيل حرفة خلال فترة وجوده في المؤسسة العقابية.
- حـق السـجين فـي تلقـي العلاج المناسـب لـه , قبـل اعـادة تـاهيله للاندماج في المجتمع.

وانطلاقا من فلسفة هذه المبادئ في التعامل مع الجريمة خلال هذه الفترة استقرت النظرة في كون ان هدف العقوبة هو الردع اولا والاصـلاح ثانيـا , اي ضـرورة الـترهيب مـن العقـاب والـترغيب فـي الاصـلاح ةاعـادة التاهيل يجب ان يكون جنبا الي جنب (البقالي احمد ,1979م,ص 93).

5- مدرسة الاصلاح :

ان اهـم مـا يميـز نظـرة هـذه المؤسسـة مقارنـة بافكـار المـدارس السابقة هي ان مفهوم الاصلاح الذي كان ياتي بعد العقاب اصبح ياتي قبله . وتغير هذا المفهوم كان نتيجة وقدرته علي اعادة التاهيل. حيـث نـال هـذا الاتجاه اهتمـام المجتمـع الامريكـي خاصـة بعـد الحـرب الاهليـة. وارتكـزت افكار هذه المدرسة علي مبداين اساسين هما:

- التعامل مع النزيل بهدف اعادته فردا صالحا في المجتمع .

- احتفاظ النزيل بكل حقوقه , وبكيانه وشخصيته.

لقد حاولت هذه المدرسة التوفيق بين الاتجاه التقليدي والاتجاه الوضعي، حيث اخدت من الاول مبدا المسؤولية الجنائية الشخصية المؤسسة علي حرية الاختيار، واخذت من الثاني فكرة التدابير الاحترازية، والتكيز علي الجاني.

ان هذا التحول في مفهوم العقاب , من هدف ثانوي ساهم ليس فقط في تحسين ظروف نزلاء المؤسسات العقابية بل الاعداد لمرحلة جديدة في النظر الي هؤلاء النزلاء من كونهم افراد يعاقبون علي عمل اقترفوه الي افراد بحاجة علي علاج ومن تم تاهيلهم لتحقيق التكيف الاجتماعي مرة اخري , ومهد هذا التحول المفهومي للعقاب الي ظهور مدرسة العلاج واعادة التاهيل.

6- مدرسة العلاج واعادة التاهيل :

ان الهدف الاساسي من خلال افكار هذه المدرسة هو الوصول بعمليات التاهيل التي تنفذ من خلال البرامج الاصلاحية في المؤسسات العقابية من احداث تغيرات في شخصية النزلاء من خلال تغير اتجاهاتهم نحو ذاتهم ونحو اسرهم ونحو مجتمعهم , وكذا تنمية نماذج مقبولة في المجتمع ةالقضاء علي السلوكيات السلبية. لقد نظرت هذه المدرسة الي الجريمة من زواية اخري واعتبرت ان العامل الاقتصادي له دوره الواضح في حدوثها , ومن هنا برزت اهمية تاهيل المجرم للعودة مرة اخري للمجتمع.

7- مدرسة الاصلاح واعادة التوافق الاجتماعي :

تعتبر هذه المدرسة امتدادا طبيعيا لمدرسة العلاج واعادة التاهيل وهذا علي اعتبار ان الاصلاح لن يتحقق بمجرد العلاج واعادة التاهيل بل ان تمكين نزلاء المؤسسات الغقابية من اعادة التوافق الاجتماعي مع مجتمعهم سوف يكفل في اكثر الحالات عدم التفكير في العود للجريمة مرة اخري. ان فكر هذه المدرسة يعكس حقيقة مهمة وهي ان ارتكاب الفرد لاي عمل اجرامي هو نتيجة ظروف فردية واجتماعية خارجة عن

ارادته ساهمت في دفعه لارتكاب ذلك العمل , اي ان المجتمع مسؤول مسؤولية مباشرة عن معالجة اخطائه .

وتعتبر هذه المدرسة فكرة الاصلاح اساسية في برنامج المؤسسة العقابية , وهذا بدل فكرة العقوبة التطهيرية من اجل اعادة التوافق الاجتماعي.

واقع المؤسسات الاصلاحية في الدول العربية:

ان ظهور السجن كؤسسة عقابية في العالم العربي كان متزامنا مع اتساع التشريعات الجنائية والوضعية التي استخدمت عقوبة السجن في نطاق واسع , وهذا تماشيا مع التغيرات التي طرات علي الفكر العقابي في الوطن العربي . فقد كانت السجون العربية قبل هذا التحول تستخدم كدار ايواء فحسب لحجز المشتبه بهم . ولم تكون هذه السجون في بدايتها احسن حالا من السجون الغربية , حيث كانت تتسم بعامل القسوة فيالتعامل مع السجناء , حيث كانت هذه العقوبة غايتها التعذيب والانتقام , وهو ما جعلها مجردة من الاعتبارات الانسانية حتي مطلع القرن العشرين. وتماشيا مع الحركة الاصلاحية الكبيبرة التي سادت اغلبية اقطار العالم فقد اضطرب بعض الدول العربية منذ منتصف القرن ال 20 الي تلبية نداء المجتمع الدولي لاعادة النظر في اساسيات انظمتها العقابية وسياستها الجنائية , وهو ما جعلها تدرك ان السجن ليس هو الهدف النهائي في العقاب بل هو وسيلة لاعادة تاهيل السجين وتكيفه من جديد في المجتمع حسب معاييره وقيمه , وسمحت هذه النظرة الجديدة في الدول العربية لمفهوم العقاب من تعديل بعض النصوص العقابية وقوانين الاجراءات الجزائية السائدة لديها . هذه النظرة التي مهدت لاعتماد نظام السجون المفتوحة ذات الحراسة الدنيا كمرحلة انتقالية تهيئ السجين للخروج (التخفيف من عزلة السجين).

معايير تصنيف نزلاء المؤسسات الاصلاحية:

ان فكرة التصنيف العلمي للنزلاء كفكرة لتاهيـل نـزلاء المؤسسـات العقابية تعتبر حديثة, لانه قديما كان يعتمد غلي التصنيف التى تمليه طبيعة الاشياء،كالفصل بينهم علي اساس الجنس،او السن.ولكن التطـور العلمـي في الاهتمام بالجريمه اكـد علـي ضـرورة اعتمـاد اسـس اخـري مثـل:نـوع الجريمه مدة العقوبة,الحاله الصحية للمحكوم عليهم ونجد من اهم معـايير التصنيف هذه:

ا- **معيار الجنس:**

وهذا للفصل بيـن الرجـال والنسـاء,نظـرا لطبيعـة الركيبـة النفسـية والجنسية لكليهما,وتفاديا لاثار الاختلاط السلبية داخل المؤسسة العقابية.

2- **معيار السن:**

لان المحكوم عليهـم مـن الاحـداث تنفـذ عليهـم العقوبـات المقيـدة للحورية في اماكن خاصة منفصلة عن غيرهم من اللذين تتجـاوز اعمـارهم سن الحدث.

3**- معيار نوع الجريمة ومدتها:**

ياخـذ هـذا التصـنيف اشـكالا مختلفـة تبعـا للنظـم الـتي تعمـل بهـا المؤسسات العقابيه,فنميز التصـنيف الفئـوى وافراديـة العلاج الـذي يقـوم علي :

- الفصل عن الاخرين المسجونين الـذين يتميـزون بماضـي جنـائى او طباع شرسة ,يمكن ان تكون ذات تاثير سلبي عليهم .
- تصنيف المسـجونين الـي فئـات ,مـن اجـل تيسـير علاجهـم,واعـادة تـاهيليهم الاجتمـاعي ولكـي تنجـح عمليـات التصـميم يجـب علـي القـائمين علـي تنفيـذ البرامـج الاصـلاحية مراعـاة مجموعـة مـن الاعتبارات من اهمها:
- الدعم النفسي للسجين لازالة المشاعر السلبية المرتبطـة بجريمتـه كالقلق والغضب والشعور بالذنب وغيرها من المشـاعر والـتي لابـد من التخلص منها حتي يستجيب السجين للعمليات العلاجية .
- تعديل استجابات السجين.

- تعديل نمط شخصية السجين بالعمل علي تعديل سماته,خاصة لـدي الفئـات الشـبه عصـابية,وضـعاف العقـول,اوقصـاري التفكيـر.حيـث لايمكن حل الموقف الا بتعديل جذرى في الشخصية ذاتهـا.(رمضـان السيد,1995م,ص 191)

العوامـل الداخليـة للمؤسسـات الاصـلاحية والمرتبطـة بالعود للجريمة:

- الاختلاط بيـن النـزلاء ممايسـاعد علـي اتصـال كبـار المجرميـن بالمبتدئين ,فيلجا الكبار الي ضم هؤلاء المبتـدئين الـى العصـابات الانحرافية بعـد الخـروج,وهـو مـايؤدي الـي حالـة العـود للجريمـة لديهم.
- ان الظـروف غيـر الملائمـة فـي اقامـة النـزلاء ,وتـاثير الاختلاط السابق الذكر يؤثر بطريقة مباشـرة سـلبية علـي نفسـية النـزلاء وعلي اعتدال شخصيتهم,مما يفقد عامل الاصلاح في القدرة علي تعديل السلوك .
- ان المدة التي يقضيها النزيل في المؤسسة العقابية تسـاهم فـي حرمانه من الاتصال بالمجتمع الخارجي ,وهو مايؤدي الي اضعاف قـدرته مـن الانـدماج مـرة اخـري فـي المجتمـع بعـد انتهـاء مـدة العقوبة.
- ان اعتيـاد النزيـل علـي الموسسـة العقابيـة يـدفعه علـي العـود للجريمة,
- ان وجود النزيل في السجن لمدة طويلة يؤثر سلبيا علي وضـعيته الاجتماعية من خلال قلقه علي اسرته الخوف عليهـا مـن التفكـك والضياع,وفقدان منصـب العمـل ,ومشـكلات اعـادة بنـاء علاقـاته الخارجية في المجتمع.

المبادئ الاساسية لأهداف المؤسسة الاصلاحية:

باعتبار المؤسسة الاصلاحية مؤسسة اجتماعيـة , فـان وضـع معـايير وانماط ادارتها وتسييرها يجب ان يندرج ضمنهذا المبادي:

- ان صلاح المجتمع وصلاح الفرد الجاني عـاملان متلازمـان , وهـذا يعني ان الحرب ضـد الجريمـة لا تعنـي الحـرب ضـد الجـاني والا اصبحت حربا مباشرة بين المجتمع والفرد المعني بالجريمة .
- حماية المجتمع تتطلب حماية السجين من العود للجريمـة , وهـذا من خلال محاولة توفير الظروف الملائمة داخل وخارج السـجن , حتي تصبح فترة السجن فترة عابرة من حياة الشـخص الجـاني . محاولة تشخيص وتفريد النـزلاء بقـدر الامكـان كوسـيلة لعلاجهـم والابتعاد بهم عن العود للجريمة.
- اهمية دور العاملين في المؤسسات الاصـلاحية لتحقيـق اهـدافها، لان نجاح هؤلاء العاملين يتوقف علي:

- ايمان بما يفعل , وبالقيم المرتبطة بمهنته .
- توفر القدر الكافي من التاهيل العلمي والخبرة والمهارة الفنية.
- الرغبة الصادقة في مواصلة العمل في المهنة (الرغبة المهنية).
- الراجعة الدائمة والتقييم المتواصل لطرق واساليب العمل داخـل المؤسسة الاصلاحية.

أنظمة تسيير المؤسسات الاصلاحية :

نميـز حاليـا عـدة نظـم تسـتخدم عالميـا فـي تسـيير المؤسسـات الاصلاحية, وتتجه الـي التكفـل بالطريقـة الـتي يعيـش بهـا السـجناء داخـل السجن ومن اهمها (عبود السراج,1991م,ص 431):

- النظام الجمعي :

وهو النظام الذي يعتمد اساسيا علي الجمع بين النـزلاء , ونجـد فـي هذا النظام ان النزلاء يعيشون مع بعضهم البعض بصورة دائمة وفـي كافـة نشاطاتهم اليومية مثل الاكل, النوم , العمل , الرياضة , التعليم , ومختلـف النشاطات الاخري .

- النظام الانفرادي :

وهو النظام الذي يعتمد علي عزل النزلاء عن بعضهم البعـض , وقـد تكون هذه العزلة تامة او جزئية, وهنـا سـتطيع النزيـل الاتصـال فـي بعـض الاحيان ببعض النزلاء الاخرين , وقد تكون العزلة تامة وكاملـة بحيـث يمنـع

الاتصال مطلقا بين النزلاء . ويبقي تطـبيق هـذا النظـام يتطلـب امكانيـات كبيبرة ومؤسسات مجهزة جيدا ومبنية بطريقة خاصة .

- النظام المختلط:

وفي هذا النظام يعتمد علي الجمع بين النوع الاول والنوع الثاني من الانظمة. ويعتبر هذا النظام اكثر شيوعا فـي الانظمـة العقابيـة والاصـلاحية علي المستوي العالمي . ويكون الاختلاط في هذا النظام مسموحا بـه فـي اوقـات النشـاطات المختلفـة فـي النهـار ويتـم الفصـل بيـن النـزلاء اثنـاء الليل ,كما يعمد الي جمعخم في بعض الانشطة دون الاخري وفـي اوقـات محددة.

- النظام التدريجي:

يعتمد هذا النظام علي اساس التدرج في المعاملة,وعلي اساس تقسيم العمل , حيث يبدا التدرج من التشدد في الانفرادية والعزل علـي التخفيـف منهمـا , وهـذا الـي غابـة ارجـاع الحريـة للسـجين بصـفة جزئيـة (حـق الاختلاط ,مقابلة الاهل المشاركة في بعـض النشـاطات .....الـخ). كمـا ان الانتقـال مـن مرحلـة الـي اخـري مرهـون علـي مـدي تحسـن سـلوكات وتصرفات السجين.

- النظام الاصلاحي :

يطبق هذا النظام عادة علي المسجونين من ذوي الاعمـار المحـددة (مثلا اكـثر مـن 30 سـنة), ويقسـم السـجناء فـي هـذا النظـام الـي ثلاث درجات :

- الدرجـة الاولـي: وتعطـي للسـجين فـي حالـة ابـداء تحسـن فـي سلوكاته , ويكون بذلك قابلا للافراج الشرطي عنه بعد 6 اشهر .
- الدرجة الثانية: وهي درجة المتوسطة , وتعطي للسجين حين دخوله الي السجن , ويلاحظ تطور سلوكه داخل المؤسسة الاصلاحية.
- الدرجة الثالثة: ويصنف فيها السجين اذا اظهر تصـرفات تـبين سـوء سلوكه , وبذلك يفقد حـق التمتـع بـالافراج الشـرطين وتطـول مـدة حبسه.

مشروع المؤسسة الاصلاحية (برامج التكفـل بالأحـداث أنموذجا):

ان رعاية الاحداث الجـانحين المـودعين علـي مسـتوي المؤسسـات الاصلاحية رعاية كاملة من مختلف الجوانب للوصول الي تحسين سـلوكهم وتقويمهم وتوفير انجع الفـرص فعـادة ادمـاجهم فـي المجتمـع, دون العـود للجريمة مرة اخري, يتوقف علي طبيعة الخدمات والنشطة والبرامج الـتي تعتمدها هذه المؤسسات الاصلاحية، لانه فـي الحقيقـة تتجـه هـذه البرامـج الي تحقيق مسـتويات مقبولـة مـن الرعايـة الصـحية الجسـمية والنفسـية, والتعليميـة والمهنيـة , بالاضـافة الـي الرعايـة الاجتماعيـة بصـفة عامـة. وسنستعرض مختلف جونب البرامج التي تنفد لتخقيق هذه الاهداف:

1- **الرعاية الصحية والنفسية:**

- **الرعاية الصحية** : وتبدا منذ دخول الحدث علي المؤسسة الاصلاحية من خلال تشخيص حالته المرضية التي يعاني منها , ومنـه تـوفير طـرق العلاج المناسبة للتخلص منها.

- الرعاية النفسية :كـذلك يبـدا هـذا النـوع مـن الرعايـة منـذ دخـول الحـدث الـي المؤسسـة نمـن خلال تشـخيص جـوانب حـالته النفسـية والعقلية والتي يكشف عنها بمختلف الاختبارات النفسية, وهو ما يسـمح بالتعرف علي مختلف الحالات للاحداث , واذا تبين ان هناك حالات تتميز باعاقة نفسية او ذهنية كبيرة يتم تحويلها الي مؤسسة رعاية متخصصة.

2- **الرعاية التعليمية والمهنية:**

-الرعاية التعليمية: ويطلـق عليهـا اسـم الرعايـة التربويـة نظـرا لان التعليم في النظم الاصلاحية يهـدف الـي اعـادة تربيـة الحـدث. وتهـدف البرامج التعليمية هنا الي مساعدة بعض فئات الاحداث من القضاء علي الامية , حيث تتواصل هـذه البرامـج علـي انتـداد السـنة الدرسـية وفقـا لمناهج تعليمية معتمـدة مـن الـوزارة الوصـية, وتهـم هـذه البرامـج فـي الغالب المرحلة الابتدائية , اين يتم ارسال الحدث الـي اقـرب مدرسـة من المؤسسة الاصلاحية لمتابعة تعليمه , ويعـود بعـد مـواقيت الدراسـة الي موقع ايداعه. ويتولي الاخصائي الاجتماعي فـي هـذه الحالـة متابعـة

مزاولة النزيل للدروس , وتكييف البرنامج الموجه اليه كلما اقتضت الضرورة.

- الرعاية المهنية: يتلقي الحدث الجانح الي جانب الرعاية التعليمية رعاية مهنية عن طريق برامج التدريب علي المهن والحرف , وتمكن الحدث من مهنة معين يكسبه ثقته بنفسه , وتعطيه فرصة الحصول علي عمل شريف بسد العوامل المؤدية علي العود للجنوح والانحراف.

3- الرعاية الاجتماعية –تتمثل مختلف جوانب الرعاية الاجتماعية في ما يلي :

-التهذيب الاخلاقي والديني.

-الانشطة الترويحية والترفيهية .

-الحفاظ علي علاقة الحدث بالمحيط الاوسع .

4- الرعاية اللاحقة:

ويعتبر هذا النوع من الرعاية مغيب لدي الكثير من الانظمة الاصلاحية وتتمثل هذه الرعاية في البحث مع مختلف الجهات الخارجية علي توفير الظروف الملائمة لادماج الحدث في المجتمع.

البرامج الاصلاحية:

هنالك عدة اهداف تسعي لها برامج الارشاد داخل دور الاصلاح والتاهيل منها:

1. مساعدة المقيمين (النزلاء) داخل دور الاصلاح والتاهيل فهم زواتهم من حيث قدراتهم ومواهبهم وحدودهم الشخصية للتعرف بناء علي ذلك علي شخصياتهم.
2. مساعدة المقيمين داخل دور الاصلاح علي اكتساب مهارات فنية تساعدهم علي دخول معترك الحياة والاندماج مع المجتمع.
3. تنمية الجانب القيمي وتدريبهم علي تحمل المسؤلية الاجتماعية وزيادة احساسهم الذاتي وتدريبهم علي كيفية اتخاذ قرار.
4. التخلص من العادات السيئة واكتساب عادات حميدة .كالتخلص من السلوك الجنائى وبناء سلوك يقبل به المجتمع.

5. مساعدة المقميين علي التخلص من مشاعر الذنب تحديدالمشاعرالمكبوية من خلال نشاطات تهدف الي التنفيس الاجتماعي.
6. تنمية الارادة الحرة وتدريب القيم علي ممارسة حق تقدير المصير وتعمل المسؤليات المترتبة مع ذلك.
7. تنمية الاحساس بالجماعة واهميتها في حياة الفرد.
8. تنمية الاحساس بالقيمة الاجتماعية وذيادة الامل والطموح.
9. مساعدة المقيمين علي النمو النفسي والوصول الي اقصي الطاقات واستغلال الامكانيات بنواحي ايجابية.
10. توجيه المقيمين لاستغلال وقت الفراغ فى عمل يعود علي الاشخاص ومجتمعاتهم بالفائدة.

الاساليب الارشادية المستخدمة داخل دور الاصلاح :

ولتحقيق هذا الاهداف يلجاء المرشدون داخل دور الاصلاح والتاهيل الي النشاطات التالية:-

1- **الارشاد الفردي:** يعتبر الارشاد الفردي العملية الرئيسية في البرامج وقد ظهر الارشاد الفردي لمعالجة المشكلات التي يعاني منها المسترشد والتي لايستطيع البوح بها الي كثير من الناس وهذه المشكلات عادة ما تعيقه وتمنه من تحقيق بعض اهدافه.

2- **الارشاد الجماعي** : نشأ الارشاد الجماعي بعد الحرب العالمية الثانية وتطور بعد الستينات للتعامل مع مشكلات التميز العنصري في الولايات المتحدة الامريكية حيث شكلت الجماعات الارشادية للتخلص من مشاعر الحقد والتميذ العنصري بين السود والبيض.

والارشاد الجماعي: عبارة عن مجموعة من العمليات التفاعلية الاجتماعية بين مجموعة من الاشخاص يقودها شخص مدرب محترف في الارشاد الجماعي بهدف مساعدة اعضاء الجماعة علي التخلص من مشكلاتهم ويتميز الارشاد الجماعي عن **غيره من طرق الارشاد الفردي والارشاد الزوجي بما يلي :**

1. تنوع المشكلات وتنوع النظر حول هذا المشكلات.

2. السرية محدودة لحد ما.
3. تعدد العلاقات الاجتماعية وتنوعها وقد ظهر تظهر موجات رفض وعدوانية وانسحابية بين اعضاء المجموعة.
4. لابد لقائد المجموعة من العمل علي تعريف الاعضاء ببعضهم البعض .
5. الجلسات اطول مما هي عليه في الارشاد الفردي الاسري .
4. **الارشاد التربوي:** انطلقت فكرة الارشاد التربوي من الاعتقاد السائد بان تعليم الفرد حقائق ومعارف علمية في مجال ما واعداده تربوياً سيودي حتماً الي تغير وفهم الذات واسلوب الفرد في التعامل مع المواقف الجنائية .
5. **الارشاد الاسري:** تستند فكلرة الارشاد الاسري علي ان السلوك المنحرف والجنائي هو مجرد عرض لمرض اجتماعي داخل الاسري باعتبار ان الاسري نظام اجتماعي يتكون من مجموعة من العناصر التي تربطها علاقات وظيفية واي خلل في اي عنصر سيؤدي الي فشل النظام وخلله وبتلتالي بعض السلوكيات تظهرعلي شكل انحراف.
6. **الارشاد الديني :** تفسر العديد من الشعوب السلوك الجنائي بأنه ناتج عن ضعف الايمان لدي مرتكب هذا السلوك حيث لا توجد قوي داخلية تردع الفرد عن ارتكاب الجنايات والجرائم وهذا الضعف ناتج عن عدة عوامل ومتغيرات تتعلق بضعف خبرات الفرد ونقص عوامل التنشئة الاجتماعية او تعرض الفرد لخبره حياتية مناسب والقيم الدينية للمجتمع الذي يعيش فيه.
7. **الارشاد الاخلاقي :** (لورانس لو لبرغ) اختصاصي في علم النفس النمو ومن اكبر النظريات في مجال النمو الاخلاقي عند الاطفال اظهرت دراساته وجود علاقة بين تقدم العمر وتنوع القدرة علي التعليل الاخلاقي مع نمو الطفل يصبح قادراً علي صناعة قرارات اخلاقية ناضجة وموخراً صمم كولبرغ مركز اجتماعي للاصلاح والتاهيل يؤدي الي تحسين حقيقي في مهارات النزلاء في

مجال التعليل الاخلاقي ،لقد قدم كولـبرغ وجهـه نظـره قانونيـة فـي ست مراحل اخلاقية يمر بها الناس وعلي النزلاء النمو من خلالها:

أ-كسر القانون يجلب وبشكل اي العقاب.

ب-القانون هو ما يقوله اصحاب السلطة ويعرفونه.

ج-يتبع القانون من الحاجة الي الحفاظ علي النظام الاجتماعي.

د-يمثل القانون عقداً اجتماعياً يبقي ما دام وظيفة اجتماعية.

ه-السمة الاساسية للقانون هي وجـود قـوانين عـادله او قـوانين غيرعـادله والفرد غير مجرد علي اطاعتها اخلاقيا ولتحقيـق النمـوالاخلاقي **لابد مـن ان تتوفر الصفات التالية في مركز الاصلاح والتاهيل :**

1-بشكل موضوعي يجب عـرض الاجـرارات الرسـمية وغيـر الرسـمية مـع النـزلاء ويجـب ان يتوصـل النـزلاء وتـدارة مركـز الاصـلاح والتاهيـل الـي القوانين التي تحكم الدار وكيفية الحفاظ عليها .

2-يجب تصميم الخبرات التي تساعد علـي النمـو الاخلاقـي داخـل المركـز من خلال مشـاركة النـزلاء فـي صـياقة هـذا الخـبرات الـتي تجـبرهم علـي التفاعل الايجابي والصراع البناء مع زملاءئهم النزلاء.

3-توفير الجو المناسب للنزلاء وتوفير الدعم اللازم من قبل النزلاء بعضهم البعض لتبني خطط حياة اكثر ايجابية بعد اطلاق سراحهم .

7- **الارشاد السلوك:** يعتبر هذا الاسلوب مـن اقـدم النمـازج الارشـادية المستخدمة في مراكذ الاصلاحوهو عبارة عن مجموعة مـن الاسـتراتجيات والاساليب التي ترتكـز الـي مبـادئ المدرسـة السـلوكية والـتي سـبق وان نوقشت بشئ من التفصيل في الفصل السابق وتشمل هذا الاســتراتجيات ما يلي:

أ-الاستراتيجية التي ترتكز نظرية الاشراط الكلاسـيكي والمتمثلـه باعطـاء الثواب حالما يقوم النزيل بسلوك مرغوب فيه كبرنامج التعزيز الرمزي .

ب-الاستراتيجية التي ترتكز الـي نظريـة الاشـراط الاجرائـي المتمثلـة فـي العقاب والمعالجة بالتنفير وسحب المعززات عند قيام النزيل بسلوك غير المرغوب فية .

ج- الاستراتيجية التي ترتكز الي نظرية التعلم المعرفي او ما يعرف بالتعلم التقليدي والمتمثلة بعرض نتائج ايجابية علي النزيل كي يتاثر بها ويقلدها من خلال السينماء والتلفاز والقصص:مختار حمزه،1979،ص 31).

الخدمات التي تقدمها دور الاصلاح:

ان الطفل الجانح هو طفل واجهته مشكلات نتيجة هن علاقات غير سوية بينة وبين المجتمع واصبح من واجبنا ان نعمل علي استعادة تكيفة تكيفاً سوياً مع المجتمع مما يتطلب دراسة ظاهره الانحراف والعوامل التي ادت اليه ثم اساليب علاجيه واعادة تربيته وتوجيه حتي يصبح قادراً منتجاص في مجتمعة ولهذا فأن اهم ما يتطلبه العمل مع الحدث هو دراسة تحليله له كفرد سبق رسم البرامج الخاص به في المؤسسات لمعرفة كيف اصبح علي ما هو عليه وما هي العوامل التي يتطلبها تدريبه لاحداث التغير المطلوب ، ولتحقيق هذا القايات هناك حدمات يجب ان تقدم في جميع المؤسسات لرعاية الاحداث وهي كما يلي :

1-**خدمات الرعاية الطبية والصحية :**

تلعب الخدمات الطبية دوراً كبيراً في علاج وتهيل الاحداث والجانحين وينبقي ان تشمل برامج الرعارية الصحية في المؤسسة ما يلي :

أ-تهية بيئة صحية سليمة .

ب- وقاية صحية النزلاء والمحافظة عليها .

ج- توجيه الاطفال صحياً وايجاد الحلول لمشاكلهم الصحية.

د- التربية والتثقيف الصحي.

2-**الخدمات التربوبية التعليمية:**

الخدمات التعليمية بالمؤسسات يجب ان تستهدف الاغراض التالية:

أ-تهيه الفرصة امام الحدث لاستكمال تعليمه اوتزويده بحد ادني من التعليم والثقافة وتزويده بالمهارات الاساسية لاكتساب المعرفة من قرأءة وكتابة وحساب .

ب- معاونته وتنميه الاتجاهات الاجتماعية الخلقية والعادات السليمة ليتبنـي له حكم التكيف داخل المؤسسة ثم المجتمع عقب مقدرتها .
ج-محـو الاميـة الصـحية ومسـاعدةالحدث علـي تنميـة اكتسـاب العـادات الصحية اللازمة لسلامته وسلامه الغير.
معاونته علي اسـتثمار وقـت فراغـه عـن طريـق الهوايـات وقـرأءة الكتـب والتزويق الفني والموسيقي .
د-تبصيره بحقوقه وواجباته والتزاماته وتنمية مشاعره نحو الاتجاهات .
ه- معاونته علي تنمية شخصية وفدرته علي التعامل مع الغيـر وذالـك خلال التوجيه الفردي والجماعي في الحياة الاجتماعية .

3-**الخدمات الاجتماعية :**

لا جدال في ان خلق الجـو الاجتمـاعي السـليم فـي المؤسسـة يـؤدي الـي تنميه الاتجاهات الواعية للمنزل والاسري والعمل ووقت الفراق والحكومـة والقانون والنظام.

4-**الخدمات الترويحية :**

اصبح الترويج من الخدمات الاساسية في اي مؤسسة من هذا النوع اذ تبين ان استهلاك الطاقات في نشاط ترويجـي سـليم يـؤدي مـن الاقلال مـن التمـرد والانحـراف ويتطلـب تـوفير هـذا الخـدمات الترويجيـة اعـداد القيادات المدربة من الاطفال انفسهم والاشراف المناسب وتكمن جوهره الترقية في تهيه الفرصة امام الفرد كي يفعل ما يريد دون ضقط او اكـراه ويقتصر دور المشرف في هذا النشاط علي الملاحظة فقط ،وتساعد تلـك الملاحظة علي فهم الحدث ومعرفته والكشف عـن شخصـيته ممـا يسـاعد علي حسن توجيهه.

5-**خدمات الاعداد المهني والتشغيل:**

وتمثل خـدمات التـدريب المهنـي جـوهر الخـدمات التعليمـة للطفـل الجانـح والـتي تسـهم فـي اعـادته للمجتمـع عضـواً نافعـا منتجـاً وذلـك لان التدريب يذود الطفل الجانح بالمهارات والحرف التي يستطيع ان يمارسـها

لكسب عيشه بامان وشرف عقب خروجة من المؤسسة وهذابالطبع هو من الاهداف التي يجب ان تلقي العناية الكافية في اثناء الفتره التي يمضيها الحدث في المؤسسة باعتبارها مؤسسة تاهليه وعلاجية وليست عقابية ، ولابد تعني المؤسسة بتشقيل ابنائها ومتابعتهم عن طريق دراسة مجالات العمل في المهن التي تعد لابناها والاتصال بارباب الاعمال والمصانع والمؤسسات وتوثيق صلتهم بالمؤسسة لفتح ميادين العمل للابناء وتهيئة المجتمع الخارجي لتقبلهم اعضاء منتجين فيه ولا شك في ان مما يساعدعلي تحقيق ذلك اتباع الاتجاه العالي في القاء جزء كبير من مسؤلية التدريب علي الجهات التي يمكن ان تستفيد منهم بعد خروجهم من المؤسسة .

6-خدمات الرعاية النفسية:

تجري للاحداث الاحتبارات النفسية اللازمة لتقدير حالتهم النفسية والتعليمة ورسم طريقة علاجهم ،ويجوز الاستعانه بأخصائين في هذا المجال هزا التدبير يتفق مع الاتجاهات العلميه الحديثة والتي تؤمن بالفروق الفردية في القدرات والميول والاستعداد ومستوى الذكاء حتي يكون توجيه نزلاء المؤسسه قائم علي الاسس العلمية كما تعمل المؤسسات علي عقد اجتماعات ارشادية جماعية لعلاج الاحدات وتحويل الحالات التي تحتاج الي خدمات متخصصة الي العيادة النفسية المركزية ويبقي الطبيب النفسي علي اتصال مع الاداره من اجل مراقبة الحدث وتوجيه المربين الي الاساليب الواجب اعتمادها مع تربيته.

7-خدمات الرعاية الاجتماعية:

تبد الرعاية الاجتماعية باستقبال الاحدث الذي ياتي الي المؤسسة وهو مشحون بانفعالات الخوف والقلق ويقوم باستقباله الاخصائي الاجتماعي الذي يعمل علي ازاله مخاوفه ،وعلي اعادة الثقة والطمأنينة الي نفسه وتهيئته للاندماج في حياته الجديدة ثم توضع برامج النشاط الاجتماعي التي يشرف علي تنفيزها الفنيون من الاخصائين الاجتماعين

والرياضين بقصد اعادة تاهيلم اجتماعياً واعدادعم للعودة للحياة في المجتمع من جديد هذا بالاضافة الي انه يهتم بالعمليات التربوية الموجهه والروابط القائمة بين الاهل واولادهم والاتجاهات المختلفة كما يتناول وجبات الطعام مع فريقه ،يتعاون المدرس في عملية التقويم والتاهيل وفقاً للبرامج الموضوعية.

8-تنمية الهوايات والنشاطات المتنوعة:

يعمل الاخصائين علي الاهتمام بتنمية الهويات بين الاحداث في خواص التمثيل الموسيقي والرسم والذراعة والتربية الفنية والاطلاع علي الكتب التعليمية الموجودة في مكتبة المؤسسة ةتذويده بوسائل الاطلاع المختلفة كما تزود المؤسسة بأجهزه التلفزيون والراديو علي ان يراعي اختيار البرامج والنشاط الترفيهي له الاثر الكبير في تنمية شخصية الاحداث وازاله التوترات المختلفة التي تؤدي بهم الي السلوك المنحرف ولذا فأن الاهتمام بهزا النشاط ياخذ جهداً في تاهيل الحدث وتهيئته للعودة الي حياة المجتمع من جديد. (علي محمد،1976، ص 46).

نماذج للدور الاصلاحية في السودان:

أنشأت الاصلاحيات النابعة لمصلحة السجون عام 1950 والتي كانت تتبع ادارياً للرعاية الاجتماعية وقد تراجعت التبقية بين الرعاية ومصلحة السجون الي ادارتها بصورة نهائية لمصلحة السجون عام 1994 وخلال تلك الفترة أنشأت عدة اصلاحيات وهي:

1. اصلاحية الجريف وهي خاصة بحفظ الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين العاشره والرابعة عشر .
2. اصلاحية ابو جبل بالاقليم الاوسط للاحداث في سن المراهقة الرابعة عشر والعشرين سنه.
3. اصلاحية الخرطوم بحري وتستقبل الاحداث من سن الخامس عشر الثامنه عشر سنة.

اصلاحيات جوبا ومريدي وهذا خصصت للولايات الجنوبية وفي الوقت الحالي هنالك مؤسستي كوبر والجريف فقط لاستقبال الاحداث من جميع انحاء السودان.

- القوة المصدقة لهذا المؤسسات 150 فرد لكل مؤسسة تدار هذا المؤسسات وفق لوائح وقوانين السجون المعدله 48-76-1984كما ان هناك دار الانتظار بالخرطوم بحري وهي خاصة بالاحداث الذين يتم القبض عليهم بواسطة الشرطة وفي انتظار المحاكمة.

دار تربية الفتيان:

كانت باسم اصلاحية كوبر وانشأت عام 1950 وتستقبل الفتيان من سن 15-18 سنه عندما كانت تحت ادارة الرعاية الاجتماعية كانت تستقبل جميع الحالات حتي الاحداث الذين يستعصي علي اولية امورهم ادارتهم اما الان فهي تستقبل فقط من تم الحكم عليهم قضائياً علي ان تتراوح مده الحكم بين 2-5 سنوات بعد استقبال الاحداث يتم تصنيفهم حسب مستوياتهم التعليمية ،الثانوي – الاساس – الامية وعن طريق المراقبة وبمساعدة الباحث الاجتماعي وتحت ظروف خاصة يسمح لطلاب الثانوي بمواصلة تعليمهم في مدارس ثانوية تم الاتفاق مع ادارتها بقض النظر عن نوع الجريمة والافراد المتوسطي التعليم (6-8) الاساس ايضاً يسمح لهم بمواصله التعليم في مرحلة الاساس ام الامي دون الصف الخامس فيعاملون معاملة واحدة.(عبد القوي فضل المولي ،1995).

نظام التعليم :

هناك نظامين للتعليم :

1-**التعليم الاساسي** :للراغبين من الأميين والذين يعادل مستؤهم الصف الثالث الاساس ،وتقوم به منظمة صباح واللجنه الشعبية لمحو الامية وذالك بتوفير المعلمين للقيام باعداد منهج مبسط وهو منهج محو الامية.

2-**التعليم المهني :** ويستقبل جميع الافراد بقض النظر عن مستواهم التعليمي واغلبهم ليست لديهم الرغبة في الاستمرار في التعليم الاساسي ويتم تدريبهم :

أ-داخل الدار :حيث هناك ورشة للحداده والنجارة وهي تحت اشراف مصلحة السجون من حيث التمويل وتوفيرالفنينن وكذالك منظمة العون

البرطاني والتي كانت تقوم بدور كبير حتي نهاية عـام 1998 م كمـا كـانت هناك مزرعة لتربية الدواجن وايضاً يتم تتـدريب الفتيـات علـي الاسـعافات الاولية .

ب- خارج الدار:وتتولي الاشراف منظمة صباح الخيرية ويتـم التـدريب فـي المعهد الصناعي بمدرسة (مار يوسف) حيث يتم تـدريب الفتيـان فـي كـل المجالات كهرباء حدادة ، نجارة ،مباني كهرباء سيارات ،وميكانيكا سيارات وتتولي ادارة المدرسة عملية التمويل للمواد وتوفير الترحيل ووجبة الغداء والملابس وتستمر الدراسة لمدة عام في مجال التخصـص وقـد اتفـق مـع مصلحة السـجون وكتشـجيع للاحـداث بـالافراج عـن كـل مـن اكمـال مـدة دراسة وذالك بعد المتابعة واثبات حسن سـلوكه ،وتمنـح المدرسـة شـهادة بنهاية العام وقد تم بالفعل الافراج عن عدد كبير من افراد الدفعة الاولي ، كما تشـرف منظمـة صـباح علـي الانشـطة الثقافيـة والرياضـية والنـدوات وهناك بعض الحالات التي يعاني اصحابها من حالات نفسـية،وهـولاء قـامت منظمة صباح بتوفير طبيب نفسي لمتابعة حالاتهم والعمل علي علاجهم.

اسلوب التعلم:

يتم تعليم الاحداث في:

1-مدرسة نظامية :

توجد بداخل الدار حتي مستوي الصـف الرابـع بنفـس منهـج مرحلـة الاساس اما المرحلة المتقدمة فيتم قبولهم بمدارس مرحلة الاساس خارج الدار ،والاحداث الذين لم يتلقوا اي قسط من التعليم فيلحقون بحو الاميـة داخل الدار والمدرسة مختلفة ،وهنالك اتجاه لاكتمال المدرسة حتي الصف الثامن.

2-التاهيل الفني :

كانت بالدار ورش للتدريب علي اعمال الحـدادة والنجـارة والمبـاني تحت ادارة مصلحة السجون ولقله الامكانيات اصبح من العسير الاسـتقرار

في هزا الورش الا علي فترات متباعدة ومن قبـل سـنتين تؤلـف منظمـة صباح الخيرية مسؤلية التدريب في مدرسة مار يوسف.

كيفية الاختيارية:

نسبة لصقر اعمار الاحداث فأن الاختيار يتم حسب الاحجام ولايتقيـد ذلك بالمستوي التعليمي لذا ظهرت مشكلة كتابة القياسات فـي المدرسـة ولحل هذا المشكلة تم الحاق التدريب بوحـدة الاميـة داخـل الـدار لتـدريب الحسـاب والعربـي ،توجـد بالمدرسـة كـل التخصصـات الفنيـة ويتـم نـوع الدراسة حسب رغبة الفرد وله حق الحرية فـي تغيـر التحصـص اذا صـعب عليه الاستمراروبتم التعديل بالاتفاق مع المشرف الاجتماعي والذي يكـون مرافقاً لهم ،يبد اليوم الدراسي بمدرسة مار يوسف فـي السـاعة الواحـدة ظهرا بالطابور وتحيـة العلـم ثـم وجبـة الغـداء وفـي السـاعة الثانيـة يتجـه الافراد الي الدراسة حسب التخصص.

توفر المدرسة كل المواد وكـذالك الملابـس والاحزيـة واحـد وهنـاك مخـترح بـافراج الحـدث حيـث اكمـال عـامه بالمدرسـة ثـم يسـتمرمجال التخصص لعام اخر ليكون موهلاً لدراسة الدبلومات المتوسطة الا انـه يتـم التوصل الي اتفاق حول هذا المخترح تمنح المدرسة شهادة في التخصـص بعد العام الدراسي ،كانت ستكون اكثر ايجابية اذا كان هنالك برنامج رعاية لاحقة اي متابعة الحدث وايجاد فرصة العمل المناسب في اي مؤسسـة او مصلحة ،الذين لـم تـؤهلهم احجـامهم للالتحـاق بالمـدارس يسـتمرون فـي الدراسة بمحو الامية.

3-البرامج الدينية:

تتـولي منظمـة النزيـل تعليـم الاحـداث التلاوي والتجويـد والفقـه والسيره والعبادات وهناك شيخ لتحفيظ التجويد، كمـا ان هنـاك متطـوعين من منظمة الدعوة الاسلامية ولعدم توفير الامكانيات فـأن التعليـم الـديني متارجح لقله دعاة الشيوخ بالدار اعداد من المسيحين ولهـم نفـس فرصـة

التعليـم وتقـوم الطوئـف المختلفـة مـن كـاثو ليـك وبورتسـتانت ،البشـير المسيحي.

تعليم الفتيات:

يتم تدريب الفتيـات داخـل الـدار بجـانب الالتحـاق بمرحلـة الاسـاس ومحو الامية هنالك ورش متكاملة لاعمال الخياطـة وهنالـك معلومـات مـن المنظمة التطوعية العالمية منت خيوط واقمشة كما يتم تـدريب الاحـداث علي عملية التصنيع

هنالك خطة بين شركة النزيل ومصلحة السجون للعمل علي تدريب الفتيات والاحداث الاصقر سناً علي العمل في الخياطة

بالنسبة للجانب البدني الاجتماعين علي طريقة تسمي برنامـج (مـن الطفل الي الطفل) وذلك بأن يقوم البـاحث او الداعيـة او المسـؤل عـن الصحة بتخصيص مجموعة من الاحداث لتلقينهم معلومة معينة ليقـوم هـذا الحـدث بنشـر هـذا المعلومـة لاقرانـه وذالـك بعـدان لـوحظ ان التعليـم بالمصاحبة اكثر ايجابية لعدم تركيز الاحداث اثناء الدرس(عبد القوي فضـل المولي ،تماضر فرح محمد،1999م ص 53).

المبحث الرابع
السـرقـة

مفهموم السرقة:

عرف السرقة بانها اخذ ممتلكات الغير دون وجه حـق ,واضـاف ان الطفل في سنواته الخمسة الاولي لايكون مدركاً لطبيعة الملكية الخاصـة (الي الاشياء التي يمتكله) والمكلية العامة او ملكية الاخر .(محمد حسن ,(2006م).

وعرفت بانها نوع من السلوك يعبر به صاحبه عن حاجـة شخصـية او نفسية ,وهي ليست عادة فطرية بل مكتسبة واساسها الرغبة فـي التملـك بالقوة او سبب العوز والحاجة.(محمد سلامة ,محمد غياري ,2000م).

اسباب السرقة:

اورد ان الطفل سيرقا نتيجة للاسباب اهمها:

- حب الامتلاك :

اعتبرها البعض غريزة انسانية , من حيث يميل الشخص الي اختنثـاء نفـس الاشـياء الـتي يمتكلهـا الاخريـن وتكـون واضـحة لـدي السـيدات ,واحساس الطفل انه لا يمتلك هذه اللعبة يجعله يشعر داخلياً بالنقص وانـه لكي تكتمل الامور لديه يجب ان يمتلك الشئ , والاطفال في سـن مبكـرة ما ان تترك له اللعبة تفقد قيمتها وان الطفل لم يعـد يهتـم بهـا بـل القيـام بالبحث عن لعبة جديدة . (فؤاد السيد ,1989م).

- عدم وضوح مبدأ الملكية لديه :

ان الطفل يكتسب هذا المبدأ من خلال محيـط الاسـرة حيـث وجـد من خلال الملاحظـة ان هنـاك اشـياء تخـص افـراد معينيـن (الملابـس)، ان هناك اشياء تخص الجميع (الملاعق ’والاطباق).

ونتيجة لهذا الاخذ تخلط لدي الطفل , لذا ان الطفل يصـر علـي انـه يريد ارتداء ملابس اخته ,الا انه مع تقدم الطفل في السن يتفهـم ان لكـل نوع ملابسه وألعابه وادوادته الخاصـة بـه, وايضـا ضـرورة فهـم الطفـل ان يفرق بين :

-اشياء احضرها الوالدين (اي تخصه).

-اشياء احضرها الوالد لشقيقته (اي تخصها).

-اشياء احضرها الوالد للجميع .(اي تخص الجميع).

-اشياء يشعر الطفل انه يريدها ويطلب من والديه احضارها له .

- حب الاستطلاع:

تعرف انها من الغرائز التي تدفع الشخص الي الفعل وربمـا الـي رد الفعل , فمن الاشياء المالوفة لدي الكبار، انهم حيث يشـاهدونكتاب مغلـق وعنوانه ليست ظاهر امامهم يفتشون به (سريعا) حتي يعرفوا اعنوانها لـذا فان لجؤ الطفل للسـرقة احيانـا يكـون موضـوعا ومرافقـا بهـذا الـدفع، الا

انالقيم والاتجاهت او المثل التي تربي عليها الفـرد تلعـب دورا حاسـم فـي تهذيب مثل هذا السلوك .(حامد عبد السلام 1987م).

- الحرمان الزائد:

ان بعض الاسرة تعاني الفقر وتعجز امكانياتهم عن شـراء كـثير مـن الاشـياء الضـرورية لاطفـالهم , وان الطفـل بطـبيعته لا يـدرك مثـل هـذه الامور وتقسيم المجتمع الي طبقات , دنيـا , متوسـطة , وعاليـة كمـا انـه يجعل الي الفئات السرقة.(هاشم ابراهيم ,2000م).

- الانتقام من الوالدين:

ان كثير من الاطفال قد يسرق رغبة في الانتقام من الوالدين او اي صورة من صور الشرطة ،موضوعه في ذلك بالعديد من الاسباب :

-عجز الوالدين من تلبية ما يريد .

- الشعور بالمرارة .

- العقاب بدون سبب واضح .

- الاحباط الدئم او الستمر لهاذا الطفل .

- الخلافات المستمرة بين الوالدين .

- لغة العنف هي اللغة السائدة في الجو الاسري .

- سرقة الطفل لكل هذا الامورتقدر رد الفعـل المتوقعـة لمثـل هـذا الاجواء غير الصحيحة التي يعيش في كنفها هذا الطفل .

(ذكريا الشربيني ، 2006 م) .

- الرغبة في الظهور التفاخر :

يميل الاطفال في الغالب العام الي التفاخر من اشياء والعـاب وقـد يفعل الطفل ذلك فـي سـنواته الاولـي دون ان يـدرك ان هـذا اللعبـة كمـا يمتلكها من الممكن ان يخرج مشاعر طفل اخر لا يمتلك حتي نصـف هـذه الاشياء في حين ان هذا الحصر يختلف معناها اذا كـان الفـرد متقـدما فـي العمر،وخاصه حب الظهور والتفاخر نجدها عنـد الطفـل لانهـا تشـبع ميـوله في التملك تشعره بالتميز عن الاخرين ،ان اسرته قادره علي جلب اشـياء جديده ،وانه من طبقه اجتماعيه تحتلف عـن بقيـه الطبقـات الـتي لاتمتلـك وكل هذا يربى لدي الطفل في قابل ايامة الانانية والنرجسية.

- **التدليل الذائد:**

أن هذا العامل أهم العوامل الدافعة الي السـرقة عنـد الاطفـال لان التدليل يعني الفوضي فالام لاتقف امام رغبات الطفل فيشب ولديه فكـرة ان كل شي ملكه ،فينتقل الـي المدرسـة والامـر المـألوف لـديه ان تاخـذ اشياء زملاءة؛ وقد ينقلها الـي المنـزل وتشـاهدها الام وقـد لاتقلـق ، وأنهـا لاتعلم أنها بهذا الصمت ربت لديه فعل السرقة، وقـد يتحـول هـذا الصـغير الي لص ومجرم حين يتقدم في مراحل العمر.

ومن خلال تتبع نتائج التدليل فى الشخص وجد الأتى:

الفشـل فـى الدراسـه ــ التجـرؤ علـى الاب وضـرب الام ــ الايمـان بدخول السجن ـ ضياع الثروة ـ عـدم الانتظـام فـى العمـل ــ الفشـل فـى الزواج والركوض وراء الساقطات ـ وأخيرا الموت المبكـر نـتيجه تراكمـات التدخين.

والتدليل له العديد من العواقب لأنه يجنى على الفرد من خلال :

ـ يتعود علي الأخذ فقط.

ـ يفتقد الى الدين ومبادئه.

ـ يفتقد الى أي قيمه (الوفاء).

-القسوة الذائدة :

أن القسوة هى مصـادره حريـه الشـخص وعـدم السـماح لـه حـتى بهامش حريه لكل يعبر عن رايه مما يجعل الفرد يشعر بالقلق ــ التـوجس ـالانسحاب ـ الاحتقار ـ الكراهيه ـ العـدوانيه وان يخـش مـن الاخريـن وقـد يكون احد الوالدين من النوع العصبي الذى يلجـا الضـرب مباشـرة دون ان يشرح للطفل لماذا يعاقب ، وقد يلجان الى ان يفقد الثقه فى نفسة وقـد يكون اعتماديا ولا تكون ليه القدرة علـى اتخـاذ قـرار ولا تحمـل للمسـؤلية ويكون لديه شعور دائم بانه مستهدف وانه على قائمة المطلـوبين للعقـاب بسبب أوبدون وينقل الطفل هذة التجربة الوالديه الى التعميم حيث يتوقـع العقاب من قبل المدرسين فى المدرسه وهـذا التوقـع يجعلـه لاينتبـه أيـان الحصص المدرسيه و قد يكفر جدياً في الهـروب مـن المدرسـه ثـم يعلمـه

الهروب الكذب ، وقد يتزامل مع مجموعه من اطفال الشوارع ــ ربما الشارع مزدحم بالمغريات التي تحتاج اموال ـمما يجره الأمر في النهايه الى السرقه ،ووجد أن عتاة المجرمين إنما ولدو في أسره إتسمت بالقسوة والعقاب لأتفه الأسباب ،وإن الحالات التي تلجأ الى السرقه المرضيه يكون الدافع هو سرقة قسوة.

(صباح عباس, 2004م)

البيئة المنزلية السيئة:

أنه يتصادف أن يولد الطفل في بيئة إجراميه أي أن الأب غير ملتزم والأم لاهيه لا تعرف إلا مصلحتها أو دخولها السجن وقد يكون الأم والأب غير ملتزمان بأداء العبادات وتسمى هذه الأسره بالأسره المتفتحه على المجتمع وهي التي ليس لها قيم وتقاليد وتخالف الموجود في المجتمع الكبير .

(محمد حسن غانم, 2006م)

حب المخاطرة أو المغامرة :

أنه قد يسرق الطفل تحت تأثير القصص و الأفلام والمسلسلات التي يشاهدها في وسائل الإعلام والتي تصور حياة المجرم حياة مثالية يجب أن يعتز بها ، وسائل الإعلام من الوسائل التي تدفع إلى السرقة حيث تجعل الشخص السارق يظل عظيم ، والأمر أن هذه العصابات تسخر من الشخص الأمين وتعده جباناً .

(فؤاد السيد البيهي,2004م)

أصدقاء السوء أو الشلة الفاسدة :

أن الأصدقاء و نوعيتهم يلعبون الدور الحاسم في إنحراف أو عدم إنحراف الأطفال والشباب ،وإذا كانت الأسرة هي القلعة الوحيدة التي يحتمي فيها الفرد إلا أن العديد من العوامل قد حتمت في بعض المجتمعات تلاشي دور الأسرة مما يجعل الشاب يبحث عن أسره بديلة ويجدها في شلة الأصدقاء ،حيث تتبع له الحاجات الآتية :

- تقوية الإحساس بالذات .
- تقبل كافة تصرفاته .

- الإحساس بأنه بعيد عن مراقبة الكبار .
- الإحساس بوجود لغة مشتركة.
- النشاطات الـتي يؤديهـا الطفـل مـع الشـلة تتسـم بـالروح المعنـويه العاليه.
- الإحساس بأنه ينتمي إلي شلة أن تصل إليـه وتسـاعده فـي الـوقت المناسب .

(حامد زهران 2005م)

أوقات الفراغ :

إن الفراغ قد يدفع الطفل او الشاب إلي السـرقه أو الإنخـراط فـي أي عمل إجرامي والإفتقاد إلي هدف يكون بمثابـة التربـة الـتي تثمـر فيهـا الأفكار الشاذه والهدامـة the devilemploys the idle، و أضـافت أن دوافع الشباب الذين يسرقون بدون **تخطيط كانت كالأتي** :

- الصدفة .
- سهولة السرقة .
- غياب أهل المنزل.
- حب المغامرة.
- جمال السيارة.

(صباح عـباس ,2004م)

السرقة المـرضية :

أن هناك كثير من الحلات التي تدفع الشخص الى الإجرام رغـم عنـه مثل:

أولاً: مرض الهستيريا:

حيث يصاب الشخص الهسـتيري بنوبـات خـارجه عـن إرادتـه فيقـوم بسرقة أشياء وقد لا يتذكر الشخص كيف تمت السرقة ، وقـد ينـدم ،وهـذا النوع شائع لدى الفتيات ،وأكثر ما يكـون إبـان فـترة المراهقـة قـد يحـدث للفتاة أيان فترة الدورة الشهريه أو قبلها بقليل .

ثانياً: الصرع:

وهو إصابة الشخص بمرض الصرع حيثُ يكون الشخص فـي الغـالب مندفعاً أو قدرته على ضبط النفس محدوده وقد يقوم بالسـرقة فـي نوبـة تحدث كجزءمن العمليات اللاشعورية التي تحدث عقـب نوبـة الصـرع مـن نوبات الإندفاع أو نوبة نفسية حركية ،وكذلك الحالات التي يتجول الأطفـال فيها بلا هدف كما تظهر علي الطفل حالات من الغيبوبة.

ثالثاً: الضعف العقلي :

يقصد بة نقـص درجـة الـذكاء لـدي الشـخص، ومـن السـهل وقوعـة فريسة لإستقلال الكبار من المجرمين بالإضافة إلي أنة لا يستطيع التفرقة بين الصواب والخطأ كما ان الحمي الشـولية قـد تـدفع إلـي السـرقة وانـة ليس كل شخص مصاب بتخلف عقلي أو صرع فهو لا بد ان يسرق ، ولكـن وجــد أن بعــض المرضــي النفســيين قــد يرتكبــون جرائــم ، وأن جرائــم العصابيين تتميز بالأتي :

- أنها لا تصدر عن تدبير سابق أو خطة بل تكون تلقائية.
- قد لا يكون الهدف إقتصادياً أو إجتماعياً.

المبحث الخامس
الاغتصــاب

تعريفه لغة:

ماخوذ من الغصـب وهـو,مصـدر ,يقـال:غصـبه يغصـبه: اخـذه ظلمـأ كاغتصبه ,وغصبه فلانا علي الشئ: قهره.

وغصبه الجلـد: ازال عنـه شـعره وويـره نتقـا وقشـرآ بلا عطـن فـي دباغ ,ولا اعمال في ندي .(لمجد الين محمد,1998م,ص 120).

وبيني للمفعول اغتصب المراة نقسـها اي غلبـت علـي الزنـا ,وربمـا قيل علي نفسها.

ويتضح مما سبق ان الاغتصاب في اللغة يعنـي:الاخـذ قهـرآ وظلمـآ, سواء كان المغصوب مالآ او عرضـآ, وان كـان الاكـثر اسـتخدامه فـي اخـز المال قهرآ وظلمآ.

اصطلاحآ:

اكثر ما يرد الاغتصاب في اصطلاح الفقهاء اخذ المـال قهـرآ وظلمـآ, وان اورده بعض الفقهاء علي اغتصاب الشرف والعرض اثناء الحـديث عـن اسباب زوال عهد الزمة.(صالح عبد السميع,1332ه ,ص 1).

فمنها "النصـراني اذا غصـب المسـلمة فـي الزنـا قبـل" (احمـد بـن محمـد,1987م,ص 269). يعنـي زنـي بهـا بغيـر مطاوعـة منهـا, او اثنـاء الحديث عن اكراه المراة علي الزنا.

"قلق :ارايت لو ان رجلآ غصب المراة او زني بصبية مثلها بجامع ,او زني بمجنونة ,او اتي نائمة,يكون عليه الحد والصداق جمعآ في قول مالك. (ابي الفضل شهاب,1991م,ص 515).

قال مالك في الغصـب : ان الحـد والصـداق يجتمعـان علـي الرجـل فمن اتي المجنونة التي لا تعقل والنائمة فكانه اغتصبهما.(الامام مالـك بـن انس,الامام سحنون بن سـعيد,1998م,ص 4). لكـن الفقهـاء لـم يتعوضـوا لمصطلح الاغتصاب بالتعرف كغيرها من المصـطلحات ,الـي بـدا البـاحثون في تحديده في العصر الحاضر.

وقد قصره بعضهم في حديثه عـن جريمـة الزنـا باعتبـار الرجـل هـو المغتصب,فعرف الجريمة بانها حمل الرجل المراة علي الاتصال به جنسـيآ دون رضا او اختيار منها.(محمد الشجات,1990م,ص 36).

ولكن هذا التعرف قاصر في نظري اذ لا يدخل الاغتصاب عن طريق اللـواط واغتصـاب الاثنـي للرجـل فقـد تكـون الجـانئ المـراة كمـا سـياتي تفصيل ذلك في ثنايا هذا المبحث.

وبالتالي يمكن تعريف هذا الجريمة بانها:"ارغـام الرجـل او المـراة غيرهمـا علي الاتصال بها جنسيآ, دون رضا الطرف اخر, او دون اختيار منه اذا كـان ذلك حرامآ محضآ:" وهذا التعـرف يشـمل جريمـة الاغتصـاب التامـة سـواء كانت زنا او اللواطآ, وسواء الجانئ رجلآ او المراة ".

وقيد:وغيرهما :يشـمل كـون الغيـر مكلفـآ او غيـر مكلـف , فيشـمل المكره والمكرهة ,كما وطء الصـغير والمجنـون لانهمـا ليـس لهمـا اختيـار صحيح.

وقيد: علي الاتصال به جنسياً فيعني ادخال الحشفة الاصلية في الفرج الاصلي,وسواء كان الفرج قبلاً او دبراً. ويخرج بهذا ارغامه علي امر غير الاتصال الجنسي.

كما يخرج به الاغتصاب علي مقدمات الزنا وعلي السحاق فانها وان كان كان اغتصاباً بالمعني العام ,الا انه ليس كذلك في تحديد المصطلح,ولايعني هذا عدم تحريم هذه الافعال ,وانما يعني ان عقوبتها اقل من عقوبة الجريمة التامة.

وقيد: اذا كان ذلك حراماً محضاً ليخرج اغتصاب الزوجة و او ملك اليمين , واخراج اغتصاب من لها شبه نكاح, فآن فاعل ذلك وان خالف السنة في حصول الوطء ,مطاوعة ورضا الا انه لايعد مرتكباً جريمة اغتصاب.

تعريفه في القانون:

عرف القانون الوضعي المصري الاغتصاب بانه مواقعة انثي بغير رضاها. واراد بالمواقعة الاغتصاب ,وقد انقسم شراح القانون الوضعي في شأن المفاضلة بين لفظي"الاغتضاب والمواقعة" الي فريقين:

|احدهما: يري ان لفظ "الاغتصاب" افضل من لفظ "المواقعة " وهو راي جمهور القانونين.(محمد المليجي,2002م,ص 21) ويستدون في ذلك لعدة مبررات هي :

1. ان لفظ الاغتصاب افضل من لفظ الواقعة في تصوير الجريمة بشكل واضح بسبب ماله من دلالات وايحاءات وهو يكون اشد واضوحاً في الدلالة علي الجريمة از اقتران بكلمة انثي ,او المراة. (احمد مجذوب,1989م,ص 10).
2. ان لفظ الاغتصاب اوضح او اكثر في الدلالة علي فلسفة التحريم من لفظ المواقعة.(مصطفي مجدي,1995م,ص 11).
3. للفظ الاغتصاب مضمون اجتماعي مرتبط اكثر من لفظ المواقعة بالاعتداء علي العرض عن طريق الاكراه.

4. لفظ الاغتصاب يتضمن بـذاته معنـي الاكـراه دون حاجـة لنـص عليـه ومـن ثـم فـانه اكـثر دلالـة علـي مـراد المقنـن.(محمـد المليجـي , 2002م,ص 21).

- الفريق الثاني : يري ان لفظ "المواقعـة" افضـل مـن لفـظ "الاغتصـاب" ويستندون في ذلك لعدة مبررات هي:

1. ان المدلول اللغوي للاغتصاب يعني الاخـذ قهـرا وظلمـآ سـواء كـان محل الغصب مالآ, او اي حق اخر ,ومـن ثـم فـان لفـظ "الاغتصـاب "لفظ معيب, اذ له معني عام يمتد ليشمل كـل مـا يمكـن اخـذه, او الاسيتلاء عليه دون رضاء صاحبه, ولا يقتصـر علـي مجـرد الـوطء او الوقاع ,فقد يكون محل الاغتصاب انثي كما تنص علـي ذلـك المـادة 267 عقوبات,وقد يكون ارضاء كما تنص علي ذلك المادتان 1/93 و 2/358,وقد يكون ملكآ كما تنص علي ذلك المادة 130, وقـد يكـون سندآ او اوراقآ كما تنص علي ذلك المادة 325 من قانون العقوبـات المصري ,(احمد مجذوب,1989م,ص 23-24).
2. ان بعض شراح القانون الوضعي حاولوا تجنب هذا العيب ,فخصصـوا محل الاغتصاب باضافة لفظ"انثي" بعد كلمة :"اغتصب",وهـم بـذلك عجزوا عن التعبير عن الجريمـة باسـتخدام لفـظ واحـد,واسـتخدموا لفظآ اخر, فجردوا مصطلح الاغتصاب من حاصية الايجاز ومن ثم لم تعدلهم حجة في الاغـتراض علـي لفـظ المواقعـة .(ادوادلـر غـالي , 1994م,ص 99).
3. ان لفظ "الاغتصاب"لا يشمل كل صور الوقـاع الداخلـة فـي مفهـوم الجريمة ,بل يتقض علي المواقعة بالاكراه ,في حين ان هنالك صورآ اخري من الوقاع يعاقب عليها القانون الوضعي ,رغم انها تتجرد مـن العنف والقهر ,وفيها صورة الرضا كالوقاع بالخداع او الغش ,كما ان وقاع صغار السن ,وكذلك المرض مغاقب عليه قانونآ حتي ولو كـان مقترنآ بالرضا وقد استخدمت بعـض القـوانين لفـظ جـامع بـدلا مـن الوقاع والاغتصاب .

وقول القانون الوضعي "انثي" لفظ عـام لـم يوضـح فيـه ان كـانت الانثي حالآ كزوجته, او ليست حلآلآ وهي الاجنبية عنه ولذلك لابد من اضافة عبارة غير زوجته.

وقول "انثي "قيـد اخـرج مواقعـة الـذكر ,وحصـر جريمـة الاغتصـاب يكون الجاني ذكرآ ,والجني عليها انثي وقد عمم قانون العقوبـات العراقـي في المادة 393جريمة الاغتصاب لتشمل اللـواط فنـص علـي انـه "يعـاقب بالسجن مدة لاتزيـد علـي خمـس عشـرة سـنة كـل مـن واقـع انـثي بغيـر رضاه ,او لاط بذكر او انثي بغير رضاه ارضاها.

بينما اسـتخدام القـانون الليـبي لفـظ "شـخص الغيـر" للدلالـة علـي المجني عليه وقوله "دون رضاها" عبارة تشمل جميع انواع الاغتصاب مـن الاكـراه والعنـف ,او التهديـد او الخـداع و الغـش وقـد اسـتخدمت بعـض القـوانين لفـظ الاكـراه ,وبعضـها الفـاظ العنـف –التهديـد-الخـداع.(محمـد المليجي ,2002 م,ص 9-27).

تعريف الاغتصاب في الشريعة:

جريمة الاغتصاب تعدل في الفقة جريمة الزنا او اللواط مضافآ الـي كل منها اكراه الاخر علي الاتصال به دون اختيار حقبقي منه وجريمة الزنـا او اللواط تعني في الفقة وطآ محرمآ حاليآ من النكاح او شـبهته فـان كـان اللوط ,في القبل وتم ايلاج الحشفة الاصلية فـي الفـرج الاصـلي كـان زنـا وان كان الوطء في الدبر بان تم ايلاج الحشفة الاصلية فيه كان لواطآ.

وهذا الوطء محرم ومعاقب عليه في الشريعة سواء اضيف الـه الاكـراه او انعدم الاختيار ام لم يضف.

وهذا الموضع ببزر بجلاء الفرق بين حقيقة هـذه الجريمـة ومفهومهـا في الفقة والقانون.

فـان رضـا المـراة رضـاء صـحيحآ بـان يتصـل بهـا الرجـل المجـرم عليهـا جنسيآ ,لا يجعل هناك جريمة في نظر القانون الوضـعي الا ان يكـون علـي فر اش الزوجيـة ,لان عنصـر الاكـراه او عـدم الرضـا قـد انتقـي فلا وجـود للجريمة.

وبينما الامر على غير ذلك على ما تقدم فان رضا المراه أو الرجل بللاتصال الجنسى بالاخر لايبيح الفعل ولايمنع العقوبه فلا قيمة للرضا بالفعل أذ ان اي معاشره جنسية خارج نطاق الزوجية هي امر محرم ومعاقب عليه فى الشريعة وانما يزيد الاثم وربما زادات العقوبه نتيجة للمارسة هذه المعاشرة دون رضا الاخر كما سياتي بينها فان عدم أكراه عادت الجريمة الي عقوبتها المقرره شريعاً .

بل الشارع الحكيم قد حرم كل انواع الاتصال الجنسى خارج نطاق عقد الزواج الصحيح لذلك نص علي عقوبتي الزنا واللواطة ،ورتب عقوبات غير محددد على مقدماتهغا بل وعلى المساحقة ولا ستمناء وعلى أتيان البهائم والموتى فهذه الافعال كلها محرمة ومعاقب عليها بالاحد او التعزيز في الشريعة الاسلامية التى جاءت بحراسة الفضيلة والدفا عنها .

وما هو جدير بالتنبيه ان القانون الوضعي الذي يتفق ما ذكره فقهاء الشريعة الاسلامية من اعتبار اكراه من اكثر الوسائل فعالية التي تقع بموجبها جريمة الاغتصاب ،وهو ما يدل علي التركيز عليه كعنصر اساس و ركن في الجريمة.

كما وافق القانون الوضعي الشريعة في اعتبار انتقاء الرضاء ولو بغير اكراه من اركان جرائم الاغتصاب.

الشريعة الاسلامية :

اذ تجعل اكراه وانعدام الرضاء من اهم وسائل الاغتصاب فانها تنص علي سقوط العقوبة عن المكره وغير المختار.

وهذه النقطة هي اصل الفرق بين جريمتي الزنا واللوالط من ج هة وجريمة الاغتصاب من جهة اخري، ففي حين تقام الحدود علي كلاً الطرفين في جريمتي الزنا، اللواط، ويسقط الحد بالجماع علي المجني عليه في جريمة الاغتصاب ،وتسقط عنه فيها جميع المسؤيات الجنائية المتربية عليه.

ولاشك ان القانون الوضعي يوافق الشريعة في اسقاط العقوبة عن المجني عليه،واسقاط جميع المسؤوليات الجنايئة المتربية عليه.

تعريف العرض :

لغة:

بكسر العين وسكون الراء ،يقوم علي ثلاثة حروف هي العين والراء والضاد وهي بناء تكثر فروعه، وهي مع كثرها ترجع الي اصل واحد وهو العرض الذي يخالف الطول. تقول: عرض الشئ يعرض عرضاً وهو عريض. وعرض المتاع يعرضه عرضاً،وهو كانه في ذلك قد اراه عرضه. فعرض الانسان ،قال قوم :هو حسبه .

والعرض: جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه انم ينتقص ويثلب او سؤاء كان في نفسه او سلفه ،او من يلزمه امرعه,

اوموضع المدح والذم منه ، اوما يفتخر به من حسب وشرف وقد يراد به الاباء والاجداد والخليفة المحمودة .

فلان عرضه للناس: لا يزالون يقعون فيه (للفيروز ابادي 646,ابي الحسين احمد ،1994م،ص 269-273).

ولم يرد هذا الفظ بهذا المعني فيس القران الكريم ولكنه ورد في السنة في قالب النبي (ص):(ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم).(صيحيح البخاري ,وصيحيح مسلم ’الحديث الشريف ’الكتاب السنة 1127ه).

وهذا المعني اللغوية والمراد بالموضوع هذا البحث اذا المراد اغتصاب الاعراض بالزنا او اللواط او مقدماتها وهو امر يؤدي الي اذى المجني عليه في عرضه.

التعريف الشريعي للعرض:

لا يخرج هذا التعريف عن المعني اللغوي ’اذ المراد به شرعأ:موضع المدح والذم من الانسان وسؤاء كان الاذي علي عرضها وهو او عرض اهله.

وربما اطلق الفقهاء العرض علي الفرج ’فاجبوا حفظه امتثالآ لقول الله تعالي :(والذين هم لفرجهم حافظون).(سورة المؤمنون’الاية 25).

واجبوا الدفاع عنه’وعللوا قولهم بانه لا سبيل اباحته بل اوجبوا علي القادر الدفاع عن عرض اهله’وعرض غيره ’بل واوجبوا الدفاع عن المقدمات الزنا واللواط ’واهدروا دما المتعدي سعلي العرض فقالوا :"من

وجد رجل يزني بامراته فقتله’فلا قصاص عليه ’ولا دية".(محمـد الخطيـب’ 1995م’ص 242).

تعريف العرض في القانون:

المراد به الشرف والسمعة وقد نص قانون العقوبات المصـري فـي المادي (308) اذا تضمن العيب والاهانة ,او القذف او السبب الذي ارتكب باحدي الطرق المبينة في المادة (171)’ طعناآ في عرض الافراد او خدشـآ لسمعة سالعلائلات يعاقب بالحبس والغرامة معا علي الاتقل الغرامـة فـي حالة النشر في احدي الجرائد والمطبوعات عن نصف الحد الاقصي وان لا يقل الحبس عن ستة شهور .(مصطفي مجدي’1995م’ص 727). والطعن فى العرض هو رم المجنى عليه بما يغير فى عرضه .

وقد عد القـانون الوضـعى جرايـم الاغتصـاب وهتـك العـرض ’والزنـا الزوجة ’والزنا الزوج علي فراش الزوجية ’والفعـل الفاضـح الغيـر العلنـي ’وطعن في الاعراض ’والتعرض للانثي كلها من جرائم العرض.(عبد الحكم فؤدة’2001م.ص 45).

القانون الوضعي وافق الشـريعة علـي ضـرورة حمايـة العرض:

يلاحظ علي ضرورة حماية العرض من خلال منع التصرفات والاقوال الضارة به وبالرغم مـن هـذا الاتفـاق الظـاهر ’الا ان الشـريعة تميـاز بانهـا تربـط حمايـة الاعـراض بـالله واليـوم الاخـر ,فتحـدد للمسـلم هـدفه ,وهـو الوصــول الــي الجنــة والــذي يتحقــق بحفظــه للعرضــه وتصــديق قــول النبي(ص) :(ومن يضمن لي ما بين لحيته ومابين فخذيه اضمن له الجنــة). (صيحيح البخاري ,الكتاب السنة 543).

ثم هي تضع العقوبات لانتهاك هذا الطريق المسـتقيم جـزء لـه يـدل علي ذلك في القران الكريم والسنة .

ومن جهة اخري فان الشريعة ترعي حماية العرض وتضع لـه سـياجآ اخلاقيآ متينآ وتعتبر الشريعة هذه الاخلاق من اهم الدعائم التي يقـوم عليـه المجتمع المسلم للحفاظ علي الاعراض,ولهذا فهي تحرص علـي حمايتهـا, وتشدد في هذا الحماية بحيث انها تعاقب علي كل الافعال التي تمسها امـا

القوانين الوضعية. فتكاد تهمل المسائل الاخلاقية اهمالآ تامـآ,ولا تعنـي بهـا الي اذا اصاب ضررها المباشر الافراد,او الامن ,او النظام العام,فلا تعـاقب الفوانين الوضعية مثلا علي الزنا واللواط او السحاق ,او مقـدماتها ان كـان بالتراضي رغم مساسها بالعرض.

بينما تحرم الشـريعة هـذه الافعـال ,وتعـاقب عليهـا بعقوبـات تزجـر الفاعلين وغيرهم.

والعلـة فـي اهتمـام الشـريعة بحمايـة الاخلاق الـتي تحبـط العـرض بسياج متين, وان الشريعة تقوم علي الدين ,والدين يامر بمحاسـن الاخلاق وينها عن سفسافها وبحيث علـي الفضـائل ,ويهـدف الـي تكـوين الجماعـة الصالحة الخيرة,وكمـا كـان الـدين لايقبـل التغيـر والتبـديل ,ولا الزيـادة ولا النقص ,فمعني ذلك ان الشريعة ستظل ما بقي للـدين الاسـلامي حريصـة علي حماية العرض ,اخذ بالشدة من يحاول العبث بها.

والعلة في استهانة القوانين الوضـعية بحمايـة هـذه الاحلاق ,ان هـذا القوانين لاتقوم علي اساس الدين ,وانما تقـوم علـي اسـاس الواقـع ,ومـا تعارف الناس عليه من عادات وتقاليد .(عبد القـادر عـودة ,1992م,ص 1-71).

المبحث السادس
الدراسـات السـابقة

تمهيد:

يهدف البحـث الحـالي الـي التعـرف علـي القلـق النفسـي وعلاقتهـا بالعدوان داخل المؤسسـات الاصـلاحية بـدار تربيـة الفتيـان , عليـه تنـاولوا الباحثين هذا مجموعة من الدراسات السابقة التي لها علاقة باحد متغيرات البحث الحالي , ولكن ليس من بين هذا الدراسات دراسـة مشـابهة تمامـاً لهذا البحث .

بالتالي فان هذه الدراسـات تشـترك مـع هـذا البحـث فـي جزئيـة او جانب من جوانب المختلفة , عليه سنتعرض الدراسات الاجنبية والدراسات العربية التي امكن التوصل اليها وتناولت القلق النفسي وايضا الدراسـات العربية والسودانية التي تناولت العدوان، والدراسات العربية الـتي تنـاولت المؤسسـات الاصـلاحية، والدراسـات العربيـة الـتي تنـاولت السـرقة والاغتصاب، موضحة اسم الباحث، عنوان البحـث ,هـدف البحـث,اجـراءات البحث، واهم النتائج.

اولاً: الدراسات التي تناولت القلق النفسي :

- الدراسات العربية:

- دراسـة سـماح احمـد الـدين، واحمـد محمـد الخـالق عـام (2008م):

-عنوان الدراسة ومكانها زمـاة التعـب المزمـن وعلاقتهـا بكـل مـن القلـق والاكتئاب لدي عينة من الطلاب في جامعة الكـويت اجريـت الدراسـة فـي الكويت .

-هدف الدراسة: تحديد معدلات انتشار زملة التعب المزمن, وبحث العلاقـة بين التعب والقلق والاكتئاب وفحص الفـروق بيـن الجنسـين فـي كـل مـن زملة التعب المزمن والقلق والاكتئاب .

-عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (1364) طالباً وطالبة (686 من الذكور و(678) من الاناث من مختلـف كليـات جامعـة الكـويت , تـرواحـت اعمارهم بين (18-37)سنة .

ادوات الدراسة: استخدمت الباحثة المقياس العربي لزملة التعب المزمـن من تاليف الباحثين 2004 , ومقياس الكويت للقلق من اعداد احمد محمـد عبد الخـالق 2000, ومقيـاس الاكتئـاب المصـادر عـن المزكـر الدراسـات الويائية .

-نتائج الدارسة: اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالـة احصـائيا فـي معدلات انتشار زملة التعب المزمن بين الجنسين كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباطات موجبة ومرتفعة بين كل من زملة التعـب المزمـن والقلـق والاكتئـاب ,بالاضـافة الـي وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية فـي القلـق والاكتئاب تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث .

-دراسة بدر محمد الانصاري وعلي مهدي كاظم عام (2007م)

-عنوان الدراسة ومكانها الفروق في القلق والاكتئـاب بيـن طلاب وطلبـات جامعتي الكويت وجامعة السلطان: قابوس اجريـت الدراسـة فـي الكـويت وعمان.

-هـدف الدراسـة: معرفـة نسـبة انتشـار القلـق والاكتئـاب بيـن الطلاب والطالبات في جامعة السلطان قابوس ,بالاضافة الي الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من القلق والاكتئاب .

-عنية الدراسة تكونت من (1870)طالبـاً وطالبـة عـن (952) مـن جامعـة الكـويت (918) مـن جامعـة السـلطان قـابوس، تـرواحـت اعمـار العينـة الكويتية من (10-20) سنة والعينة العمانية من(63-23) سنة .

-ادوات الدراسة اسـتخدمت الدراسـة مقيـاس الكـويت للقلـق مـن اعـداد احمد محمد الخالق 2000م وقائمة بيك الثانية للاكتئاب 1996م & steer rrouin beck.

-نتائج الدراسة: اسفرت نتائج الدراسة من وجود فروق دلالة احصـائيا بيـن الطلاب والطالبات في القلق والاكتئات وذلك لصالح الاناث.

الدراسات الاجنبية:

-دراسة باتريسـيا فوجيـك وخـرون patrlcla vuljketalعـام (2007م)

-عنوان الدراسة ومكانها فحص طرق الجنس المحـدد مـن ضـحايا الاقـران في كل من القلق والاكتئاب عند المراهقين في مرحلة المراهقــة المبكـرة من خلال تجربة عشوائية اجريت الدراسة في هولندا.
-هدف الدراسة الي فحص الفروق بين الجنسين فـي دور كـل مـن ضـحايا الاقران الجسدي والعلائقي في الشعور بالقلق والاكتئـاب عنـد المراهقيـن في مرحلة المراهقة المبكرة .
-عينة الدراسة تكونت عينـة الدراسـة مـن عينـة عشـوائية وعـددها (448) مراهقاً وامراهقة في مرحلة المراهقة المبكـرة , وقـد تراوحـت اعمـارهم بين (7-13)سنة .
-ادوات الدراسة اعتمدت الدراسة علي تقارير المدرسـين لاعـراض القلـق والاكتئاب التي يلاحظونها لدي المراهقين، كما طلب مـن المراهقيـن ايضـا كتابة تقارير ذاتية عن مدي شعورهم بالقلق والاكتئاب مـن جـزاء تعرضـهم للايذاء الجسدي والعلائقي من قبل اقرانهم في المدرسة.
-نتائج الدراسة اشارت نتائـج الدارسـة الـي ان المراهقيـن الـذكور حصـلوا علي درجات اعلا من الاناث في تعرضهم للايذاء الجسدي من قبل اقرانهم , بينما لم توجد فروق بين الجنسين في تعرضهم للايذاء العلائقي من قبــل الاقران , هذا واشـارت نتائـج الدراسـة ايضـا الـي ان الانـاث حصـلوا علـي درجات اعلا من الذكور في شعورهم بكل من القلق والاكتئاب .

ثانياً: دراسات عن العدوان :

-الدراسات السودانية:

-دراسة محمد ادم يوسف عيسي (2013م)

-عنوان فاعلية برنامج ارشاد نفسي في خفض السـلوك العـدوان (دراسـة تجريبية لاطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنيبة ولاية غرب دارفور)
-هدفت الدراسة الي التعرف علـي فاعليـة برنامـج ارشـادي نفسـيي فـي خفض السـلوك العـدواني وسـط الاطفـال النـازحين بالمعسـكرات بولايـة غرب دارفور محلية الجنية وذلك للتوصل الس نتائج المطلوبة .
-استخدم المنهج الشبه التجريبي للتوصل للنتائج .

-ادوات استخدام مقياس العدواني للاطفال .(امال عبد السميع اباضة "د,ت" والبرامج الارشادية النفسي وهو اعداد وتعميم الباحث نفسه .
-عينة الدراسة تكونت من (20) طفلا يمثلون الاطفال الاكثر عدوانية , كما ثم اختيار عينة قصرية قوامها (20) طفلا .
-استخدام الباحث التحليل الاحصائي والوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واختيار (ت) وتوصل الي النتائج التالية :
-ادي تطبيق برنامج الارشاد النفسي المقترح الي تخفيف ابعاد السلوك العدواني لدي اطفال المعسكرات بمدينة الجنينة. توجد علاقة دالة احصائية بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق برنامج الارشاد للطفل.

-دراسات اجنبية :

-دراسة هو , واخرون (2008 /etal hoم)

-هدفت الي الكشف عن دور الاختلافات الثقافية في العلاقة بين الابوة والعدوان لدي الاطفال.
-عينة الدراسة من (14990) طفلا .
-نتائج الدراسة : ان قسوة الوالدين ارتبطت بالعدوان لدي الاطفال ايجابيا في العلائلات الكندية الاورثية , بينما كانت العلاقة سلبية في العلائلات الكندية الاسيوية الجنوبية .
-دراسة ماليك (2008 malikم)
-هدفت الي التعرف علي السلوك العدواني والعنف لدي الاطفال .
وشملت عينة الدراسة (117) طفلا , تتروح اعمارهم ما بين (8-12) سنة .
نتائج الدراسة : ان الاطفال في ذلك العمر لديهم مشكلات عدوانية , تظهر من خلال سلوكهم.

ثالثاً: الدراسات عن المؤسسات الاصلاحية:

-الدراسات العربية:

-دراسة الدهيمان (2009م)

-عنوان الدراسة مدي مساهمة التاهيل المهني فـي المـد مـن العنـف بيـن نزلاء السجون, اجريت الدراسة بمدينة الذمام.
-هدف الدراسة الي التعرف علي مـدي تـاثير برامـج التاهيـل المهنـي فـي تخفيف حدة التوتر والعنف لدي النزلاء .
عينة الدراسة : جميع النزلاء في اصلاحية الذمام الملتحقين ببرامج التاهيل المهني وبلغ عددهم (80) نـزيلا وجميـع المشـرفين علـي برامـج التـدريب المهني في اصلاحية الذمام وبلغ عددهم (18) مشرفا.
-ادوات الدراسة : استخدام المنهج الوصفي التحليلي واداته الاستنابة .
- نتائج الدراسة: موافقة النزلاء علي مساهمة التاهيـل المهنـي فـي ادمـاج النزلاء بيئة السجن من خلال تاييه وجود اعتداد وعنف بين النزلاء والشـعور بالارتيـاح عنـد الفـروج للتـدريب المهنـي وموافقـة النـزلاء علـي مسـاهمة التاهيـل المهنـي فـي اعـداد النزيـل نفسـيا مـن خلال موافقـة علـي تـبرير الشعور بالملل والضيق ومساهمته البرامج المهنية باعادة الثقة فـي نفـس النزيل .

-دراسة الشلوي (2009م):

-عنوان الدراسـة دور التـدريب المهنـي فـي تاهيـل النـزلاء فـي الاصـلاحية الحائر في مدينة الرياض.
-هدفت الدراسة لمعرفة دور التدريب المهني للتاهيل النزلاء فـي اصـلاحية حائر علي عينة قوامها (400) نزيل .
-مجتمع الدراسة هم نـزلاء الاصـلاحية الحـائر مـن السـعودين اللـذين تلقـو التدريب مهنيا.
-استخدم الباحث اسـلوب المنهـج الوصـفي اداتـة الاسـتبيان بجمـع بيانـات الدارسة .
-النتائج الدراسة: وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية بيـن اتجاهـات الافـراد الدراسة يقـراؤن ويكتبـون وبقيـة افـراد الدراسـة حـول دور التـدريب فـي التاهيل المهني والتاهيل الاجتماعي لصالح بقية افراد الدراسة , وان هنــاك فروق ذات دلالة احصائية حول دور التدريب المهني فـي التاهيـل الاخلاص والدين لصالح افراد العينة من (20-25) سنة.

رابعاً: الدراسات عن السرقة :

-الدرسات عن العربية :

- دراسة كلثوم عبد عون ردام(2009م)

-عنوان الدراسة السرقة عند اطفال الرياض (الذكور و الاناث) وعلاقتها بعض المتغيرات , اجريت في الرياض .

-هدفت الدراسة الي الكشف عن السرقة بين الاطفال الذكور والانات وعلاقتها ببعض المتغيرات .

-عينة الدراسة شملت علي (175)طفلا وطفلة من اطفال الرياض للعام الدراسي 2009-2010م , وقد اعدت الباحثة مقياس للكشف عن السرقة والوصول الي اهداف البحث , بعد التاكد من صدقة وتباته , استخدمت الباحثة الاختبار التالي لعتيين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للقفرات ولمعرفة الفروق بين الذكور والاناث علي مقياس السرقة , كذلك تحليل التباين الاحادي لمعرفة العلاقة بين المتغييرات الذكور في البحث , وقد اسفرت النتائج بان هناك فروق دالة احصائيا علي مقياس السرقة علي متغير النوع (ذكور –اناث) وكانت الفروق لصالح الذكور.

-دراسة الزهيري (2008م)

-هدفت الدراسة الي بناء مقياس للكشف عن السرقة لدي اطفال الروضة والي بناء برنامج لتعديل سلوك السرقة لدي اطفال الروضة , والتعرف علي اثر التعلم الاشتراطي الاجرائي في تعديل سلوك السرقة لدي اطفال الرياض , بلغت عنية الدراسة (230)طفلا وطفلة , وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية معادلة اختيار وننى لعينتين مستقلتين , معادلة الاختبار t-test لعتينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون , مربع كاي , اوسط المرحج والوزن الملوي , معادلة الفاكرو نباخ , معادلة اختيار ولكوكسن ,وتوصلت الدراسة الي النتائج الاتية :

ان هناك فروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وهذا راجع الي تطبيق برامج تعديل السلوك .

خامساً: الدراسات عن الاغتصاب :

-الدراسات العربية :

-دراسة ابراهيم بن صالح بن محمد اللحيدان (2004م)

-لنيـل الماجسـتير فـي قسـم العدالـة الجنايئـة تخصـص التشـريع الجنـائي الاسلامي .

-عنوان الدراسـة احكـام جريمـة الاغتصـاب العـرض فـي الفقـة الاسـلامي وتطبيقاتها في الممكلة العربية السعودية (دراسة مقارنة).

-هـدفت الدراسـة علـي التعـرف علـي جريمـة الاغتصـاب فـي الشـريعة والقانون الوضعي , والفرق بينهما وبين جريمتي الزنا واللواط.

تسعي هذا الدراسة للاجابة علي هذه السؤال :

ما المقصود بجريمة الاغتصاب وما الفرق بينها وبين جريمة الزنا واللواط.

الفصل الثالث
منهج واجراءات الدراسات الميدانية

الفصل الثالث
منهج اجراءات الدراسات الميدانية

مقدمة:

سيقوم الباحيثن في هذا الفصل بعرض :منهج البحث-عنيـة البحـث- ادوات البحث –الاساليب الاحصائية.

اولاً: منهج البحث:

استخدم الباحيثن المنهج الوصفي :هو المنهج الذي يتنـاول الابحـاث والدراسات التي تبحث في ما هو كائن الان في حياة الانسان او المجتمـع من ظواهر واحداث وقضايا معينـة ,ويسـتخدام هـذا المنهـج طرقـآ وادوات لجمـع الحقـائق والمعلومـات منهـا, الملاحظـة ,المقابلـة ,والاختبـارات والاستقصاءات لكل ظاهره او حدث معيـن. (عـز الـدين داؤود,2011م,ص 6).

تعريف المنهج الوصفي:

ان البحوث الارتباطية بانها تصـف العلاقـة بيـن المتغيـرات ومـن ثـم درجة تلك العلاقة واذا وجدت العلاقة فهل هـي طرديـة ام عكسـية ,سـالبة ام موجبة وبهذا يمكن تصنيف معامل الارتباط في ثلاثة اشكال:

1. وصف العلاقة بيـن المتغيـر (معرفـة ازا كـان هنـاك علاقـة ام لابيـن متغيرين او اكثر).
2. تقسم التناسق(معرفة مقدار العاقة سالبة او موجبة بين متعيرين او اكثر).
3. التنبؤ(تأثير متغير علي اخر).(جورت عز عصوي,2009م,ص 107).

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحـث مـن الاحـداث الجـانحنين ,(دار تربيـة الفتيـان ذكور) و يشمل احاث الجانحين منهم(الاغتصاب_ السرقة).

مبررات اختيار الاحداث الجانحين:

1. كثرة الجرائم .
2. السلوك العدواني الملاحظ لدي الاحداث الجانحين.
3. اغلبية الجرائم من صغار السن .
4. احتياج احداث الجانحين الي برنامج الارشادية و تعليمية .

مبررات اختيار دار الفتيان:

لوجود تباين الثقافي و ا لاجتماعي و الاقتصادي في هـذا الـدار الـتي يوجد بها احداث الجانحين و الذين ينتمون الي اصـول عرقيـة مختلفـة مـن كافة انحاء السودان تتمايز فيها القبائـل و العـادات و التقاليـد ممـا يجعـل القلق و الانفعال اكبر .

ثالثاً:عنية البحث:

اشتملت عنية الدراسة الميدانية علي (30) حـدث اعمـاهم متفاوتـة ويضم فئة الاحداث الجـانحين (الاغتصـاب –السـرقة) ثـم تطـبيق الدراسـة علي عنية من الاحداث الجانحين تلك التي بدارتربية الفتيان بحري.

خطوات اختيار العنية:

قام الباحثين باختيار العنية بالطريقة العشوائية البسيطة وتـم تحديـد العنية التطبيق علي الاحداث الجانحين بدار تربية الفتيان بحري,والذين يلـغ عددهم (30).

الغرض من البحث:

1. التعرف علي السمة المميزة للقلق النفسي علاقتها بالعدوان داخـل الؤسسات الاصلاحية.
2. التعرف علي وجود علاقـة ارتباطيـة فـي القلـق النفسـي والعـدوان داخل المؤسسات الاصلاحية بدار تربيـة الفتيـان بحـري تبعـاً لمتغيـر العمر .
3. التعرف علـي وجـود فـروق فرديـة ذات دلالـة احصـائية فـي القلـق النفسي والعدوان لدي الاحداث الجانحين في الدار فـي بحـري تبعـاً لمتغير نوع الجنحة.

توزيع افراد العينة:

الجدوال التالي يوضح توزيع افـراد العنيـة حسـب العمـر والمسـتوي الاقتصادي والاجتماعي .

جدوال تكراري رقم(1)

حسب العمر:

العمر	التكرار
من 10-15 سنة	-
اكبرمن 15 سنة	30

افراد العينة حسب العمر

جدوال رقم (1)

التكرارات لافراد العينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة 0/0
من 10-15سنة	-	-
اكبر من 15سنة	30	100
المجموع	30	100

المصدر :اعداد الباحثين من بيانات الاستبانة,2016م

جدوال رقم(2)

تكرار افراد العنية حسب المستوي الاقتصادي والاجتماعي

المستوي الاقتصادي والاجتماعي	التكرار
عالي	4
متوسط	14
ضعيف	12

1. نجد ان الفئة العمرية تتراوح النسبة ما بيـن (اكـبرمن 15 سـنة) 30 تكرار,كذلك ما بين (من 10-15سنة) صفر التكرار.
2. نجـد ان المسـتوي الاقتصـادي والاجتمـاعي العـالي 4تكـرار,وفـي المتوسط 14تكرار,وفي الضعيف 12 تكرارات.

جدوال رقم (2)

التكرارات لافراد عنية الدراسة حسب المستوي الاقتصادي والاجتماعي

المستوي الاقتصادي والاجتماعي	التكرار	النسبة 0/0
عالي	4	13.3
متوسط	14	46.7
ضعيف	12	40
المجموع	30	100

المصدر:اعداد الباحيثن من بيانات الاستبانة,2014م

رابعاً: ادوات البحث:

من اجل قياس قياس القلق النفسي والعدوان بين احداث الجانحين (بدار تربية الفتيان –بحري) استخدموا الباحيثين مقياس تقـدير "هـاملتون" للقلق. ومقياس السلوك العدواني المعد لذلك الغرض وعدد بنوده القلق(20) والعدوان(26) بندا كمـا اتبعـت البـاحثين الخطـوات اللازمـة فـي بنـاء المقياس من تحديد وصياغه العبارات وهي كالاتي:

1-الصدق الظاهري :

استخدم البـاحثين مقيـاس القلـق النفسـي والسـلوك العـدواني ثـم عرض المقياس علـي عـدد مـن المحكميـن وذلـك بغـرض فحـص الاسـئلة وتحديد مدي ملاءمتها للبحث واتفق المحكمين علي حذف بعـض العبـارات وادخال بعض العبارات لكي تناسب البحث.

العبارات التي اوصي المحكمين بتعديلها:

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
اشعر وكانني اتمزق	اشعر وكان الام يعصرني
كـثيراً مـا اذهـب الـي الحمـام	اذهب الي الحمام للتبول كثيراً للتبول

المحكمين: 1.د/بخيتـة محمـد اسـتاذ مسـاعد بكليـة التربيـة-قسـم علـم النفس.

2.د/علي فرح استاذ مساعد بكلية التربية-قسم علم النفس.

3.د/عبد الرازق البوني استاذ مسـاعد بكليـة التربيـة-قسـم علـم النفس.

الاتساق الداخلي :

لمعرفة الاتساق الداخلي قام الباحيثن بتطبيق علي عنية اسـتطلالية تم اختباره بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وكانت النتيجة ان هنالـك ترابط بين الفقرات حيث وجود ان هناك داعي لحذف بعض العبارات.

الثبات الاحصائي:

يقصد بثبات الاختبار ان يعطي المقياس نفس النتائج اذا مـا اسـتخدم اكـثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة ,ويعني الثبات ايضـا انـه اذا مـا طبـق اختبار ما علي مجموعة من الافراد ورصدت درجـات كـل منهـم ,ثـم اعيـد تطبيق الاختبار نفسه علي المجموعة نفسها وتم الحصـول علـي الـدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً .كما يعـرف الثبـات ايضـاً بـانه مـدي الدقـة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.ومـن اكـثر **الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:**

1. طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون.
2. معادلة الفا-كرونباخ.
3. اعادة تطبيق الاختبار.
4. طريقة الصور المتكافئة.
5. معادلة جوتمان.

اما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين مـن خلال اجابتهم علي مقياس معين,ويحسـب الصـدق بطـرق عديـدة اسـهلها كونه الجذر التربيعي لمعامل الثبات,وتتراوح قيمة كل من الصـدق والثبـات بين الصفر والواحد الصحيح.

والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الاداة لمـا وضـعت لـه,وقيـاس الصدق هو معرفة صلاحية الاداء لقياس ما وضعت له .قام الباحثين بإيجــاد الصدق الذاتي لها احصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

الصدق: الثبـات

ولحساب صدق وثبات الاستبانة قام الباحبثن بأخذ عينـة اسـتطلالية من مجتمع الدراسة وتم حسـاب ثبـات الاسـتبانة مـن العنيـة الاسـتطلاعية والتي بلغت (10) فرد بموجب اسلوب معامل (الفا كرونباخ cronbach.s aip).

استخدام المعادلة التالية لايجادالصدق:

الصدق:

الثبات والصدق الاحصائي لاجابـات أفـراد العنيـة الاسـتطلاعية علـي فقرات الاستبانة

الثبات	الصدق
0.75	0.87

يتضح من النتائج الجدوال ان معامل الثبات والصدق لاجابات أفراد العنية الاستطلالية علي العبارات المتعلقة بالاستبيان كانت اكبر من (0.60) مما يدل علي ان الاستبيان يتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أعراض البحث, ويجعل التحليل الاحصائي سليماً ومقبولاً.

خامساً: خطوات اجراءات البحث الميدانية:

1. بعد تحديد العنية المراد دراستها من دار تربية الفتيان المكونة لمجتمع الدراسة البالغ عددهم (30) فرداً باستخدام الطريقة العشوائية وذلك بالذهاب لدار الفتيان لمدة ثلاثة ايام للقاء كل مجموعة في مكان تواجدها.
2. الحصول علي الموافقة من الافراد لتطبيق المقياس عليهم موضع الدراسة.
3. وقام الباحيثن بتوزيع الاستبانة علي أفراد العنية وقد استغرق ذلك مدة ثلاثة ساعات كل لاًجل التاكد من حصول كل الجانحين التي شملتهم العينة, بعد اعطائعم تعليمات موحدة وبيانات موحدة لجميع أفراد العينة عن الهدف من الاختبار وطريقة الاجابة عليها,ولاتاحة اكبر فرصة للاجابة علي الاسئلة التي تتعلق بأسئلة الاستبيان.
4. ولتفريغ البيانات تم جمع استبانة البحث والتاكد من صلاحيتها للتفريق ثم الجمع منها وعددها (30)نسجة كاملة.
5. تم تفريغ استجابات الجانحين حسب مقياس القلق النفسي ومقياس السلوك العدواني ومعالجتها احصائياً.
6. تصحيح الاختبارات والمقاييس ورصد الدرجات ثم ادخله جهاز الحاسوب لاجراء المعالجة الاحصائية ,وقد تم معالجة البيانات احصايئاً للتحقق من فروض البحث.

سادساً: الادوات والاساليب الاحصائية التي استخدمت في هذا البحث:

استخدام البـاحثين برنامـج الحـزم الاحصـائية (spss) مسـتفيداً مـن **المعادلات الاتية:**

1. مربع كاي المحسوبة.
2. جدوال التكرارات.
3. الوسط الحسابي والانحراف المعياري.
4. اختبار(ف).

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الرابع

تحليل الاستبيان واختبار الفرضيات

القسم الأول: تحليل البيانات الشخصية:

جدول رقم (1)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة%
من 10 - 15 سنة	-	-
أكبر من 15 سنة	30	100

المجموع	**30**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2016 م

شكل رقم (1)
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2016 م

من الجدول رقم **(1)** والشكل البياني رقم **(1)** فإن جميع أفراد عينة الدراسة أعمارهم أكبر من 15 سنة.

جدول رقم(2)
التكرارات لأفراد عينة الدراسة وفق المستوى الاقتصادي والاجتماعي

المستوى الاقتصادي والاجتماعي	التكرار	النسبة%
عالي	4	13.3
متوسط	14	46.7
ضعيف	12	40
المجموع	**30**	**100**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2016 م

شكل رقم (2)
أفراد عينة الدراسة وفق المستوى الاقتصادي والاجتماعي

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2016 م

من الجدول رقم **(2)** والشكل البياني رقم **(2)** فإن 13.3% من أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي والاجتماعي عالي ، بينما 46.7% مستواهم الاقتصادي والاجتماعي متوسط، و40% مستواهم الاقتصادي والاجتماعي ضعيف.

القسم الثاني: اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى : يتسم القلق النفسي داخل المؤسسات العلاجية بالإرتفاع.

جدول رقم (3) يوضح الوسط الفرضي و الحسابي والانحـراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) متوسـط عينـة واحـدة لمعرفـة مـا إذا كـانت هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائية في مستوى القلق النفسي لافراد عينة الدراسة.

	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية
1.أشعر بأني عصبي ومتوتر.	2	2.5	0.7	4	0.00
2.أشعر بالخوف دون سبب ظاهر.	2	2.9	0.3	16	0.00
3.تنفلت أعصابي بسهولة.	2	2.4	0.8	2.8	0.01
4.أشعر وكأن الألم يعصرني.	2	2.1	0.8	0.19	0.38
5.أشعر بالسعادة في معظم الأحوال.	2	1.9	0.8	0.14	0.54
6.تنتابني رعشة في اليدين والساقين.	2	2.6	0.8	4	0.00
7.يضايقني الصداع وآلام الرأس والرقبة.	2	2	0.9	2.2	0.03
8.أتعب بسرعة.	2	2.3	0.8	1.9	0.04
9.أشعر بالهدوء والسكينة.	2	1.9	0.9	3.4	0.01
10. أشعر كأن ضربات قلبي تدق بسرعة.	2	2.3	0.7	2.6	0.01
11.تضايقني نوبات من الدوار.	2	2.3	0.8	2.3	0.03
12. تنتابني نوبات من الغثيان أو الرغبة في القي.	2	2.4	0.7	3.3	0.03
13.أستطيع أن أتنفس بسهولة.	2	1.8	0.9	2.9	0.03
14.أشعر بالتنميل قي أصابع اليدين والقدمين.	2	2.4	0.8	2.6	0.01
15.تضايقني إضطرابات الهضم.	2	1.9	0.8	0.15	0.35
16.أذهب إلى الحمام للتبول كثيراً.	2	2.1	0.9	0.19	0.54
17.يداي في العادة دافئتان.	2	2.2	0.9	4.2	0.04
18.أصاب بنوبات سخونة في الوجه.	2	2.2	0.8	1.7	0.01
19.استغرق في النوم بسرعة وسهولة.	2	1.9	0.9	0.37	0.01
20.أعاني من الكوابيس والأحلام المزعجة	2	2.2	0.9	1.5	0.02

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن الوسط الحسابي لجميع العبـارات أكـبر من الوسط الحسابي الفرضي (2) وهذا يشير إلـى أن إجابـات المبحـوثين نحو هذه المحاور تسير في الاتجاه الايجابي أي موافقتهم عليها.

أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (0.3 – 0.9) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى قيم (ت) المحسوبة لغالبية العبارات فهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.00) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

من هذا تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها: يتسم القلق النفسي داخل المؤسسات العلاجية بالإرتفاع.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية.

جدول رقم (4) يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كنت هناك علاقة بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية.

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
القلق النفسي	0.69	0.01	توجد علاقة
العدوان			

قيمة معامل الارتباط بين القلق و العدوان يساوي 0.69 وهذا يدل على أن الارتباط بينهما طردي أي أنه كلما كان زاد القلق زاد العدون ، وبالتظر إلى القيمة الاحتمالية فهي تساوي(0.01) وهي أقل من مستوى معنوية 0.05 مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين المتغيرين.

عليه تتأكد صحة الفرضية التي نصها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية ومتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

جدول رقم (5) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ف) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية ومتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

المستوى الاقتصادي والاجتماعي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	الاستنتاج
مرتفع	4	80	2	0.01	0.92	لا توجد فروق
متوسط	14	89	5			
منخفض	12	88.7	9			

مـن الجـدول أعلاه يلاحـظ أن الأوسـاط الحسـابية لمقيـاس القلـق النفسـي والعـدوان لـدى أفـراد العينـة المسـتوى الاقتصـادي والاجتمـاعي (مرتفع ،متوسط، منخفض) يساوي (80 ،89 ، 88.7) على التوالي.

وبالنظر إلى قيمة (ف) المحسـوبة تسـاوي (0.01) وهـي أقـل مـن قيمة (ف) الجدولية (0.92) وهذا يشير إلى عدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي مسـتوى القلـق النفسـي والعـدوان لأفـراد العينـة الـذين مستواهم الاقتصادي و الاجتماعي (متوسط، منخفض).

من خلال هذا تتأكد عدم صحة الفرضية التي نصها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعـدوان داخـل المؤسســات الإصــلاحية ومتغيــر المســتوى الاقتصــادي والاجتماعي.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالـة إحصـائية بيـن القلـق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية تبعاً لمتغير نوع الجنحة

جـدول رقــم (6) يوضـح الوسـط الحسـابي والانحـراف المعياري بالإضافة إلى القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) لمعرفــة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية تبعاً لمتغير نوع الجنحة.

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
اغتصاب	89	7	3.5	38	0.02

سرقة	74	12			

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن متوسط **القلق النفسي والعدوان** لدى افراد العينة الذي نوع جنحتهم أغتصاب (89)، ومتوسط الذيين جنحتهم سرقة ساوي (74).

أما الانحراف المعياري يتراوح ما بين (7- 12) وهذا يشير إلى تجانس اجابات المبحوثين.

وبالنظر إلى قيمة (ت) المحسوبة تساوي 3.5 فهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (0.01) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية تبعاً لمتغير نوع الجنحة (سرقة - اغتصاب)

عليه تتأكد صحة الفرضية التي نصها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الإصلاحية تبعاً لمتغير نوع الجنحة.

عرض ومناقشة النتائج

عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي توصلت اليها الدراسة – وذلك يعد معالجة البيانات التي تم جمعها احصائيا (spss) وفي ما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة .

الفرض الأول: يتسم القلق داخل المؤسسات العلاجية بالارتفاع .

توصلت الدراسة الحالية الي تاكيد صحة الفرضية والتي نصت علي (أن القلق داخل المؤاسسات الأصلاحية يتسم بالارتفارع).

- وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة باتديسيا فوجيك وأخرون عام (2007) , والتي كانت نتائجها تنص علي ان المراهقين الذكور حصلوا علي درجات اعلا من الاناث في تعرضهم للايزاء الجسمي العلائقي من قبل اقران.
- وقد اختلفت مع دراسة بدر محمد الانصاري وعلي مهدي كاظم عام (2007) ,والتي كانت نتايجها نصت علي وجود فروق ذات دلالة

احصائية بين الطلاب والطالبات في القلـق والاكتئـاب وذلـك لصـالح الاناث.

- يـري البـاحثين ان القلـق داخـل المؤسسـات الاصـلاحية يتسـم بـي الارتفاع , وذلك نسبة لاساليب المعاملة السئية داخل الـدار , وايضـا لعدم توفر البئية الاسرية المناسبة والـتي تتمثـل فـي وجـود الحنـان والالفـة والتعـاون والمسـاعدة داخـل الاسـرة , وائضـاً لعـدم وجـود طموح ومستقبل واضح للفرد ممـا يـؤدي الـي ارتفـاع نسـبة القلـق داخل المؤسسات الاصلاحية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة الاحصـائية بيـن القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصـلاحية ومتغيـر العمر.

- توصـلت الدراسـة الحاليـة الـي تؤكـد الفـرض الثـاني والـتي نصـت علـي(ان هنـاك علاقـة ارتباطيـة ذات دلالـة احصـائية بيـن القلـق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية).
- وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الـدهيمان عـام (2009)م , والـتي كانت نتائجها تنص علي موافقة النزلاء علي مساهمة التأهيل المهني في ادماج النزلاء في بئية السجن من خلال تأيد وجود اعتداء وعنـف بيـن النـزلاء والشـعور بالارتيـاح عنـد الخـروج والتـدريب المهنـي , وموافقة النزلاء علـي مسـاهمة التأهيـل المهنـي فـي اعـداد النزيـل نفسـيا مـن خلال الموافقـة علـي تـبرير الشـعور بالممـل والضـيف ومساهمة البرامج المهنئية في اعادة الثقة في نفس النزيل .
- لم يجدو الباحثين دراسات تختلف مع الدراسة الحالية .
- يري الباحثين ان وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصايئة بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية وذلك نسـبة الـي ان القلق ينتج عنه العدوان والعنف , ولان الفرد يحاول ان يتخلـص مـن القلق باي وسئلة كانت او عـن طريـق التنفيـز الانفعـالي او عـن ط ريق الضرب والاشجار مـع الاخريـن , او عـن طريـق اي شـئ يقـف امامها .

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤاسسات الأصلاحية ومتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

- توصلت الدراسة الحالية الي عدم تاكد صحة الفرضية التي تنص علي (وجود فروف ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل الؤسسات الاصلاحية ومتغير المستوئ الاقتصادي والاجتماعي).
- وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ماليك عام (2008)م والتي كانت نتايجها ان الاطفال في ذلك العمر لديهم مشكلات عدوانية تظهر من خلال سلوكهم .
- ولم يجد الباحثين دراسات تختلف مع الدراسة الحالية .
- يري الباحثين ان عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل الؤسسات الاصلاحية ومتغير المستوئ الاقتصادي والاجتماعي , وذلك لان المعاملة واحدة ولايوجد تميز نسيبة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي مما ادي الي عدم وجود فروق .

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤاسسات الأصلاحية تبعا لمتغير نوع الجنحة .

- توصلت الدراسة الحالية الي تاكد صحة الفرضية التى نصت علي (وجود فروق ذات دلأله احصائية بين القلق النفسي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية تبعا لمتغير نوع الجنحة).
- وقد اتفقت مع دراسة كلثوم عبد عون ردام عام (2009)م والتي كانت نتايجها تنص علي ان هناك فروق ذات دلالة احصايئة علي مقياس السرقة وعلي متغير النوع (ذكور ـ اناث) وكانت الفروق لصالح الذكور .
- ولم يجدو الباحثين دراسات تختلف مع الدراسة الحالية .

- يري الباحثين ان وجود فروق تبعا لمتغيـر نـوع الجنحـة , وذلـك لان الجنحة تختلف من جنحة لاخرى وذلـك لان الجرائـم تختلـف فـي مـا بينها والعقوبة تختلف ايضا .

الفصل الخامس
والخاتمة والنتائج والتوصيات
والمقترحات
وقائمة المصادر والمراجع

الخاتمـــة

تمهيد:

تنــاول البــاحثون فــي هــذا الفصــل عــرض ومناقشــة النتائج التي توصلت اليها هذا الدراسة ثم عرض التوصيات.

اولاً: عرض النتائج:

1- يتسم القلق النفسي داخل المؤسسات الاصلاحية بالاتفاع.
2- توجــد علاقــة ارتباطيــة ذات دلالــة احصــائية بيــن القلــق النفســي والعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية ومتغير العمر.
3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القلق النفسـي والعـدوان داخـل المؤسسات الاصلاحية ومتغير المتسوي الاقتصادي الاجتماعي.
4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القلق النفسـي والعـدوان داخـل المؤسسات الاصلاحية تبعاً لمتغير نوع الجنحة.

ثالناً: التوصيات:

1- تقديم ورش عمل نفسية ودنيية لمسح الاثارة النفسية للجنحة.
2- تقديم برامج الاجتماعية ونفسية.
3- تقديم ارشـادات لتعـديل سـلوك الجـانحين فـي الاصـلاحية والاسـرة والمجتمع.

4- تفعيل دور المنظمات المجتمع والجمعيات الميدانية التي لها علاقــة بالحقوق الانسان.
5- تقديم السند النفسي والاجتماعي للاسرة الجانح.

ثالثاً: المقترحات:

1- الاضطرابات النفسـية علاقتهـا بـالقلق النفسـي داخـل المؤسسـات الاصلاحية.
2- الشــذوذ الجنســي علاقتهــا بــالقلق النفســي داخــل المؤسســات الاصلاحية.
3- الصلابة النفسية علاقتها بالعدوان داخل المؤسسات الاصلاحية.
4- القلق النفسي علاقتها بالعدوان في المؤسسات التربوية.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المصادر:

1- القران الكريم.

2- السنة النبوية.

ثانياً:المراجع:

1. االفيرؤز ابازي 646 لقاموس المحيط ,ومعجم مقاييس اللغة ,ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا المعروف بابن فارس ,ط دار الفكر ,بيروت ,لبنان ,ط الاولي 1415ه -1994م.
2. ابو غدة حسن , احكام السحن ومعاملة السجناء في الاسلام , مكتبة المنار , الكويت,1987م.
3. احمد بن علي الفيومي ,المصباح المنير,المقري مكتبة ,لبنان,بيروت , الطبعة الاولي ,1987م.
4. احمد زكي بدوي , معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية , الئهية المصرية العاملة للكتاب , القاهرة , 1958م.
5. احمد مجذوب ,اغتصاب الاناث في المجتمعات القديمة والمعاصرة,ط الفكر بيروت ,لبنان ,ط الاولي ,1410ه-1989م.

6. ادوادر غـالي الـدهبي ,الجرائـم الجنسـية,مكتبـة غريـب, القـاهرة ,مصر ,سنة 1994م.
7. امام بن انس بن مالك بن عامر بـن عمـرو الاصـبحي ابـو عبـد اللـه المدني ,امام دار الهجرة راسي المفتين وكبيبر المثبتبـن حـتي قـال البخاري اصح الاسانين كلها ماك عن نافع عن ابـن عمـر مـات سـنة 179ه تقربن التهذيب لابن الفصل شهاب الدين احمد بـن علـي بـن هجر العسقلان ,دار الرشيد حلب سوريا الثالثة 1413ه -1991م.
8. الإمام مالك بن انس رواية إلامـام سـجنون بـن سـعيد التنـوفي عـن الامام عبد الرحمـن بـن قاسـم ,المرونـة الكـبرة,دار الفكـر بيـروت ,لبنان ,الطبعة الاولي 1419ه-1998م .
9. البقالي احمد, مؤسسة السجون في المغلرب , الرباط , المغــرب , 1979م.
10. ثريا عبد الرؤوف جبريل ,العـدوان لـدي طلبـه الجامعـة واثـر بعـض الاساليب الجشتلطية في التحفيف من حدته ,المـؤتمر الـدولي الاول لارشاد النفس ,مزكـر الارشـاد النفسـي ,القـاهرة ,المجلـد الثـاني , 1994م.
11. الجزء الثاني ,ط 4,مطابع الدار العربية , بغداد , 1985م.
12. جودت عزت علوي ,اساليب البحث العلمي مفاهيم وادواته وطرقه ,دار الثقافية للنشر والتوزيع,سنة 2009م.
13. حامد الحمداني , شبكة المعلومات العربية.
14. حامد عبد السلام زاهران ,الصحة النفسية ,القاهرة ,1977م.
15. حامد عبد السلام زهـران ,علـم النفـس العـام ,ط 5,عـالم الكتـب , القاهرة ,1987م.
16. حامد عبد السـلام زهـران, الصـحة النفسـية والعلاج النفسـي,عـالم الكتب القاهرة ,(ط 4),2005م.
17. حسـان قميحـة, واخـرون , الطـب النفسـي ,دار النابغـة , حمـص , 1993م.

18. حسين علي فايد ,ابعاد السلوك العدواني لدي شباب الجامعة (دراسة مقارنة) , المؤتمر الدولي الثالث , بمركز الارشاد النفسي , جامعة عين شمس ,المجلد الاول ,1996م.
19. خضر عبد الفتاح ,مفهموم السجن ووظيفته, ندؤة السجن مزاياها وعيوب من جهة النظر الاصلاحية, المركز العربي والدراسات الامنية والتدريب بالرياض 2006م.
20. خليل لصالح عبد السميع الازهري ,جواهر الاكليل شرح مختصر,دار المعرفة بيروت –لبنان,1332ه, مجلدين.
21. خولة احمد يحي , الاضطربات السلوكية الانفعالية,رقم الايداع 1554,4/2002م.
22. دحام الكبال ,الصحة النفسية والنمو ,دار السلام ,بغداد ,1973م.
23. رشاد موسي علي عبد العزيز ,علم النفس المرضي دراسات في علم النفس ,دار المعرفة ,القاهرة ,1993م.
24. رمضان السيد , اسهامات الخدمة اجتماعية في ميدان السجون واجهزة الرعاية اللاحقة دار المعرفة, الاسكندرية ,1995م.
25. زكريا الشربيني , المشكلات النفسية عند الاطفال, دار الفكر العربي ,القاهرة ,2006م.
26. سعد المغربي احمد الثي , الفئات الخاصة واساليب رعياتها المجومون , مكتبة القاهرة الحديثة , القاهرة, 1987م.
27. صالح حسن الزهري ,ناظم هاشم العبيدي ,الشحصة والصحة النفسية ,رقم الايداع لدي دائرة المكتبة الوطنية ,(19),1/8/1999.
28. صحيح البخاري ,كتاب الايمان ,باب حديث ابواليمان حديث رقم 18موسوعة الحديث الشريف ,الكتب السنة 3 ,وصحيح مسلم كتاب الحدود وباب الحدود كفارات لاهلها حديث رقم 11709 موسوعة الحديث الشريف ,الكتب السنة 980.
29. صحيح البخاري ,كتاب العلم باب ليبلغ العلم الشاهد منكم الغائب حديث رقم 105 موسوعة الكتب السنة 12ه ,وفي صحيح المسلم ,كتاب الصلة والادب باب تحريم ظلم المسلم وخذله

واحتقاره ودمه وعرضه وماله حديث رقم 2564 موسوعة الحديث الشريف ,الكتب السنة 1127.

30. صحيح البخاري, كتاب الرفاق باب الحفظ اللسان حديث رقم 6474 موسوعة ,الكتب السنة 543.

31. طلعت منصور , واخررون , اسس علم النفس العام , مكتب الانجلو , القاهرة , 1987م.

32. عبد الحكم فودة ,جرائم العرض في قانون العقوبات بحث في ضوء الفقة والقضاء النقضي ,دار المطبوعات الجامعية ,الاسكندرية ,مصر ,ط الاولي 2001م.

33. عبد الرحمن عيسوي , الاعصبة النفسية والذهانات العقلية ,دار النهضية العربية ,بيروت ,1990م.

34. عبد السراج , علم الاجرام وعلم العقاب , جامعة الكويت , 1991م.

35. عبد القادر عودة ,التشريع الجنائي الاسلامي مقارناً بالقانون الوصفي ,مؤسسة الرسالة ,بيروت ,لبنان, ط الحادية عشرة 1412ه-1992م.

36. عبد الله عكر , الاطضرابات النفسية عند الاطفال, القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية ,2005م.

37. عبد الله علوم ,واخرون, رعاية الاحداث الجانحين بالدول العربية والخليجية , مكتب المتتابعة لمجلس الوزياء العمل والشنؤن الاجتماعية بالدول العربية ,2006م.

38. عبد المنعم السنهوري , الخدمة الاجتماعية في مجال الاصلاحي , مذكرة غير منشورة , المزكر العربي للدراسات الامنية والتدريب , 1994م.

39. عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي ,النمو النفس ,ط 5, دار النهضة العربية , بيروت , 1973م.

40. عبد الهادي , ابو سريع محمد , فقه السـجون والمعتقـدات, دارسـة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقـانون الوضـعي , دار الاعتصـام , القاهرة ,1993م.
41. عز الدين داؤود,مناهج البحث العلمـي والـتربوي ,دار اسـامة للنشـر والتوزيع ,عمان,سنة 2011م.
42. العزة سعدي , واخرون ,نظريـات الارشـاد والعلاج النفسـي ,مكتبـة دار الثقافة ,عمان ,1999م.
43. العزة سعيد حسني ,تمريضي الصحة النفسـية ,دار الثقافـة ,عمـاد , 2004م.
44. علاء الـدين كفـافي , علـم النفـس الاجتمـاعي ’ط 3 , دار الفكـر العربي القاهرة ,1981م.
45. علي كمال , النفس انفعالتها واعراضها وعلاجها , الجزء الاول
46. عماد الدين سلطان ,الطب النفسي , دار النهضة العربية ,القاهرة , 1982م.
47. فـؤاد البهـي السـيد ,الاسـس النفسـية للنمـو مـن الطفولـة الـي الشخوخة , دار الفكر العربي , القاهرة ,ط 4 , 1975م.
48. فؤاد السيد البيهي , الاسس النفسية من الطفولة الي الشـيخوخة , مطابع دار الفكر , القاهرة ,(ط 5) ,1989م.
49. فاروق الروسان ,اساليب القياس والتشـخيص فـي التربيـة الخاصـة ,دار الفكر ,عمان ,1996م.
50. فرويد لوريز ولترز بيدز ميللر واخرون , سيكولوجية العدوان بحـوث ديناميكية العدوان لدي الفرد والجماعة والدولة , ترجمة عبد الكريم ناصف , دار منارات للنشر, عمان , الاردن , 1986م.
51. كمـال ابراهيـم مرسـي , سـيكولوجية العـدوان , مجلـد العلـوم الاجتماعية , العدد الثاني , المجلد الثـالث عشـر , جامعـة الكـويت , 1986م.

52. لينـــدا دافيـــدوف , مـــدخل علـــم النفـــس , تاريـــخ النشـــر 1/1/2013م,ترحمة ,تحقيق محمود عمر – فؤاد ابو حطب, الطبعـة الاولي .
53. مجد الدين محمـد بـن يعقـوب الفيـروز ابـادي, القـاموس المحيـط, مؤسسة الرسالة,بيروت ,لبنان , ط السادسة ,1419ه-1998م.
54. محروس عبد الخـالق فرحـان , دراسـة مسـتعرض للاثـار النفسـية الاجتماعيـة للطباعـة بيـن الشـباب , رسـالة دكتـوراهغير منشـورة , القـاهرة , جامعـة الازهـر , كليـة التربيـة , قسـم الصـحة النفسـية , 1999م.
55. محـــروس محمـــد الشـــناوي ,العلاج الســـلوكي الحـــديث اسســـه وتطبقاته ,دار فباء , القاهرة ,1998م.
56. محمـد الخطيـب الشـربيني علـي ,مغنـي المحتـاج المعرفـة معـاني الفـاظ المنهـاج , متـن منهـاج الطـالبين للنـووي, ط دار الفكـر , بيروت ,لبنان ,ط الاولي ,1415ه-1995م.
57. محمـد السـيد الهـابط ,اصـول صـحتك النفسـية ,المكتـب الجـامعي الحديث , الاسكندرية ,1989م.
58. محمد الشحات الجندي ,جريمة اغتصاب الاناث,دار النهضـة العربيـة القاهرة مصر السنة 1990م .
59. محمـد المليجـي ,جريمـة الاغتصـاب فـي القـوانين الوصـفية ,دار النهضة العربية ,القاهرة 2002م.
60. محمد حسن غانم , السرقة لدي الاطفال وعلاجها ,المكتبة المصرية للطباعة والنشر ,(ط 5) ,2006م.
61. محمـد سـلامة محمـد غيـاري , الانحـراف الاجتمـاعي مـن النظمـور الاجتمـاعي , الاسـكندرية , المكتـب الجـامعي الحـديث ,(ط 4) , 2000م.
62. محمد عبد الرحمن حمودة, دراسة تحليلية عن العدوان , مجلد علـم النفس , العدد السابع والعشرون , السنة السابعة , التهيئة العربيـة للطباعة والنشر , بيروت , 1993م.

63. محمود الزيادي , علم النفس الاكلينيكـي , مكتبـة الانجلـو المصـرية ,القاهرة ,1969م.
64. مـروان ابـو حويـج ,واخـرون ,المـدخل الـي الصـحة النفسـية ,دار المسيرة , عمان ,2001م.
65. مصـطفي خليـل الشـرقاوي , علـم الصـحة النفسـية , دار النهضـة العربية , للطباعة والنشر , بيروت , 2000م.
66. مصطفي مجدي هرجة ,نص المادة 267 عقوبات انظر التعليق علي القـانون العقوبـات علـي الضـوء الفقـة والقضـاء ,دار المطبوعـات الجامعية الاسكندرية مصر ,الطبعة الثالثة ,سنة 1995م.
67. نجوي شعبان خليـل, دارسـة عامليـة سـلوك العـدواني فـي مرحلـة الطفولـة المتـاخرة , رسـالة دكتـوراه غيـر منشـورة , جامعـة الزغازيف ,كلية التربية , ضم الصحة النفسية , 1987م.
68. نعمة الشماع ,الشخصية والنظرية والتقييم , مناهـج البحـث , معهـد البحوث والدراسات العربية ,1977م.
69. النعيم الرفاعي ,الصـحة النفسـية دراسـة فـي سـيكولوجية التكيـف ,جامعة دمشق ,1987م.
70. هاشم ابراهيم , الصـحة النفسـية للطفـل , المكتبـة الاهليـة للنشـر والتوزيع , بيروت,(ط 7), 2000م.
71. feedo. net.www فيدو مدي جودة الحياة.

الملاحق

الاسبيان بعد التعديل

ملحق رقم(1)

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية التربية

قسم علم النفس

تعليمات:

نعطي في هذا الاستبان مجموعة العبارات تتصل بموافق في الحياة اليومية تتعلق بالقلق النفسي والسلوك العدواني ,وامام كل عبارة ثلاثة خيارات, اقرا كل عبارة جيداً وضع علامة (√) في خانة الاختيار الذي يناسبك او ينطبق عليك.

ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة المهم ان تعبر بصراحة عما تشعر به في الواقع.

البيانات الاولية:

العمر 10-15( ) اكبر من 15 ( )

المستوي الاقتصادي الاجتماعي: مرتفع ( ) متوسط( ) منخفض ( )

مقياس القلق

العبارات	الاختبارات		
	يحدث نادراً	يحدث احياناً	يحدث كثيراً
1-اشعر اني عصبي ومتوتر .			
2-اشعر بالخوف دون سبب ظاهر.			
3-تتفلت اعصابي بسهولة.			
4-اشعر وكأن الألم يعصرني.			
5-اشعر بالسعادة في معظم الاحوال.			
6-تنتابني رعشة في اليدين والساقين.			
7-يضايقيني الصداع وآلآم الرأس			

والرقبة,.

8-اتعب بسرعة.

9-اشعر بالهدوء والسكنية.

10-اشعر كأن ضربات قلبي تدق بسرعة.

11-تضايقني نوبات من الدوار .

12-تنتابني نوبات من الغثيان او الرغبة في القي.

13-استطيع ان اتنفس بسهولة.

14-اشعر بالتنميل في اصابع اليدين والقدمين.

15-تضايقني اضطرابات الهضم.

16-اذهب الي الحمام للتبول كثيراً .

17-يداي في العادة دافئتان.

18-اصاب بنوبات سخونة في الوجه.

19-استغرق في النةم بسرعة وبسهولة.

20-اعاني من الكوابيس والاحلام المزعجة.

مقياس السلوك العدواني

العبارات	اوافق بشدة	اوفق	لا اوافق

1-احاول ضرب من يشاجرني.

2-اشعر احياناً اني اعامل معاملة سيئة.

3-اشارك مع العراك مع الاخرين بكثرة.

4-اعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي اضرب شخص اخر.

5-عندما اختلف مع اصدقائي اخبرهم براي بصراحة.

6-اسب الاخرين دون سبب معقول.

7-انفجر في الغضب بسرعة واعود الي ا الهدوء بسرعة ايضاً.

8-يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما احد الافراد.

9-لدي رغبة قوية لضرب اي شخص ناقشني.

10-اشك في في الاشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفاً زائداً.

11-غالباً اجد نفسي مختلفاً مع الاشخاص الاخرين.

12-اشعر احياناً وكاني علي وشك الانفجار .

13-يري اصدقائي انني شخص مثير للجدل.

14-اشعر بالمرارة والألم اذ تدخل شخص في الامور التي تخصني.

15-اذا غضبت فانني ربما اضرب اي شخص.

16-انا شخص هادي الطبع.

17-عندما يزعجني الاشخاص الاخرين فانني اخبرهم براي فيهم بصراحة.

18-الجأ الي العنف الجسدي لحفظ حقـوقي اذا تطلب الامر ذلك.

19-انفعل في اصدقائي عند التحدث معهم.

20-عندما يشتد غضبي فانني احطـم الاشـياء الموجودة حولي.

21-اذا ضــربني شــخص مــا فلابــد مــن ان اضربه.

22-يعتقد اصدقائي انني شخص متهور.

23-يزعجني الاشخاص الاخـرون حـتي يصـل الامر حد الشجار بالايدي .

24-اخـرج احيانـاً عـن طبيعـتي بـدون سـبب معقول.

25-سـبق لـي هـددت بالضـرب الاشـخاص الذين اعرفهم .

26-لا استطيع التحكم في انفعالتي .

الاسبيان قبل التعديل
ملحق رقم(2)
مقياس القلق النفسي

تعلميات :

تعطي في هذا الاختبار مجموعة من العبارات تتصل بموافق في الحياة اليومية تتعلق بالقلق وامام كل عبارة اربعة عبارات:

1-يحدث نادراً 2-يحدث احياناً

3-يحدث كثيراً 4-يحدث دائماً

اقرا كل عبارة جيدة وضع علامة (√) في خانة الاختيار الذي يناسبك او ينطبق عليك.

ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة المهم ان تعبر بصراحة عم تشعر به في الواقع.

العبارات	الاختبارات يحدث نادراً يحدث احياناً يحدث كثيراً يحدث دائماً
1-اشعر انني عصبي ومتوتر.	
2-اشعر بالخوف دون سبب ظاهر.	
3-تنفلت اعصابي بسهولة.	
4-اشعر وكأنني اتمزق.	
5-اشعر بالسعادة في معظم الاحوال.	
6-تنتابني رعشة في اليدين والسايقين.	
7-يضايقني الصداع والم الراس ورقبة.	
8-اتعب بسر عة.	
9-اشعر بالهدوء والسكنية.	
10-اشعر كأن ضربات قلبي تقدق بسرعة.	
11-تضايقني نوبات من الدوار.	
12-تنتابني نوبات من الغثيان والرغبة فب القي.	
13-اسنطيع ان اتنفس بسهولة.	
14-اشعر بالتنميل في اصابع اليدين والقدمين.	

15-تضايقني الاضطرابات الهضم.

16-كثيراً ما اذهب الي الحمام للتبول .

17-يداي في العادة دافئتان .

18-اصاب بنوبات سخونة في الوجه .

19-استغرق في النوم بسرعة وبسهولة .

20-اعاني من الكوابيس والاحلام المزعجة.

مقياس السلوك العدوان

البيانات الاولية:

النوع : ذكر( ) انثي( )

العمر:من 17-20( ) 25-30( ) 31-41( )

المستوي التعليمي : ابتدائي ( ) ثانوني( )

العبارات	**اوفق بشدة**	**اوفق**	**لا اوفق**

1- احاول ضرب من يشاجرني.

2-اشعر احيانا انني اعامل معاملة سيئة .

3ـاشارك في العراك مع الاخرين بكثرة .

4ـاعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي اضرب شخص اخر.

5ـ عندما اختلف مع اصدقائي اخبرهم برائ بصراحة.

6ـاسب الاخرين دون سبب معقول .

7ـانفجر في الغضب بسرعة واعود الي الهدوء بسرعة ايضاً

8ـيبدو الانزعاج علي بوضوح عندما اناقش احد ا الافراد .

9ـاجد لدي رغبة قوية لضرب اي شخص ناقشني .

10ـاشك في الاشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زايد .

11ـ غالبا اجد نفسي مختلفاً مع الاشخاص الاخرين.

12ـاشعر احياناً وكاني علي وشك الانفجار .

13ـيرئ اصدقائي انني شخص مثير للجدل.

14ـاشعر بالمرارة والالم اذا تدخل شخص في الامور التي تخصني .

15ـ اذا غضبت فانني ربما اضرب اي شخص .

16-انا شخص هادئ الطبع .

17ـعندما يزعجني الاشخاص الاخرين فانني اخبرهم براي فيهم بصراحة .

18-الجأ الي العنف الجسدي لحفظ حقوقي اذا تطلب الامر ذلك .

19ـانفعل في اصدقائي عند التحدث معهم .

20ـعندما يشتد عضبي فانني احطم الاشياء الموجودة حولي

21ـاذا ضربني شخص ما فلا بد ان اضربه .

22ـيعتقد اصدقائي انني شخص متهور .

23ـ يزعجني الاشخاص الاخرون حتي يصل الامر الي حد الشجار بالايدي .

24ـاخرج احياناً عن طبيعتي بدون سبب معقول .

25ـسبق لي هددت بالضرب الاشخاص الاخرين الذين اعرفهم .

26ـلا استطيع التحكم في انفعالاتي .